آفاق

«الطيور التي تولد في القفص تعتقد أن الطيران جريمة»
(اليخاندرو جودورسكي)

العدد 34 يوم الأحد 1 جمادى الأولى 1443هـ الموافق 5 كانون الأول/ ديسمبر 2021م

1

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

البُعد الخفي.. ذكاء المسافات

يتحدث شوبنهاور عن التحديات التي تواجه العلاقات الحميميّة بين الإنسان وأخيه الإنسان؛ علاقات القرب والبعد، التداني والتنائي، فإياك أن تقعْ في الخطأ وتقتحم المسافاتِ وتتجاوزُ الحدود، إنها مسافة الأمان في لغة حركة السير والمرور.

ويصف (ادوارد تي هول) هذه المسافة في علم نفس الاجتماع بالبعد الخفي، وله كتاب بهذا الاسم، صدر عام 2007م.

لقد قرأت ذات يوم مقالاً جميلاً في هذا المسار أعجبني للدكتور خالد بن صالح المنيف، وها انا أطلعكم على خلاصة مضمونه مع إضافات جميلة ومناسبة.

و أكبر مُسبِّب للحوادث المرورية بعد السرعة الزائدة والانشغال بالجوال وغيره؛ هو عدمُ ترْك مسافة كافيةٍ بين السيارتين

وفي الأسواق والحدائق والأماكن العامة، يُنصح دائمًا بترْك مسافةٍ بينك وبين الآخرينَ؛ فربما أصابوك بمرض أ عدوى أو سرقوك أو ضايقوك بروائحِهم!

ومثل ذلك الاقترابُ الشديدُ؛ فشدة القرب حجاب، نعم هو حجاب عن رؤية الجمال، حين تضع الشيء أمام عينيك مباشرة تفقد القدرة على رؤيته، وأيضًا عندما تبعده جداً عن عينيك يتضاءل جداً حتى يصبح في عداد المجهول، ومن هنا قال العلماء في قوله تعالى: {وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ} [سورة ق:16] بأننا لا نرى الباري جل جلاله وذلك لشدة قربه منا.

وفي عالم الطبيعة؛ رؤيتكَ للبحر عن بُعد أجملُ بكثير من غوصِك فيه، ولو سافرْتَ للقمر الذي تغنَّى به الشعراءُ وهامَ به الكُتَّابُ فلن ترى إلّا حجارةً ومساحاتٍ خالية!

ولو اقتربَت الشَّمسُ إلينا قليلًا لاحترقْنا، والمصباحُ يحرقُ الفراشةَ إنْ لامسَت سطحَه، والبحرُ لو استمرَّ في حالة مَدٍّ دائمة لغرقْنا!

ثم تأمَّل في طبيعة عمل (زووم الكاميرا)؛ فالاقترابُ الشَّديد لا يُظهِر جمالَ الصُّورة، بل ربما لا يبيِّن ملامحها، وفوق هذا فإنه يوضِّح نقاطَ الضَّعف ومواطنَ القُبح، كما أنَّ الابتعادَ الشَّديد أيضًا يضيِّع ظهور الملامح تمامًا، ويلغي مواطنَ الجمال في الصورة!

فدخولُكَ مع البشر دون ترْك مسافات يشتِّتك.

لسنا كما خُلقنا

الكاتب: صايل العلان

لسنا كما خُلقنا
من المؤسف أننا لم نَعد
نُعرَف من أيِّ البلاد نحن...
سقطت ملامح الوطن عنّا.
و أصبحنا نتحدثُ لغات
الأوطان بطلاقة تامّة
قصّة الشعر، و لون البشرة،
حتى الثياب و اللكنة في
الحديث يُوحوا بأننا من
البلاد التي نُقيم فيها.
يا إلهي... ألهذا الكمِّ الهائل
من الغربة وصلنا
هذا الاعتيادُ الخانق و
التأقلم مع الأسى يُنقِص
العمرَ شيئاً فشيئاً..

في البقالية:
ألا يوجد صابون غارٍ هُنا
_لا...أأنت سوريّ؟
في صالة الملابس:
هل أجد هُنا بنطالاً دون شُقوق
_لا...أأنت سوريّ؟
وفي الصيدلية:
عندي ألمٌ هنا و نغزةٌ هناك
_اذهب إلى أخصائي، أنا لستُ طبيباً
أأنت سوريّ؟
حتى بائع الزهور
إن سألته عن ريحانة
_ريحانة !!!، أأنت سوريّ؟
أصبحنا نُعرفُ بالطفل الذي
بداخل كلِّ واحدٍ مِنّا، طفلٌ يفقد

السيطرة على نفسه عندما
يفتش عن أيِّ شيء يُشبه
بلادَهُ
إلهي
يا جامع الشمل بعد الفِراق
ما عاد للقلبِ دونهم محيا

ائذن لنا باللقا فالكون ضاق
كوتنا نارُ الشوق للأهلِ كَيّا

أنا عبدُكَ الصَبورُ في النفاق
جبّارٌ في النهار باكيك ليّلا

كلُّ حلوٍ شهيٍ هُنا مُرُّ المذاق
فالعِـزُّ في غير الأهلِ خِزيا.



دروسٌ مجانية

الكاتبة: خلود عبد الصمد أحمد- اليمن

لستُ امرئَ القيسِ حتَّى أملكَ الجرأةَ؛ لكي أطلبَ من الليلِ أن ينجلي، ولا أجيد قولَ حكمًا زهيريةٍ تهمدُ نيرانَ هيجاءٍ فتتْ شملي، وليسَ لديَّ استعدادٌ حتَّى أهيجَ جنونًا في حبِّ امرأةٍ تزوجتْ، فأعلنت أجلي، ولكنِّي أحنُّ إلى خبزِ أمِّي قبلَ أن تقرأ مقلتاي قصيدةَ محمود درويش، والطُّفلُ الَّذي بداخلي يقاضي العربَ قبلَ أن يسمعَ حسيسَ كلماتِ هشام الجخ،

لربما جذوري ليستْ متأصلةً من أجدادٍ يملكونَ قريحةَ الجاهليةِ، ولكنِّي رضعتُ المنطقَ منذُ أن كنتُ بالمهدِ، وأعلمُ أن هناكَ قيمًا تحتاجُ أن تُنفذَ قبلَ أن تُكتب، وما أعلمهُ جيدًا أن من حافظَ على أشلاءِ فطرتهِ النَّقيةِ في زمنٍ يعادي الإنسانيةِ فهو مكافحٌ حقيقي، وأعلمُ أنَّ قطعةً من الورقِ ليست مقياسًا لي، ولإمكانياتي، وعددَ من حولي لا يثبت البتَّة معدنَ شخصيتي.

عزيزي كايوس



الكاتبة: هيفارون زيتو

عزيزي كايوس

لا أعرف من أين أبدأ لك بسؤالك عن مدينتي (كوباني)

ولكن سأحاول أن أختصر آلامها بعض الشيء لك

مدينة فقيرة، اشتدَّ فقرها لتشرب دماء شبابها

أولادها يتنفسون الحرب والغدر من كل الاتجاهات ويقبض عليهم بتهمة الحلم!

أي نعم.. لا تستغرب الحلم عنا تهمة يهانون من غريب سكانها، ويسجنون ويُقتلون ويعتقلون فقط لأنهم يحلمون..

مدينتي فقيرة

السماء فيها لا تمطر إنما تبكي على حصاد أرواح شبابها لم يتجاوزوا خمسة عشر ربيعاً

حتى أكون صريحة بعض الشيء

يا كايوس

إننا هنا في هذه المدينة ميتون على قيد الحياة، ممكن تقول كمان قال الفنان اللبناني: آلان المرعب.. بشر ولكن على صورة رسوم المتحركة

تعرف يا كايوس...

استيقظتُ اليوم لكي أبدأ يومي من جديد على أمل الخير ولكن أخطأت، ممكن تقول: مكتوب في قدر هذه المدينة (كوباني) أن يرافقها الوجع والآلام والأحزان.. فقد جعل الله هذا الوجع وألم الفراق رفيق دربنا وسكنه في يسار صدورنا..

لا شيء هنا غير فقدان الأحبة والكثير الكثير من الاكتئاب، والآن لأسالنَّ السؤال الذي كنتُ أخاف أن يسمعه أحد: ما الذنب الذي اقترفناه لنتعاقب هكذا!!

لتجاوبني الآلام التي نهشت ما تبقى من جسدي القابل للوجع، وتقول بكل وقاحة لي: إننا أبناء الحروب والنزاعات والأزمات..

إننا أصحاب الفكر والقضية الثائرة لحقوقها..

أتعرف رغم وجعي وحزني ضحكتُ على الجواب، أي حق ونحن نقتل على يد من يدعون أنهم ثائرون من أجلنا..

اليوم يكفي هذا يا كايوس

فليسجل التاريخ معاناة مدينتي وهم يموتون على يد من لا يستحقون الحياة

ليسجل حالات انتحار وذل وقهر وجوع وخضوع وفوضى..

وألم الموت..

وفراق وانتظار دفن شهدائنا بعمر الورود،

ولكن دعني أختمها لك بهذا القول:

سنطحن هذا الوجع لمداواة ألم الفراق لشابٍ غادر منزله إلى العمل.. واستشهد في تفجير ولم يعد، حتى رائحته اغتصبت في تلك اللحظة.



حلو ومر

بقلم: عفاف بكاي

الحياة رحلة غريبة و لكنها تستحق المغامرة، و كل واحد منا مسؤول عن قصة حياته كيف ستكون أحداثها و ما هو الدور الذي سيلعبه فيها.

الحياة تتقلب كالفصول الأربعة، ففيها حلاوة الربيع و فيها كذلك مرارة الشتاء، كل منا سيعيش أحداثا تفرحه و أخرى تحزنه، أحداث يستمتع بها و أخرى يتألم بسببها، ولكن السؤال المهم: كيف ستواجه؟

ما الدور الذي ستلعبه في قصة حياتك؟

هل دور الضحية أم دور البطل.

ان لعبت دور الضحية فسيكون سلاحك لوم الظروف و الأشخاص و البقاء طويلا في قوقعة العتاب.

أما ان لعبت دور البطولة فسيكون سلاحك الارادة و الشجاعة و الايمان بالذات.

كن صلبا ومرنا و لا تكن ذا شخصية مهزوزة، اياك أن تستسلم، اياك أن تلوم غيرك، تحمل مسؤولية حياتك و الاختيار لك: إما أن تكون بطلاً شجاعاً، وإما أن تكون ضحية منكسرة.

أزقةٌ ما بينَ السرمدِ والأزل

الكاتبة: ملك عبد الكريم

أزقةٌ ما بينَ السرمدِ والأزل

ما بينَ الأزقةِ أمكثُ على حوافِ ما تبقّى منّي، أعزفُ ألحانَ الدّجى بأغنيةٍ يطوّقها حبّي السَّرمدي، وتتلعثمُ أناملي المملوءةِ بأشعاث الكره، أيا ليتني كنتُ قدْ ملكتُ قلباً يترابعُ للإهمالِ قسراً وأرمي روحي ونواياها على حوافِ الطريقِ مكانَ ما تواعدْنا وتباعدْنا، مكانَ الوصلِ والفصلِ، مكانَ الودِّ والقطيعةِ، سلامٌ عليكِ يا قصراً طوّقناهُ بالوعدِ المقدَّس، سلامٌ عليكِ يا شمسُ ضيائي،

ألمْ تشعرْ بحالِي؟

وما فعلتَ بأحوالِي؟

ألمْ يأتكَ رسولٌ من خافقي يطلبُ السّلامَ حتماً؟

قد نسيتُ بأنَّكَ لغيرِ قلبي حبيبٌ، وتبلورتْ نظراتي لخبثِ الحبِ ماذا فعلتَ للحبِّ أو لكَ لتفعلَ هذا بي؟

أترعبُكَ فكرةُ هجري أم أنَّكَ عليمٌ بالطرقِ المجاورةِ؟

أتتذكرُ طريقَنا السّرمدي.؟

وعلى دجى الليلِ رسمْنا وعودَنا، كانتْ النجمةُ تشيرُ بثريا نحونا عندما كنتُ أنظرُ لعينيكَ كانتْ تشعرُ بأنّني أتلذذُ تفاصيلَك وألملمُ شتاتَ كبريائي لفترةِ نظركَ لي، كانَ تأبطُ أيادينا يرسمُ الأزلَ حقاً سرمديةٌ وأزليةٌ أحلامُنا أهفو في رغدٍ عميقٍ على دندناتِ صوتِكَ وأفيقُ وأشرقُ بحروفِكَ لي:

صباحُ الخيرِ يا خيرَ ما سكنَ بي أتتذكرُ؟!!

عندما رأيتُكَ في آخرِ موعدٍ حاسمٍ لنا، أدركتُ عمقَ الوهمِ اللعينِ، نظرتُ لكَ نظرةَ موتٍ، ألمْ تشعرْ بنظراتي؟

لمْ تكنْ تعلمْ بأنني حقاً سأغادرُك عمّا قريب درتَ بنظراتِكَ عنّي، أنا الّتي أخشى أن أجرحَكَ بنظراتِي، ماذا تظنُّ نفسكَ تفعلَ عندما تلوي وجهكَ عنّي، وتراختْ أصابعكَ من بينِ فراغاتِ أصابعي، أرضٌ قحلاءٌ جرداءٌ فراغاتُ أصابعي أصبحتْ قلْ لي..



عزيزي صاحب الظل الطويل

الكاتبة: شيماء منير أبو ختلة

مساء الخير بتوقيت كوب الشاي المُعتق بالنعناع الذي أودُ لو أنكَ تُشاركني إياه، راقني أن أكتبُ لكَ، من مكاني المُعتاد على شُرفات المنزل ، لأن الحروف لا تستطيع أن تتنفس في الأماكن الضيقة، فأوكسجين المشاعر جياش أكثر في الهواء و نسمات الشتاء تُعلن عن نفسها بطريقة مُنمقة ولطيفة، فهي تثير شَهيتي للكتابة. يُؤسفني أننا لا نتشارك هواء المدينة نفسها، ولكن يكفي أن نتشارك الأحاديث التي لا يمكننا الإفصاح عنها إلا هنا بيني وبينكَ فقط، وبعض الكتابات التي ننشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، يفزعني إعجاب القراء بما نكتب، رغم ذلك يصفقون لنا برائع، هذا يُذكرني بالطبيب الذي يداوي الناس ويبتهجُ ولكنه في الليل وحده يُصارع الآلام ولا أحد يُعطيه إبرة التخدير فينام باكياً، الاهتمام شيء مؤثر ولا يتجزأ من الحُب. الشيء الذي يربطنا من كل الذي ذكرته هو تلك الأوجاع المعروضة والمجاز أيضاً. وأنا اقرأ رسالتك استوقفتني ما قُلته لي: "لماذا إرادتك ضعيفة وكل ما نريده سيحصل بالإصرار"، هذه الجملة هَبت بروحي الأمل، إنني متفائلة ولكن واقعية لدرجة كبيرة رغم أنني شديدة الحساسية إلا أنني أقف مُعتدلة رغم الظروف، مثلاً أريدُ أن أكون فراشة وإن أتيت لي بجناحين، فمن يُعلمني الطيران، ستخونني السماء.

على الهامش..

ما رأيكَ في هذا الليل أن تترك العزف قليلاً وتسمع لسيدة أم كلثوم "ألف ليلة وليلة ".

مع خالص محبتي،

بانتظاركَ ..

شيما آبوت.

اللقاء الأخير

الكاتبة: بيان مبارك الحاج

وفي آخر لقاءٍ .. وددت لو أن الأرض تقف وتكون شاهدة على ذلك

وددت لو أن أمطار العالم جميعها هطلت وأخفت دموعي..

دموع شوقي إليك حينَ مغادرتك ودعتني كما يودع الناس بعضهم..

أما أنا فقد كنت أرغب بوداع أسطوريٍ..

وداع لا ينتهي

فأبقى أنا محدقة بعينيك وتبقى أنت ملوحاً بيديك

أخرجت هاتفي مسرعةً.. عسايَّ أنقل حزني لأحدهم ويخفف عني "مصابي"

ثم توقفت لوهلة ..

أتراك حقاً مُصاب؟!

هل أنت مصيبة حلت بي

أو إصابة ومرض فتك بي

أم مُصاب يوحي بنهاية المطاف

كم تمنيت لو أنها الأخيرة "نهاية المطاف"

وتكون أنت نهاية مطافي

لكني أيقنت أني بدأت بالعلاج ..

فتراك إصابة وداء

وأيقنت أني أبحث عن حل لمصيبتي المتمثلة باسمك

لا أذاقكَ الله لوعتي ولا لوى الله ُ لكَ قلباً

أعلنت استسلامي اليوم وقبلت بالوداع على أمل أن ألقاك غداً أو بعده أو يوماً ما ..

كما غنتها جوليا بطرس :

"على أرض الوطن المحروس بحلم شوفك يوماً ما"

فعسى الأوطان أن تجمعنا💜.



عزيزتي سامية

الكاتبة: ميس علي محمود

تلقّيت رسالتك قبل عدّة أيّام، كانت كما توقّعت تماماً واقعيّة بما فيه الكفاية لتحثّني على الكتابة، أحببت اختيارك الأحلام لتكون افتتاحيّة رسائلنا، لكنّه أمر دفعني للتّريّث المطلق في كتابة ردّي، ولا أعتقد أنّي كتبت ردّاً مسايراً لرسالتك، فواقعي مختلف عن واقعك الاختلاف الذي تطرّقتِ له فيها.

أعيش اليوم يا صديقتي حياتين بقالبين مختلفين، أنا طفلة السّنوات الخمس عندما يتعلّق الأمر بالأعمال المنزليّة وغيرها من الأشغال التي تمتصّ وقتك الثّمين كما ذكرتِ، لكنّي في المقابل بحكمة رجل ستّيني حين يرتبط الأمر بالأحلام والطموح لا لرجاحة عقلي وإنّما لوعورة ما سلكت، لا أنكر أنّ صخب النجاح يرضيني دائماً في النهاية ولكنّي لست بتاتاً بتلك السعادة التي تعتقدين

عالم الأحلام عبارة عن حروب متتالية لا ساعات سلام تُذكر فيه، وليست كلّ محطّاته مكلّلة بالمباركات

أن تدخليه يعني أن تخلعي عنك آذانك، أن تُستهلكي دون أن تكترثي لتهالكك النفسي، أن تدركي بأنّ للوقوف والراحة وقتا معيناً ليس تعبك من يحدده، ألّا تتخلي عن حلمك السامي و ألّا تنخرطي فيه انخراطاً قد يسلبك وبقية أحلامك منك، أليست الحياة هكذا صعبة للغاية؟!

أنا أيضاً ساعتي فارغة من تكّاتها وأرقامها، أعاني أرق التّفكير بالخطوة التالية أغلب الأوقات،

أفكر باعتزال ما أعيشه بين الحين والآخر والانتقال إلى حياة أكثر سلاماً تشبه قليلاً حياتك.

وصدّقي أنني أتمنى دوماً في قرارة نفسي أن ينتهي بي المطاف أمام سفرة شهيّة وزوج وعدّة أطفال

لكنّي وقد أقدمت ومضيت

أؤكد لك بأنّه ولو عاد بي الزمان خطّ البداية سأختار المجازفة كما فعلت تماما، سأفضّل دائماً عيش هذه اللحظات الصّعبة على مناظرتها والتّحسّر عليها وتخيّلها من بعيد

لفتني سؤالك" ماذا سيحدث لو كانت جميع السّبل متاحة أمامي لتحقيق أهدافي وطموحاتي "وأستطيع الجزم بأن لا شيء يذكر سيحدث، لأنّ حدوث الشيء لا يرتبط البتّة بواقعك بقدر ما يرتبط برغبتك الجامحة في حدوثه

لطالما آمنت بأنّ كلّا منّا يعيش مرارة ما، عائق ما أمام تحقيق أهدافه، أولئك الذين يمتلكون أقصى سبل النجاح يعانون حتماً صعوبة ما ليست الظروف الحائل الوحيد بين الإنسان ومآربه قد تكون ذواتنا بحدّ عينها أكبر عائق للنجاح

وامتلاك المرء لبذرة حب الوصول والسمو برأيي سبب كاف للقتال

أخيراً: أريد أن أخبرك صديقتي:

أنّ طريقاً تراقفه المخاوف فاشل من أولى خطواته فاخلعيها عنك ولا قوة ستمنعك عن أطفالك، ولا تثقلي كاهلك بفكرة الوقت، مادمت على قيد الحياة فلم يفت الأوان بعد

واعلمي يا عزيزتي: أنه لا يمكنك وضع حدود لقدرتك على تحمل صعوبة المسير ما لم تدخلي ساحة الميدان وتجربي بنفسك.

جميعنا يحلم بعيش حياة أخرى أكثر راحة أو ربما أكثر تعقيداً من حياته اليوم، وأعتقد بأنّ كلتينا تودّ تجريب حياة الأخرى يوماً ما، أليس كذلك؟!

يتراقصون طرباً على جراحي



الكاتبة: هنادي الرشدان

يتراقصون طرباً على جراحي.

في كلّ مرة انظر عالياً أحاول أن أحلّق عن جسدي المتعب هذا، تراهم يسرعون بتمزيق ثيابي وتكبيل واغلاق فمي، لم يعد في وسعي لمزيد من الاختيارات الخاطئة من أشخاصكم.

تذبل عيوني، فما عدت أسأل عن سخافة الحضور وألاعيبهم، كنت أريد أن أحظى بكثير من الأشخاص الواضحين، والصادقين، ولكن للأسف كانوا مختلفين.. بقليل من الصبر لازلت أرتق أيامي الممزقة، أحاول أن أكون الشيء المُلفت لا الذي يلتفت..

أُرهقت، تعبت لأنني مليء بما لا أقدر البوح به أو الاعتراف به.

لقد غزا العبوس تفاصيل وجهي، جنّ الليل في نهاري وزاد سواد أيامي..

تغصّ حنجرتي بآلاف الكلمات، وتقيم جنازات ومراسم دفنٍ لكلمات الصدق والوفاء.

شربوا انخاب فوزهم فوق جثماني، فوزهم بالرشوة الفاضحة، تم التشييع وتم الدفن ولازالت الأيادي ترفع...

فماذا بعد؟؟؟؟

لماذا هيَ؟

الكاتب: زيد حسن المومني

أنا التي كنت أتقدم بحياتي بكل اجتهاد وأبذل قصارى طاقتي لمواجهة الأيام المقفرة المتسللة نحو عمري المتعب ، أقاوم كل هذا وحدي و هذا ما يؤذيني ويقلق راحتي ، كنت دائماً ما أشعر بأن هنالك شخصٌ ينقصني ؛ يجب أن يكون بجانبي من يُكملني ويكون لي سنداً اعتمد عليه كلما أضناني العمر، كنت أريد شخصاً جميل الروح ، أنيق المقام في كل قلب، شخصٌ يحاوطني بكلتا ذراعي قلبه كلما اقشعرت روحي برداً؛ لطالما كنت أريدها هي؛ والآن وبعد طول انتظار، كانت المصادفة المليئة بالحب، الآن حققت أكبر أحلامي التي لطالما احتلت أفكاري، امتلكت قلب تلك الفتاة؛ فتاة نادرة الوجود لها صفاتها الخاصة التي تجعلها مميزة عن باقي الفتيات، لها أهميتها بالحياة؛ وجودها ضروري لإسعاد الكثير من الناس، وإسعادِ قلبي. كانت فتاة تمر بأصعب الأوقات كانت فتاة تمر بأصعب الأوقات، وكان مؤلماً بالنسبة لها ولعمرها ولكنها قاومت وحاربت كل الظروف التي حاولت إسقاطها عن الحافة وإبعادها عن أحلامها الوردية، ولم تبرح عن مبتغاها؛ كانت ذات عزم قوي وصلابة شديدة في الروح والوجدان، برغم كل الشدائد والمصائب التي كانت تهطل عليها؛ لم تطلب المساعدة من أحد، استطاعت مقاومة جميع الصعاب باستخدام العقل الراشد والورقة والقلم، كان تحمّلها كل هذا له نتائج جيدة غالباً، فهي الآن التقت شخصاً مناسباً للحب يحبها وتحبه، يتبادلان الشغف والوله ذاته، هيَ الآن تحولت من فتاة تكتب يومياتها على دفتر ذكريات، إلى كاتبة، هيَ تبحر في بحر الحب، تتذوق طعم النجاح رشفةً رشفة، وأيضاً لابدّ من الوقوع في بعض الصعاب التي ما أوقفتها في مكان، وما أوقفتها عن النجاح، هي فتاة تسعى دائماً لتكون الأفضل، بل هي الأفضل. مبدؤها التقدم نحو النجاح إلى الأبد مهما كانت العقبات، هي فتاة عظيمة؛ وأنا الآن بفضل وجودها قربي؛ أتقدم بحياتي بكل اجتهاد وأبذل قصارى جهدي حتى أكون شخصاً أفضل، حتى أستحقها، حتى تحبني وأحبها، أنا الآن أحبها.

صوت أصدره قلبي

الكاتبة: رهام مُنذِر خشيفاتي

شعورٌ غريبٌ راودني، رعشة قويّة زلزلت كلَّ قوّةٍ بقيتْ داخلي، إحساسٌ بالعجز وعبراتٌ بدأت تتجمّع داخلَ عَيناي، إنّه شعورٌ متعلّقٌ بكَ إنّي أعرفُهُ حقّاً، ولوَهلةٌ بَدأتُ أبحثُ عنكَ داخلَ السّيارات وفي كلّ زاويّة من الطّريق، أنظر في كلّ الوجوه هل أراك؟! للحظةٍ بدأ الكون يلتفّ داخل رأسي وصوتُ الأناس من حولي كان ضجيجاً لا أكثر.أستمع إلى صوت يُصدره قلبي يقول لي: بأنّك قريبٌ منّي هذه اللّحظة أكثر من رُوحي، وعلى هذا الحال مرّت ساعة وأنا أنظر لشاشةِ هاتفي، فجأةً أرى اسمك يبدأ الظّهور على الشّاشة، أيُعقل أنْ يكونَ احساسي صادقاً معي لهذه الدّرجة!!لا أريدُ الإجابة على مكالمتكَ، إنّها جرحٌ بالنّسبة لي، إنّني أنتظر أنْ ينتهي هذا الاتصال، أريد أن يَصمُتَ هاتفي، بدأتُ برؤية اسمك مشوشاً وامتلأت عيناي بالدّموع وعندها فاضت شوقاً إليك، نظرت خلسةً إلى شاشة الهاتف لأرى اسمك ينيرها، ولكن صمتٌ دامَ لجزءٍ من الثّانية حتّى عادَ اسمك يظهر أعلى الشّاشة، أمسكتُ الهاتف وحاولتُ الإجابة، كبريائي منعني مِن الإجابة ولكنّ شوقي غَلَبَني هذه المرّة وانتظرتُ سماع صوتكَ حتّى سمعتُ منكَ تمتمةً، كنتُ أسمعُها بقلبي، لم أصدر صوتاً حتّى وبكلّ هدوء أنهيتُ المكالمة، أصبح هاتفي يَهتزّ مُجدداً لأرى اسمكَ مَرّةً أخرى تمتمتُ قائلة: أفٍّ ماذا يُريد بعد؟ أظنّ أنّك تحاول تذكرتي بفعلتكَ الشّنيعة، وسارعتُ برفع سماعةِ الهاتف لأسمعك من جديد فغلبني فضولي هذه المَرّة وليس شوقي، فبدأتَ حديثك دون تحيّة حتّى!

_افتقدتك في الفترةِ الماضية وحاولتُ الوصولَ إليك ولكن لم أستطع حتّى الحصول على رقم هاتفك، حاولتُ جاهداً بأنْ أبتعد عنك أكثر ولكنّ قلبي لايَقوى على هذا فهل سيأتي يومٌ وأنساك به؟ بحثتُ لُمدّةٍ لم أكن أعيها عن جوابٍ لهذا السؤال، والآن أنا أقول لك الإجابة: فأنا لا أستطيع إخراجك منّي، فقد أصبحتُ نسخةً عنكِ، أقولُ كلماتك دونَ انتباه، الأشياء الّتي قلتي بأنّك تكرهيها لم أعُد أفعلها، حتّى أنّنيتوقّفتُ عن تعاطي التّبغ من أجلكِ وحاولتُ بكلّ قوايّ أنْ أكون كما تحبّين، فأنا الآن أحبّ مُطربكِ المُفضّل، وأغنيتُكِ المُحبّبة، ولونكِ الأزرق الّذي لطالما كانَ يرمزُ لسلامِ قلبكِ، وأكرهُ وأُحبّ الأطعمة مثلكِ، وآمنتُ بأنّ كلّ شيء يحدث هو خيرٌ من اللّه كما قُلتِ لي ذات يوم، أذكر ضحكاتكِ الّتي تعالت في زاوية أحد المقاهي، وأيضاً دموعك من أجل وفاة بطل مسلسلك الّتي لطالما أضحكَتني، وتلكَ النّظرة الّتي كانت تجعل عيناكِ تتأجّج ناراً عند غيرتك، خوفكِ من الظّلام وكرهكِ للحرب، ضحكتُكِ للمَطر وفرحتُكِ بتناول المُثلّجات، عصبيّتُكِ المُفرطة وهدوء أعصابك المُفاجئ الغريب.إنّك تَحملين صفاتاً غريبة، مَرّةً إيجابية ومَرّةً سلبية، ولكنّ قلبي أحبّكِ رغم كلّ هذا، وأذكُر كلّ هذا أنا الّذي بدأ الزّهايمر يأكل رأسي.. وأخيراً أريدُ إخبارك بأنّ الخير موجودٌ ببقائك معي، فدعينا نَحرق كتابُنا القديم ونبدأ بكتابٍ جديد، لمَ لا؟ بعدها سادَ صمتُكَ، لقد سمعتُ كلماتكَ فمنها ما أسعدتني ومنها أشعَلَت ناراً داخلَ قلبي وبقيتُ صامتةً لثوان، رتّبتُ كلماتي وأخفيتُ دموعي وبصوتٍ راجفٍ من شدّة القلق قلتُ لك: كتابُ ماذا الّذي تُريد منّي حرقَهُ؟ أتقصدُ بحرقِ سنيناً مَضَتْ من عُمري؟ أمْ تُريدُني أنْ أحرقَ سعادتي من جديد؟ ياعزيزي، أنا حرقتُ ذكراك منذ زمن، وأخرجتُ بقاياكَ منّي ورميتُها، ولوكانُ الأمر بيَدي لَمزّقتُ ذاكرتي لأنساك للأبد، فأنا نسيتُ من هو مُطربُك المُفضّل، وأكرهُ أغنيتك المُحبّبة، ولونك لا أذكر حتّى أنّني أعرفه! بل أيضاً أصبحتْ جميع الأطعمة الّتي تحبّها ذاتَ مذاقٍ شَنيعٍ بالنّسبة لي وحتّى لا أستطيع تذوُّقها، وآمنت بأنّ بُعدكَ خيرٌ كما قلت لي لحظة انفصالنا، وأيضاً لا أذكرُ لماذا كنّا نضحك او ما هي أوّل أغنية لنا، أمّا كلامك عن نظراتي اثناء غيرتي فأنا أغار حتّى على كوب قهوتي المُفضّل.

الآن الظّلام بالنّسبة لي فرحٌ وقربكَ الخوف وكرهي لك أضعافَ كُرهي للحرب، وقلبي كرهك ولم يعد يشعُر بوجودك، فالزّهايمر بدأ بأكل قلبي قبل رأسي ولَم أعُد أذكرُ كلّ هذا، وأخيراً أريد إخبارك بأنّ بعدك خيرٌ وقربك شرٌّ، فدعنا نحرقُ ذكرى هذه المكالمة، ولا نبدأ بطريق جديد، وأغلقتُ سمّاعة هاتفي مجدداً دون سماع أيّ كلمة منكَ، وبدأتْ دموعي بشقِّ طريقها لتَحرق خدّايَ لبضعةِ دقائق، وبعد هذا رميتُك أنتَ وبقاياك منّي، فغير مُرحّباً بكَ بعدَ الآن يا تالف عُمري وهَناي💙.

الهيام أحتل قلبي

الكاتبة: لينا عماد هلاله

أنا الحب وهي المحبوب

أنا الفاعل وهي المفعول

أنا المضاف وهي المضاف إليه

أنا الجار وهي المجرور

أنا العشق وهي المعشوقة

نعم الحب هو العِلة والمحبوب هو المعلول في مملكة الهَوى يجب أن تنتمي إلى ذاك الخليل.

سرقت قلبي وذهبت، بحثتُ عنها واختفت لحقتها ولم أجدها، تحدثتِ معها ولكنها لم تسمعني يا لغربتها مثل الخَصم قلبي ينبض ويشع بالحياة كان ذاك الوهج تيمهُا الذي أوصلني للفناء.

استوطنت فؤادي ونعتتني بالسخافة والسذاجة، تَبِعتها أريد استرداد مسلوبي لم تنصت لقولي أبداً توقفتُ قليلًا لا أود لفت انتباهها، لم أشأ أن ترى الهيام يترقق من عيناي، لقد كنتُ أختلس مباشرةً في عينيها العميقتين الجميلتين الداكنتين الحنونتين حتى كاد نفسي ينقطع ونبضي يمسكُ عن الخفقان.

طرحتُ سؤالاً على نفسي: هل هنالك من وسيلةٍ لفهم الحب؟

أجابتني نفسي :الحب يا عزيزتي لا يمكن تفسيره أبدًا بل وإنه يُمنح لا يشرح لا يحتاج مُبينين ولا محللين بل هو يُبرهن نفسه بنفسه، أردف الفؤاد أشعرُ بإهمالها إياي حقاً ولسبب يجهله عقلي، لكن الحنين كشفت مشاعر الصبابة ما بين الاشتياق والافتقاد كيف لا أتوق لها وهي جميلتي وحبيبتي ، لذلك يا النجدين اصغوا لحديثي أنا الأنا يتوجب عليك ما يلي: أن تبحثا عن النصف الثاني الجزء المفقود، ذاك الذي يكمل سعادتكما، يبرز جمال روحكما ، عليكما أن تريا الحياة بإطار الود والوجد فالحب يا ذاتي كتفاعل كيميائي تضع كلا الثقة والاهتمام ليتفاعلان بالهيام والغرام،ولكن يا روحي فقد مضى زمن طويل يحتلني شعور بالألم إثر شوقي لها كان الإحساس غير متوقع ونازفًا إلى حدٍ ما أيا جسداً: عليك أن تستقصي عمن يحبك بصدق ومحبة خالصة نقية .

غير ملوثة خالية من المصالح ولكن لا بأس إن لم تجتمع بمن يكملك عليكَ أن تكتفي بنفسك ، عليك تحمل الألم، التخلص من السموم، هكذا سترى السماء أمامك زرقاء صافية جميلة عليك أن تصبر حتى تتحول الشوكة لوردة. كان يستمد ذك المحبوب القوة من معشوقته كانت السماء ممزوجة باللونين الفضي والأرجواني. لا تستسلم للقهر فأثناءه والخذلان وأيا الجفاء والظمأ قف ارقص إلهُ وامرح حتى تخور ركبتاك حتى ينهار جسدك ويتوقف عقلك حتى قلبك لا تخف أبدًا، بعد الآن إياك أن تسمح أن يغيرك العالم أن يمنَ عليك بالاهتمام، إياك أن تتملكك الكآبة والاضطراب، ففي بعض الأحيان كانت تتخلل حديثي ضحكة الغرق في التفكير كما لو أنني مُنتشيٌ بمخدر لا يمكنني تذوق شيء ولا حتى رؤية شيء في المجرة

إنه الحب يأخذ عقلك وقلبك وذاكرتك معاً كان يبحث عن شخص له صلة في الحب لعيش شخصين فقط في مجراه واحدة، لا مجال لشخص ثالث أبدًا أحدًا يتبادل معه الكلمات وحتى المزاج نهاية .

إنه الحب لقد استطعت أن أفسره إلا أنه لا يحتاج إلى تفسير، هيا تعمق به إن لم تخرج منه بود وإذا خرجت مكسوراً طريحاً ابحث عن الطريق الدي تحتاج إليه كن محباً فالحب نهر الحياة النهر الذي مهما أخذت منه لا يتقلص أبدًا.

أراهُ فَأنْثنِي خَجِلا



الشاعر الجزائري: عمر علواش

أَراهُ فَأَنْثَنِي خَجِلا
وَأَنْسى كُلَّ ما فَعلا
لَهُ مِنِّي الرِّضا أَبدًا
إذا ما جَارَ أَو عَدَلا
وأَحلِفُ لا أُكلِّمُهُ
وأَحْنَثُ كُلَّمَا اتَّصلا
وأسْعَى كَيْ يُسامِحَنِي
لِذَنْبٍ مِنْهُ قَدْ حَصلا
دَلالٌ مِنْهُ يَقْتُلُنِي
وَخَيْرُ الحُبِّ ما قَتَلا
وكَمْ صُغْتُ الهَوَى غَزَلاً
حَلالًا فيه حِينَ حَلا
وأَغْرَيْتُ الحُرُوفَ بِهِ
فَكُنَّ لِحُسْنِهِ خَوَلَا
فَقُلْ لِلْعاذِلِينَ كَفى
سَئِمْتُ اللَّوْمَ وَالعَذَلَا
عَذابِي قَدْ رَضِيتُ بِهِ
ولا أَرْضَى بِهِ بَدَلَا

أقدِّسُ يوماً أراكَ فيه

الكاتبة: حلا كمال جمّول

أكتوبر.. نوفمبر.. ديسمبر..

ما نفع أن أكتب عن بداية شهر جديد أنتَ لستَ فيه؟ ما الذي يميّز هذا الشهر أو ذاك إن لم أرَ عيناك؟ ما معنى الأيام وأسماء الشهور وكيف تمضي ولماذا وأنتَ لستَ بجانبي؟ الأيام بدونكَ أفلامٌ قديمة بالأبيض والأسود.. الساعات تمضي بلا معنى.. حتّى السنين أصبحت متشابهة لا اختلاف فيها.. أودُّ إخباركَ يا حبيبَ الروح بأنّني أمقتُ يوم الثّلاثاء بكلّ ما فيه.. لكن إن أتيت في هذا اليوم سيصبح من أحبِّ الأيامِ إلى روحي.. وكيفَ لا أقدّسُ يوماً أراكَ فيه؟

كيفَ لا أقدّسُ يوماً أتأمَّلُ فيه ملامحه التي أحب؟

لا أستطيع، سأُقدِّسه.

نهايةُ عبد

الكاتبة: شيماء إبراهيم الزعبي

_سنصنفُ ذاتَ يومٍ من الأموات،

سيُغطي التُّرابُ وجهنا الجميل، سنشعرُ بخفّةٍ سنخلع أجسادنا، ونبقى أرواحًا فقط، سنرى الدّموع تغطي الأحبّة.

=ثمَّ ماذا؟!

_سيحاسبنا اللّه، ولن يغفر سوء أعمالنا.

=ولكنهُ الغفورُ الرّحيم !

_ولكنهُ شديدُ العقاب.

=سنتوب قبل موتنا إذًا.

=سيغفر لك ما بينك وبينه من ذنب،

ولكن ما بينك وبين العبد لن يُغتفر،

ليسَ هذا كلّ شيء، أتُصلي؟، ماذا إذ مُتَّ الآن؟، ماذا إذا لم يكن هناك غدًا؟!

أصنع خيرًا، أكفي شرًا، وقل حسناً،

وسِر بين النّاس كغيمةِ المطر، تسقي الغيثَ وتعبرُ.

يااااا...و



بقلم: آلاء هلال

غفت بعد الفراق الأول لها في نوفمبر الحب في أول أيامه، تأرخ بإجهاض العشق بعد سنين من نموه داخل كرة ماء اللقاء، من نطفة الصدفة بمشيمة الوصال تماسك، بغذاءِ الحنين و الاهتمام و الحنية و الرأفة نما، كبر عام بعد عام بانتظار الولادة البيضاءِ و باللهفة الشوق نبض نبضاته.كتب بكلِّ نبضة وصف تذكاراً و ذكرى مخلدة، بدم ناره لون جليد البعد، الغياب باللون دم الغزال إلى اليوم التقاءٍ آخر يحالُ به لسائل الأزرق *دليل العشطان في جفاف بلعومه يلده به حتى يبتل و يحييا من جديدٍ في الواحد* من الشهر الهوى قرر الموعد ظنت به أنه لن يتآخرْ كالعادةِ التي دُونت في الحكايةِ، لن يسبقْ ساعته كما نفعل في التوقيتِ الصيفي نقدم ساعة عن ساعةٍ في شتاءٍ..

ذبلتْ أزهار الثواني و شنقتْ دقائق السجين بتهمةِ الانتظار ظنون منها أنه حدث شيء معه لكن نست أن بعد الظن أثم فقد جاء بعد مضي ستون دقيقة نظرت إليه شاحب الوجه، مكتظ الملامحِ، الابتسامة سامة، صرخت ما بكَ؟

قال لها: اعتذر لكن اعتذاري لا تقبليه لأنه اعتذاراً رصاصي

يا جنتي هذا هو يومنا الأخير فانا لست أنت، معي لن يكون معك، معك ليس معي، أني أرسم كف الوداع..

ردت بصوت الكبرياء: ماذا عساك أن تفعل فقد كان هذا المتوقع لأنك أنت لست أنت، فمن أنت لأكمل تلك الرسمةَ دعها مبتورة قطعة بزل مفقودة هيا عد بأدرجك يا ...

أجاب: أكمل ماذا يا لا تدعيها ناقصة غامضة هي: يا و فقط لن أجعلْ النهايةَ مكتملة، سأدخلها إلى عقلك، أدخل شكوك الحيرة، الغموض، دوائر الأودي المتداخلة من أسئلة سأضع تفكيرك ضمن دائرة الشك الكبرى قد شككت بحالي لما أيضاً وداعها كأول مقابلةٍ لها كأنك تعرفها منذ الأزل و لا تعرفها مبهمة في كل شيءٍ كطفل بت أريد الاستفسار عن كلِّ شيءٍ و لا شيء واضح أمامي الرؤية مثقوبة، ضبابيةً كأن أعمى بدأ أول نظراته في فتحِ جفونه فتخونه تلك الجفون...

رسم مئة و ثمانين خطوة للرحيل و رحل، هبت معه الرياح الباردة كالرياح في منتصف الشتاءِ.. ضمت أشيائها بقوةِ الغصة كاللقمة الضخمة العالقة بين مجرى الفم و الرئة..

سارت لمسافات طويلة على طريق عودتها للمنزل الذي يحتاج لآلةٍ تنقل للوصل إليه..

لم تشعر بالتعب فقد كان شعورها في جمودٍ و أذنيها في تشويش، كان نقاء قلبها يساعدها في التحمل، لتخلد إلى الفراش و عيناها إلى السقف ناظرة، يدور حديث في جوفها لماذا مكررة؟ في داخلي مليار الكلام و لا أعرف لم لا يحكي، لا يبكي، لا يصرخ، لا يقاتلْ قاتله، آه من الرغبةِ في الانفجار و لا وقود، لا قوة تفجره، كمن يقاتلُ الهواء، كمن يريد فعل أمر ما في هذه الآونةِ ما أن يرفع قدمه ليقف فتتغدر بهِّ الذاكرة، فيتعجب العقل: ماذا كنت سأفعل؟

هناك هدوء كبير، كأنني أسقط من أعلى قمةٍ في العالم(إيفرست)، ممتدٌ ظهري للأرض ، صدري للسماءِ، الابتسامة تشقُ حنكي من امتدادها، لكن في نفس الوقتِ هناك صخب وضجيج ما الحل في هذا التناقض؟

(يا)ثم تغضب ماذا بعد يا؟ لما كلما نطقتها لا تكتمل يا،يا.

يا ماذا يا ضميري يا إحساسي؟ هي أجب حرفان فقد أقاما حروب في داخلي، ألف استفسار، إشارة استفهام أتعجب أيضاً من هذا الزمن حتى الرحيل فيه بات فقيراً كثيراً

و بات مرتفعاً كالدولار بعد الفراق تهبطُ قيمة عملة الفرحة، الابتسامة مسروقة، سُلب الأمان والاطمئنان، شحذت الروح الدفء من غلاء نار الصدق، الحقيقة، النية الصادقة، النقية و الرحمة، نهب الشغف كنهب الشعوب بعضها البعض، نور العيون اللامعة العاشقة انقطع كانقطاع الكهرباءِ.

فعلاً(يااااو صمت).



أوجاع يتيم💔



الكاتبة: كنانة سليمان

اسرق الفرحة.. إن عمرك بخيل😢..

😔 أبي أريدُ أن أخبرك أنّني لستُ بخير فكسوري لم تكن بالعظام بل كانت بالعمق العميق من الروح💔وأنت تعلم يا أبي أنّ الروح لن تُجبَر😢 أبي هل لي أن ألتقيكَ لبضع ثواني لأُخبركَ كم أنا مرهق😢 مرهقٌ كوطني الذي أرهقهُ الإرهاب😟 مرهقٌ كبيت قديم أوشك على الانهيار😢 مرهقٌ كحنجرة أهلكها البكاء والصراخ على فقد عزيز أصبح تحت التراب😢 أبي إني أشتاقُكَ، أشتاقُ عِناقكَ فأنتَ أول حبيب لي وأول طبيب لأوجاعي وأول صديق بمشواري وأول سند بدربي وأول قدوة في طريقي😢تمنّيتُ لو أنّ القدر أخذني نيابةً عنك وبقيتَ أنتَ على قيد الحياة😢 أبي لقد علّمتني الصبر في هذه الحياة لكن لم تعلّمني الصبر على فقدك وغيابك الموجع هذا😭😢

أبي والله لستُ بخير، أعلمُ أنّكَ تحسُّ بأوجاعي😢نسيتُ أن أخبركَ أنّني فقدتُ القدرة على مواساتي😢 حتى في أقسى أوقاتي كنتُ أعطي الأمل لكل من يشعر باليأس، وفي أتعس أيامي كنتُ أجيد صنع الابتسامة في وجه كل من يشعر بالحزن أطمئنهم وقلبي يرتجفُ💔😢 أسندهم وأنا أتمايل💔😢أبتسم لهم وفي قلبي



سنين من البكاء💔😢هكذا علّمتني أنت 😢 أبي أنا أفتخرُ جداً أنّني ابنتكَ، فصحيحٌ لم ترثني لا مالاً ولا قصوراً لكن أورثتني شيئاً أثمن من ذلك، أورثتني الأخلاق ✌ ونعمَ الورثة يا أبي والله✌ منذُ أن علّقتُ صوركَ في غرفتي، كاد الحائط يوشك على البكاء😭تفسّخ من شدة الألم ولم يعد بمقدورهِ حمل هذه الصور المليئة بالحزن والاشتياق 😭 سلامٌ على حياة لا حياة فيها😢سلامٌ على حياة أصبحتُ فيها يتيمة ذاكَ الأب الذي كان يسندني في كل شيء😟وما أصعب كلمة يتيم يا أبي 😟لا أعرفُ كيفَ أخبركَ عن وجع هذه الكلمة!!

😢أبي😰......كيف أخبركَ أنّني أصبحتُ يتيمة أب ويتيمة حلمٍ ويتيمة كل ما هو جميل في هذه الحياة😢

أوجاعي تخنقني يا أبي 😢

وليست حروفي قادرة على صفّ بعضها البعض للتعبير عن هذا الوجع العميق😢هل تدري أنّني فقدتُ أُنسَ قلبي يوم فقدتكَ يا أبي 💔

نصيحتي لمن والده على قيد الحياة: استمتعوا بجمال الحياة مع آبائكم قبل فوات الآوان😢💔

😢 kinana_souliman

طفل يكبر ويكبر بالاستفهام..

الكاتب: محمد مفيد قرادي

أتذكر عندما كنت طفلاً صغيراً في صبيحات يوم جميل وأمي تتلو بعد أبينا أيوب الأرض والإنسان "يا حب يا تسبيح وجداني وروحي للإلهة"

وبين ثانية وأخرى سألتها هل أبي كل هذا الحب؟

فقالت لي: أباك هو الحياة بحد ذاتها !!

غريب يا أمي من هذا إذا الروح (نبي الله محمد) صلي عليه يا بني فهو الروح والحياة (صلوات ربي وسلامي وحبي)

مرت ثلاثة أيام وأنا أتساءل ما هو الحب وكيف يبدو؟

بأي أرض يزرعون الحُب وكيف يتم إنتاجه لقلوب العاشقين؟

أسئلة دارت برأسي كثيراً حتى جاء يوم وأنا في الصف الثاني وطلبت منا أستاذة الرياضيات أن نكتب الواجب المدرسي فكنت في حيرة، كيف أحل واجب الرياضيات وفي رأسي سؤال لم يجاوبني أحد عليه؟!

فرفضتُ حل الواجب، وفي اليوم الثاني سألتني الأستاذة وقالت لي: لماذا لم تكتب الواجب؟

وقلت هذا الوقت المناسب لإيجاد حل لسؤالي، فسألتها وقلتُ لها: يا أستاذة ما معنى الحب؟

قالت لي: الحب الفردي أو الحب الزوجي؟

فقلتُ لها قصديك الحب، فقالت يا بني!

الحب سلطان، الحب كالحرب من السهل إشعاله، ومن الصعب إخماده، لا يقتل المحبين بل يجعلهم بين الحياة والموت، وقالت سأوضح لك أكثر وسأقول لك ما هو الحب رياضياً..

قالت لي: أخرج الواجب الذي لم تكتبه، وسأخبرك، فشرحت لي ما هو الحب من الواجب الذي لم أكتبه

قالت لي: واحد +واحد =حب مقدس ورابطة قوية جداً

و واحد في واحد =وهو حب الروح لشخص ليس من نصيبك

و واحد - واحد =حب يخالطه شك ويغضب الله

فالحب يا بني هو النظير الجمعي كلما ضفت شخصاً ما لقلبك زدت محبة..

تبنى الحياة بالحب يا بني..!

ومن ذاك اليوم وأنا أحب كل من بالوجود حتى صارت زميلاتي منهن من يهديني الورد، ومنهن من ترمي إلي بالقبلات المجهولة، حتى صادفتُ بعض الصديقات يحدثني عن الزواج، ولماذا أسكب كل هذا الحب بلا ميعاد للزواج منهن، كان سؤال الزواج فاجعة أخرى، وسؤال ينهش هاجسي وأفكاري بالأسئلة عن ما هو الزواج؟

ومن يغسل عقول هؤلاء الصبايا بالزواج؟

حتى سألتُ ذات يوم جدتي وقلتُ لها: ما هو الزواج؟

فقالت لي: الزواج هو عالم له طقوسه وأشكاله، فيه سكينة ووفاء، هو أكسجين الحب بحد ذاته..!

وقلتُ كيف لي ذلك يا جدتي؟

فقالت: ستأتي إليك كغيمة يسوقها القدر، ستغيث كل عروقك.

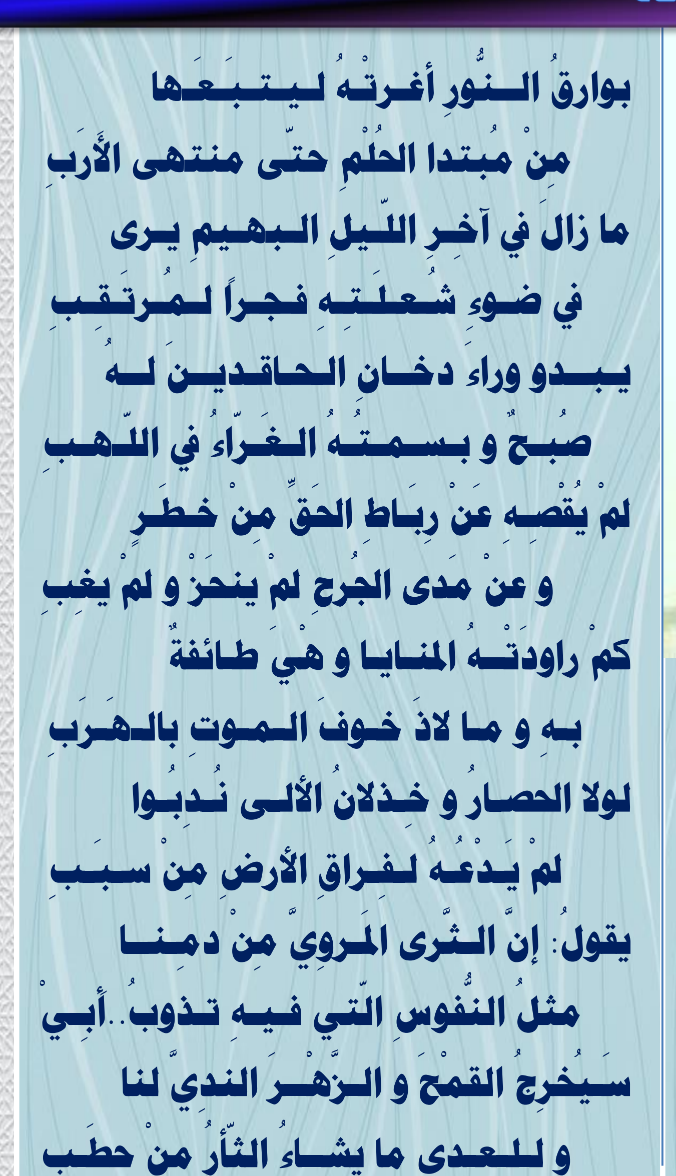


شُعلَةٌ



الشاعر : محمد الجوير

مُذْ أعْـلـنَـتْ في بلادي صرخةُ الغضبِ
أعـلـى صَداها لـهـا شـوقاً بـلا رَهَـبِ
مـضـى و فـي قـلـبِـهِ الإيـمـانُ مـتَّقِـدٌ
و العَزمُ في نفسهِ في الدّربِ في دَأَبِ
و قامَ بـالـهَـمِّ لـم يُـقْـعِـدْهُ مِـن أَلَـمِ
و مـا تـوانَـى عـنِ الإقْـدامِ مِنْ تـعَـبِ



بوارقُ الـنُّـورِ أغـرتْـهُ لـيـتـبـعَـهـا
مِنْ مُبتدا الحلْمِ حتّى منتهى الأَرَبِ
ما زالَ في آخـرِ اللّـيلِ الـبـهـيـمِ يـرى
في ضَـوءِ شُـعـلَـتِـهِ فـجـراً لـمُـرتَـقِـبِ
يـبـدو وراءَ دخـانِ الـحـاقـديـنَ لـه
صُـبـحٌ و بـسـمـتُـهُ الـغَـرّاءُ في اللّـهـبِ
لمْ يُقْصِهِ عنْ رِباطِ الحقِّ مِنْ خـطَـرِ
و عنْ مَدى الجُرحِ لمْ ينحَزْ و لمْ يغبِ
كمْ راودَتْـهُ المنـايـا و هيَ طائفةٌ
بـهِ و ما لاذَ خـوفَ الـمـوتِ بالـهَـرَبِ
لولا الحصـارُ و خـذلانُ الألـى نُـدِبُـوا
لمْ يَـدْعُـهُ لـفـراقِ الأرضِ مِنْ سـبَـبِ
يقولُ: إنَّ الـثّـرى المَرويَّ مِنْ دمِـنـا
مثلُ النفُّوسِ الّتي فـيـهِ تـذوبُ..أبـي
سـيُخرِجُ القمحَ و الـزَّهْـرَ النديَّ لنا
و لـلـعِـدى ما يشـاءُ الثّأرُ مِنْ حطَبِ

أخيراً بعد طول انتظار...

الكاتبة: نايله رجا فيصل

أخيراً بعد طول انتظار....

جئتني إلى منامي زائراً

بعد طول انتظار جئتني بنظراتك البريئة بتلك العيون البنية آه ما أجمل تلك العيون؟!

أغرقت قلبي بحبك أكثر عندما بدأت بالضحك والتبسم جعلتني أغرق بعشق تفاصيلك أكثر وأكثر

أعدت لروحي الحياة ما أن لمست يدي

أعدتني إلى رشدي ما أن رأيتك فمذ ابتعدت عني وأنا أعيش بجسد بلا روح

ولكن ذاك الصوت اللعين دمر سعادتي وحولها إلى جحيم حين أيقظني فأعادني إلى حياتي السوداوية

أيقظني قبل أن احتضنك قبل أن أخمد تلك النيران التي تلتهم داخلي.

رسالة الندم

الكاتبة: رِماز نذير الأنظامي

رسالة الندم

رسالةٌ إلى قلبي الماكثَ أسفلَ رئتك اليُسرى:
كيفَ حالكَ ياصغيري، ألم تشتاق إلي؟ حسناً، أعلم أن غلطي لا يُغتَفر ولكن أقسم لكَ أنني لم أكن في وعيّ حينها.
لن تصدقني أعلم ذلك، ولكن كلماته كانت كـ السّم يا عزيزي، جعلتني أثملُ هياماً وأنساني أن السُكر في جميع الأديان محرماً..
ثملتُ للدرجةِ التي أشعرتني بأني هو لا أنا، فبتُ لا أستطيع التفريق بيننا أبداً، ومن ثم أخذ بيدي لعالمٍ آخر مليء بالهذيان عن أمور تدعى: الحب.. العشق.. الأحلام والبهجة
عالمٌ تلونه الألوان الزاهية..
تُفرش أرضهُ بالورود، والوعود تُزين سماءه
ظننتُ أنَّ الأمر في مُنتهى الحقيقة،
ألم أقّل لك؟! لم أكُن في وعيّ.
وعندما ضمن حبي لعالمه الوهمي، طلبكَ مني كـ قربان له _لسيد الحب_ و لِأنني ساذجةٌ وجاهلةٌ في الحب كون هذهِ هي تجربتي الأولى، وافقت.
سَلبكَ مني دوني، سلَبَ روحي و بصري؛ فلم أعد استطيع تمييز الملامح فكُلها هو.
سلبني مني لهُ دوني أنا، كجثةٍ مسلوبةَ الحياة، تتنفسُ فقط.
أعلّمُ أنهُ خطأي أنا، وذنبي أنا، ولكن للقدر دورٌ يا هذا...
قدري أن أقع بهِ دوّنَ نجاة.
أن أتنفس عُشقهِ لا الهواء.
أن أتفوه عنه فقط ناسية التحدث عن حياتي.
أدعو له ناسية نفسي.
ولكنني تعبت؛ فآلامي منه قد فاقت حبي له.
أود أن أتحرر حقاً؛ فعندما ألقاه أنسى أن أفرح برؤيته، مُتأملة لما سيصيبني بعد رحيله.
أعاني....
أعاني وأنا ألملم ذاتي ومشاعري و أشلاء عاطفتي الممزقة في ترهات حبه، يؤسفني رؤية روحي مُنهارة كُل ليلة تتوسل لكَ بالعودة،
يؤسفني ما قد حل بكل ما بي بسببي، ولذلك أريد أن أكفر عن ذنبي و أنساه.
فقط لو تعود لي...
عد لا حافظ عليك و أحميك من ذاتي حتى.
دع حبك في أحضانه وعد لي...
مللتُ من الصراخ لإيقاظك
مللتُ من التوسل إليك
حررني وحرر ذاتك من هذه اللعنة
أجهض حُبك فإنه لِحبٍ مُلتعن
سيتعبك عمرك وعمري بأكمله
عد لي يا قلبي عد.

REMAZ_ALANZAME

على قيثارة الكلمات

بقلم: غدي أدريس

على قيثارة الكلمات نعزف بها على وتر الحروف...
بعض الكلمات تأخذنا لعالم جديد فهي تكتبنا بأجمل صيغة...
ونحن أسرى في دنيا الحروف..
نطوف ونعلو فوق الغيوم...
وبعضها تسلب منا البسمة وتختلط الدموع بالحبر ...
فنكتب بؤس السنين في حروف نبعثرها بين السطور
فنقرأ السطور ونسعد...
وننسى ما بين السطور..



قُطوفٌ مِنْ ثرَى أُمِّي

الشاعر: عِمادُ الدِّينِ التُّونسِي

وِصالُ اللّهِ يُنْجِيني
و بالصَّلَواتِ ، تُوصِيني
مَنَاهِجُه بِأخْلاقٍ
تُحيكُ ، ثرَى شَرَايِينِي
لَقدْ شَرحتْ بِإيمانٍ
مواطنَ ، مِنْ تَرَاضِينِي
تفوحُ عُطورَ حسْناءٍ
بِطيبِ نداهَا ، تَسْقِينِي
سأَقرأُ بعْضَ آياتٍ
أُبيِّنُ ، هذَا يكْفِينِي

و أعلن ، أنَّ أسطُرَهَا
كَخَيْطِ شُرُوقِ دَافِينِي
لِتأْسُرَني مَقَاصِدُهَا
و بِالْأحْضَانِ ، تُرْضِينِي
أهَابَ بِهَا كَتَنْزِيلٍ
بِرَوضِ الْحَقِّ ، يُؤْوِينِي
بِإسمِ شَفِيعِنَا ، ذِكْرٌ
مَعَ الدَّعَوَاتِ يَحْمِينِي
خِطَابُ قَدَاسَةٍ ، أُمِّي
و بَعْثٌ بعْدُ يُحْيِينِي
مَوَدَّتُهَا و لِي ، طُهْرٌ
إذَا أشْتَاقُ يُشْفِينِي
أنَا طِفْلٌ ، طُفُولَتُهُ
مَعَ السَّنَوَاتِ تُغْوِينِي
نَعَمْ ، كَلِمَاتُهَا فَرْضٌ
زَرَعتُ بِهَا بَسَاتِينِي

و دَوَّنتُ الْهوَى ، بِهَوَى
حَكَايَا عَنْهَا تُدْمِينِي
فَصِدْقًا ، بَعْدَ هِجْرَتِهَا
لَهِيبُ الْفَقْدِ يَكْوِينِي
رَحلْتِ ، و كُنْتُ أُنْعِينِي
عَلَى مَنْ كَانَ يَنْعِينِي
فَهَلْ فِي كُلِّ كَوْكَبِنَا
و لَوْ كَلمًا ، يُصَافِينِي
حَيَاتِي ، نَبْضُ إيقَاعٍ
وَتِينًا مِنكِ يُنْسِينِي
و كَمْ مِنْ أدمُعٍ ، فَاضَتْ
عَلَى خَدَّيَّ تَسْبِينِي
رَسَمْتُكِ ، رَسْمَ إحْسَاسٍ
بِرَهْفِ الْحِسِّ تَلْوِينِي
و كَمْ ، لِي فِيكِ آمَالٌ
أدَوْزِنُهَا بِتَلْحِينِي

فَأَنْتِ ، عَلَامَةٌ كُبْرَى
لِإسْلَامٍ بِآمِينِ
قَصِيدُ الْعُمْرِ ، آذَانٌ
يُعَانِقُ قِبْلَةَ الدِّينِ
و هَذَا الْحَرفُ ، دِيوَانٌ
و مِنْ شَغفِ الرَّيَاحِينِ
عَرَفتُ بِأَنَّ وَالِدَتِي
رَسُولٌ ، جَاءَ يَهْدِينِي
فَذِي "سِينٌ" ، أُرَتِّلُهَا
صَبَاحَ مَسَاءٍ لِلْحِينِ
و "سَيِّدَتِي" ، بِنَغْمَتِهَا
تَرَانِيمُ الْمَوَازِينِ
قُطُوفٌ ، مِنْ رِوَايَتِهَا
سَأَرْوِيهَا لِتَرْوِينِي

تحية للأسرى



الشاعر: سعيد يعقوب – الأردن

إلى أسرانا البواسل الأحرار في سجون الاحتلال وهم يخوضون معركة الأمعاء الخاوية:

وَمَا دُمْتَ أَنْتَ إِلَى جَانِبِي
فَمَا هَمَّنِي مَنْ نَأَى وَابْتَعَدْ
وَكَفَّاكَ بِرُّ الأَمَانِ الذِي
تَذَوَّقْتُ فِيهِ حَيَاةَ الرَّغَدْ
وَعَيْنَاكَ بُوصَلَتِي وَالمَدَى
ضَبَابٌ وَلَيْلِي طَغَى وَاسْتَبَدّ
وَأَنْتَ بِعَيْنَيَّ كُلُّ الحَلَا
فَمًا وَجَبِينًا وَعَيْنًا وَخَدّ
وَشَعْرًا وَوَجْهًا وَأَنْفًا وَيَدْ
وَجِيدًا وَنَحْرًا وَخَصْرًا وَقَدّ
بِلَادِي أَجَلُّ بِلَادِ الدُّنَا
وَمَا مِثْلُهَا فِي بِلَادٍ ،بَلَدْ
إِوشَعْبِي الثَّرِيُّ عَلَى فَقْرِه
أَعَزُّ الشُّعُوبِ إِذَا الجَدَّ جَدْ
إِذَا انْطَلَقَ الرُّوحُ مِنْ قَيْدِه
فَلَيْسَ يَضُرُّكَ قَيْدُ الجَسَدْ
ذَا شَمَّرَ المَرْءُ عَنْ زَنْدِه
سَيَحْظَى بِمَا كَانَ فِيهِ اجْتَهَدْ
فَلَا اليَأْسُ يُثْنِي خُطَاهُ وَلَا
يُغَيِّرُهُ الهَوْلُ عَمَّا اعْتَقَدْ
وَكَيْفَ يَخِيبُ بِسَعْيٍ فَتًى
عَلَى اللهِ فِي مَا انْتَوَاهُ اعْتَمَدْ
وَرَأْسٍ أَمَامَ العِدَا مَا انْحَنَى
وَمَا لِسِوَى اللهِ يَوْمًا سَجَدْ
وَسَيْفٍ بِيَوْمِ الوَغَى مَا نَبَا
وَمُهْرٍ بِسَاحِ الفِدَى مَا شَرَدْ
وَلَمْ يَخْشَ مِنْ خَصْمِهِ قُوَّةً
وَلَا خَافَ مِنْ عُدَّةٍ أَوْ عَدَدْ
رَوَيْنَا بِمِسْكِ الدِّمَاءِ الثَّرَى
نُقُوشًا تَفُوحُ بِهِ لِلْأَبَدْ
يُصَدِّقُ بِالفِعْلِ أَقْوَالَهُ
وَيُوفِي بِمَا قَالَهُ إِنْ وَعَدْ
فَمِنَّا الشَّهِيدُ وَمِنَّا الجَرِيحُ
وَمِنَّا الأَسِيرُ الذِي مَا ارْتَعَدْ
سَلَامٌ عَلَى صَابِرٍ ثَابِتٍ
بِمَا قَدْ تَحَدَّى وَمَا قَدْ صَمَدْ
عَلَى مَصْدَرِ الفَخْرِ رَمْزِ العُلَا
وَمَنْ عَلَّمَ الكَوْنَ مَعْنَى الجَلَدْ
فَصَمْتًا أَمَامَ الأَسِيرِ الذِي
تَمَاهَى بِمَوْطِنِهِ وَاتَّحَدْ
هُوَ البَرْقُ يَبْعَثُ وَهْجَ السَّنَا
وَرَعْدُ السَّمَاءِ الذِي قَدْ رَعَدْ
وَأَشْعَلَ فِينَا الذِي قَدْ خَبَا
مِنَ الجَمْرِ كَالرِّيحِ حَتَّى اتَّقَدْ
سَلَامٌ عَلَى الطَّوْدِ فِي سِجْنِه
وَهَذَا عَرِينٌ لِذَاكَ الأَسَدْ
سَلَامٌ عَلَى السَّيْفِ فِي غِمْدِه
فَكَمْ فِي قُلُوبِ الأَعَادِي انْغَمَدْ
وَمَا يَسْتَوِي مُخْلِصٌ صَادِقٌ
وَنَذْلٌ عَلَى كُلِّ غَدْرٍ مَرَدْ
وَشَتَّانَ بَيْنَ صَحِيحِ الخُطَا
وَمَنْ خَطْوُهُ يَشْتَكِي مِنْ أَوَدْ
وَمُسْتَسْلِمٍ خَاضِعٍ خَانِعٍ
وَحُرٍّ شَرِيفٍ أَبَى وَاسْتَعَدّ
فَلَا رَأْسُهُ لِلْعَدُوِّ انْحَنَى
وَلَا صَبْرُهُ فِي البَلَايَا نَفَدْ
دَعُونِي أُقَبِّلْ جَبِينَ العُلَا
وَوَجْهًا بِنُورِ الجَمَالِ انْفَرَدْ
وَمَنْ أَنْكَرَ الشَّمْسَ وَقْتَ الضُّحَى
فَمِمَّا بِهِ مِنْ عَمًى أَوْ رَمَدْ
فَمَنْ كَالأَسِيرِ يُعَانِي الطَّوَى
وَيَسْخُو عَلَيْنَا بِمَا قَدْ وَجَدْ
وَمَنْ كَالأَسِيرِ يُقَاسِي الصَّدَى
وَيَسْقِي بِيُمْنَاهُ مَنْ قَدْ وَرَدْ
وَحِيدُونَ إِلَّا مِنَ الفَخْرِ إِذْ
تَخَلَّى النَّصِيرُ وَغَابَ السَّنَدْ
وَمُنْتَصِرُونَ عَلَى خَصْمِكُمْ
وَمَا مِنْ سِلَاحٍ بِحَرْبِ المِعَدْ
وَتَبْقُونَ لِلْمَجْدِ أُسْطُورَةً
وَأَمْجَادُ غَيْرِكُمُ مِنْ زَبَدْ
بِلَادِي بِلَادُ العُرُوبَةِ لَا
أَرَى بَيْنَ أَقْطَارِهَا أَيَّ حَدّ
وَهَذِي السُّدُودُ بَنَاهَا العِدَا
سَتُهْدَمُ لَا شَكَّ سَدًا فَسَدّ
يُوَحِّدُنَا فِي بَيَانٍ فَمٌ
وَأَصْلٌ مَجِيدٌ إِلَيْهِ نُرَدّ
وَتَارِيخُنَا بِالسَّنَا مُشْرِقٌ
وَيَجْمَعُ مَا بَيْنَنَا مُعْتَقَدْ
إِذَا سَاءَ مِنْ فُرْقَةٍ حَاضِرٌ
سَنَزْرَعُ مَا نَجْتَنِي فَجْرَ غَدْ

إكليل الرّوح

الكاتبة: هادية عبد اللطيف حجازي

1العطر نُثِرَ في أرجاء مهجتي لحبيبتي أُلقي سلامي وتحيّتي
2نجمة وضّاءة في فلكِ موسوعتي وحبّرٌ يسقى ظمأ ريشتي
3كمئذنة قد عَمُرت بالورد من همسات صوتك
وأذانٌ جذب الفؤاد وملأ وحدتي
4فوّاحة كشذى ربيع فرشت تربته بطيب هواكِ يا وردتي
5مطهّرة كماء الوضوء جميلة كآية نُسجت حروفها في عقيدتي
6غصنٌ منه الأفنان تدلت شهيّة لتأخذ من خديكِ لون الكرزة
7البنُّ جزء من قزحيّة عينيكِ والسكر بضعٌ وشعب من حديث حبيبتي
8الرِّقّة من عروق يديكِ رُسمت والتحنان البطين الخامس لقلبٍ فيه مودتي
9لَعمري مذ جئتِ غنّى القدر طرباً وزُفَّ القلب بك ولتحيا أنشودتي
10قمر تدور الكواكب من حولكِ منيرة لتضيفي إلى عالمي لمساتكِ اللذيذة
11دخلتِ والرّوح أقبلت عليك بريئة دمتُ وحاشيّة قلبي تحت حكمكِ أميرتي
12بطلة كتب شكسبير عنها فأبدع لتنقذي حياة مسرحه وتنالي لقب البطولة
13البحرُ والخيلُ ومساءُ ليل هواكِ وبضعُ من براءة عينيكِ وتكتمل لوحتي
14ستعرضُ في ميدان القلب وتلقي بدربها حبّ شرياني وأوردتي
15سينطق الدّهر طبتِ حبيبةً نالت كل الهوى وكلّ شريعتي
16بصفاء روحكِ تُشرعُ سفينتي محمّلة بباقات الهُيام وبعضٌ من حلوتي
17متشابكةٌ هي الروح قبل أونسكِ وبين جدران قلبكِ فُكّت عقدتي
18أسطورة بكِ تغنّى العمُّ أفلاطون وحبّكِ ألغى أوغاريت وتمثّلت بك أبجديتي
19أيا ياسمينة في ساحة الشام عتيقةً بيضاء جئتِ لتضيئي عتمتي
20ما بال حروفي أُصمّت ولم يعد غرضها يفي
أم أنكِ وقلبكِ سقفٌ أعلى من كلماتي
#p.h:hadea
2021/8/12

هلاك

الكاتبة: غرام الحسن

حجرة ضيقة يملأها شخير زوجك السكير وسعال أطفالك الجائعين، أنتِ هنا تراقبين على ضوء شمعة، ترهقين نفسك بتجديل شعرك المتعب، لا تتزينين، تخشين الصباح مع كل شخرة وتنوحين مع كل سعال.. أأنتي جائعة؟ فلتقضمي أظافرك المتسخة مما خلفته عائلتك..

أهنئك بهذه الوجبة فهي من عرق جبينك يا امرأة.. لا تعطشي بعدها فشرابك يحتاج أن تقطعي أميالاً لتحصلي عليه.. لقد استهلكوا كل الماء.. هيا التحقي بفراش زوجك النتن رائحتهُ عفنة لكنك امرأتهُ المصون المُطيعة لا داعي للغطاء فأنفاسه الحارة تدفء المكان..

إنَّ ما تعيشينه ليسَ حظاً عاثراً أو نصيباً أحمقاً، إنه نتاج طبيعتك وطبيعة سلالتك الهشة.. انهضي وضبي أمتعة روحك البالية واحرصي أن تغسليها جيداً.

تأثير قانون الجذب

الكاتبة: كنانة سليمان

منذ بضعة أيام سألني إحدى أصدقائي في الجامعة : ماذا فعلت في العطلة الصيفية يا كنانة؟ أعتقد أنّكِ استثمرتيها بشيء نافع ! أجبتهُ : مع الأسف يا صديقي 💔كانت عطلة فاشلة وبامتياز😳

قال لي : ولماذا!! ألم تقرأي كتب؟ !

قلتُ له : نعم، لكنّها كانت كتب عادية، لزيادة المعرفة والتسلية وملء أوقات الفراغ ، لم تكن كتب قيّمة تزيدُ من ثقافتي وتغيّر شيء بسيط من حياتي، وأكملتُ حديثي

وقلت له :هناك كتاب سأسعى للحصول عليه لأقرأهُ وأفهمهُ جيداً ، أعتقد أنّه سيغيّر لي شيء من حياتي نحو الأفضل 😔

سألني : وما اسم ذاك الكتاب؟ !

أجبته : قانون الجذب

قال لي : وعن ماذا يتكلّم محتواه !

أجبتهُ : أجيبكَ لاحقاً عن هذا السؤال، ومرّت الأيام ولم أحصل عليه ورقياً للكتاب بعد💔 كتاب قانون الجذب له تأثير كبير في حياتي ، بجوز تسألوني : وكيف هذا التأثير من أي ناحية؟! سأحكي لكن قصة صغيرة من تأثيره : أنا لما كنت في البكالوريا و سنوات دراستي التي قبل

كنت أحبّ أصير دكتورة صيدلانية، ما كنت أقول : سأصير.. كنت أقول بيني وبين حالي، أنا الدكتورة الصيدلانية💙💙...

ولا مرة تخيلت حالي بغير مجال أبداً... دايماً أحكي مع أشخاص ما يعرفون وأساعدهم نفسياً، أعطيهن كبسولات أمل وجرعات طاقة إيجابية وشرابات مقوّية للقلوب التي كسرتها الظروف..😢

كان الخير بالنسبة إلي هو أن أساعد نفسياً وأكون إنسانياً أعطي ولا أنتظر مقابلاً.. يعني خلص أقول المهنة خلقت إلي وأحاول أثبت حالي بأي طريقة...

أقرأ كتباً ومراجع طبية وملفات طبية وبوستات طبية وبرامج طبية وأحاول أعرف كتير أشياء عن الأدوية وكيف تكون آلية تفاعلاتها بالجسم؟ وكيف ممكن أتعامل مع أي حالة سريرية تأتي على الصيدلية 😕

وكيف أصرف الدواء للمريض! لدرجة مرة قلت لأخي: في معمل أدوية قريب على ضيعتنا خذني عليه مشواراً، فقال لي: تكرمي، دارت الأيام وأخدني عليه بالفعل كان🙈 شعوراً عظيماً لما رأيت الصيادلة والكيميائيين كيف يركبوا الخلطات ويصنعوا العقاقير، شعرت بنفسي أنني أشتغل معهم، وأدخلت بالجو نظامي، كان شعوري بوقتها لا يوصف من الفرحة😢قلت لأخي: يوماً ما ستراني واقفة بنفس المكان وأنا أركّب خلطات أدوية 😭فقال لي: الرب كريم إن شاء الله 🙏 بابا كان لما يأتي يقول لي: بنتي لماذا شاردة؟ ادرسي لا تخافي ليس وقت الخوف الآن.. الذي يضحك أنه بحياتي ما تشاءمت ولا خفت كنت واثقة بربي.. بالعكس تماماً لما كنت أشرد كنت أتخيل منظر وديكور صيدليتي واللافتة المكتوب عليها اسمي: الدكتورة الصيدلانية كنانة سليمان، كنت أتخيل الناس وهي تحكي لي عن قصصهم المأساوية مع كل مرض وعن معاناتهم وتكاليف الأدوية الباهظة 😢.. كنت أسعد كثيراً وأتخيل: كيف سأنجح وأصل لهدفي وأساعد بإنسانيتي وأتعاطف معهم وأقدم لهم الحب قبل الدواء 😢 الحمد لله على كل حال 💙💙في أشياء كثيرة أتمنى أصل لها ليس ضرورياً أن تكون خيراً علينا ، فرب العالمين ممكن يعوضك حلمك مقابل شيء أفضل منه🙏 هاد هو قانون الجذب

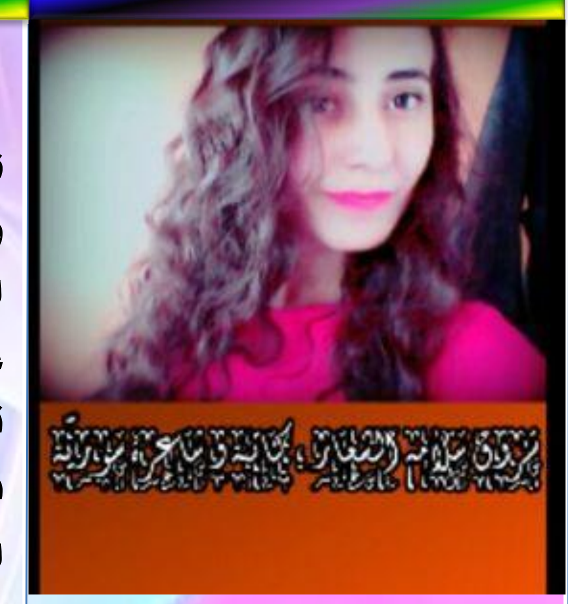
أن لا تخاف أو أن تقول: راح يصبح واقعاً.. لا بالعكس تماماً، اعمل الشيء وكن مؤمناً بأن ذلك سيصبح واقعاً💙..

قانون الجذب حلو كتيراً وقد ساعدني نفسياً كتيراً حتى وصلت لأعلى قمة.. آمن بذاتك لتكون💙..

كن أنت ..

وستصل لكل شيء تتمناه 🙏

مواقفُ مُقنَعةٌ



الكاتبة: شروق سلامه الشعار

وأنا أراجع أحداث يومي
وجدتُ خيط وإبرة ضمنهم
فبدأتُ أرثي بعض المواقف
لأكتشف أنّ الخيط من قلبي الصوفيّ
الذي اهترأ إثر السحب فتقطّعت كل أوصاله..!

زهرةُ الأيام

بقلم: غنى دياب 💙

تقرعُ ألحان الصباح نافذتي لأستيقظ...
وأملأ يومي باحتساء قهوةٍ عربيّة أجمعت بمعاني الحُب أسمُك لتندرج أنغامي بحصار حرف العين عيناك.. وأنهي أسطراً شقيتُ بها بحرف القاف يا قمري.. مقيدةٌ هي التراكيب لاشك في هذا ففي الصباح روحٌ سُكريّة وجنةٌ لعينيك.. أما في المساء يا ختامي للمةٌ لأبجديتي وهجائي.. لأستطيع ملء ما يمكنني حُباً بين خفايا هذه السطور.. أحتفظُك بالروح حُباً والفؤاد حفظاً ورعاية فأيّ قلبٍ يُحب هذا..؟
ما أنت إلا فراشةٌ ذهبيةٌ نادرة خُلقت لتنشر بين سائرين البشر بريقها وتختفي.. وما أنا بين العالمين يا عمري إلا عينٌ باحثة عن أمان يحويها..
فلاق بك يا خضر العينين أن أستثنيك.. أن أجعل منك أسطورةٌ بصفحاتي وتختصري كل المعاني بقلمي ونفسي بكونك زهرة لأيامي..

علِمْني الهوى

الشاعر: عبدالخالق الزهراني

علّمـنِي الهـوى فما زِلتُ طِفلاً
يتهـجّـى الحـروفَ قلبِي رقيقُ

فهبيـنِي الحياةَ واسقِي جفافِي
هـلْ جفـاءُ الـمُحبِّ أمرٌ يليقُ

إنّ شِـعري هُـنـا بُكـاءَ مُحِبٍّ
مَـلَّ مِـنْ سُكـرِهِ فجـاءَ يفيقُ

واسألِي البحرَ كي أعودَ لِحزنِي
هلْ نوى الهجرَ والفِراقَ الرفيقُ

وتقوقع النسّاك

الشاعر: محمد حسان بلال

مـا زلتُ أبحث عن جوابٍ شافٍ
فـالشـر يفـرز أسـوأ الأنصافِ

فـي أمـةٍ كان الضـعيفُ قويها
لـكنـهُ صـار الـطـريد الـحافي

وتـقـوقـع النسّاك في أذكارهم
خـذلـوا الفقير ببيعة الأحقافِ

فـي لجّة التأويل ضلّ طريقهم
من ذا سيمسك قبضة المجدافِ

والعدل غاب بكل كهف مظلمٍ
مـات السؤال بضربة السيّافِ

ومضة

الكاتبة: غرام الحسن

نرجس ضاحك يناغش خدي
الوردي
يأخذني على مهل إلى بيادر
ياسمين
مرشوشٌ بحباتِ مطرٍ منطفئة
يؤرقها غياب الخير
وراء الجبل، وراء قلبي الجبل
خيوط شمس معتدلة تضفي
بريقها على حبات المطر على
أوراق الياسمين
لتخبرها بأن الخير قادم يا
حبيبتي
وفي هذه الأثناء، يطل من بعيد
من الأفق لون قرمزي
يحوّلُ كلَّ شيء لصورة من
الصيف الماضي
حينها كنت أنا وأحبتي
القُدامى الجُدد نترافق إلى كرم
العنب نفتشُ بين حبات التراب
عن تحفة تجمعنا ذكراها
كم تحاورنا وتعانقنا وتبادلنا
عناقيد المحبة.
كم رسمنا مستقبلنا بطريق
العودة
و محيناه هازئين، جميع خططنا
كانت محض خيال
خيالٌ تلميحي لصعوبة القادم
من الأيام.
انطفأت حبات المطر
بعد قليل، اسودت السماء،
واختبأت الشمس بظهر الجبل
ضاعوا أحبتي
تلاشى كل شيء.
عدت لغرفتي الصغيرة أنا
ونرجسي الغض
عصرت عناقيد ذكرياتي
وسكبتها بالكأس
وأفرغتها دفعة واحدة بفمي،
تنهدت وصرخت
مغنياً لحن رحيلهم الكئيب..
وها أنا الآن أخرج ما شربت
وأعطيكم إياها حروفاً
مهذبة لعلها تزور سفوح
أرواحكم الطرية.



يا فاتنة العينين

بقلم: غدي إدريس

يا فاتنة العينين إني ببابك
مشرع القلب أخشى غيابك
يشقى سعيا لنيل رضاك
يزهق روحه لينعش روحك
يافاتنة الوجه ماأبهى نظراتك
إن الوجد أضاني فاشرع بابك
فأن بي شوق رهيب للقائك
يافاتنتي أطلي كالبدر بأشرقتك

سراب

الكاتبة: نور الهدى بدوي

لست فيلسوفة ولا حتّى شخص مشهور، أنا مُجرّدُ غيمة زارت أماكِن عديدة وفاضَ الكلام منها إليكم..

طلّيتُ على النوافِذِ والدكاكينَ والأزقّة القديمة والشوارع الحديثة والحدائق والمطاعم والمناطق التعليمية والصحية وكُلّ ما لامسته أقدامكم، ووقفتُ في السماءِ أبكي لحالكم..

إلى أن قرّرتُ أن أُهطِل كلماتي عليكم علّها تحلُّ وتَحُلُّ ما في العُقَد من تشابك..

السّوادُ يجول في قلوبكم وتزايُد هائل في حالاتِ تلوّثِ الروح، ارتفاعٌ في نسبةِ النفاق والتكبّر ولن أحدّث عن الكذب.

أصدقائي أنتم الآن وسطَ حُفرةٍ عميقة من اللاوعي، احذروا فالقادم سيكون مروّع..

فتاةٌ تبكي على ذكرِ تلاعب بمشاعرها ورسم حيلاً عديدة لتنسى نقاوتها وتنجرّ إلى الحفرة السوداء، مع كثيراتٍ بات ذلك ماضٍ لهم وباشروا في الخِدع والأكاذيب والفِتَن لسحبِ ما تبقّى من الجيل الصاعد الذي أتعبه النهوض فدنا وحُبِس في قفصٍ لا قفل له، سوى الحكمة والرضا والايمانِ بمهمّة الإنسان في الأرض..

هَلَكتِ الأرضُ يا سمائي، وباتوا يتاجرون ببعضهم البعض.. باعوا أرواحهم للوساوس والتخلّف فانقلبوا رأساً على عَقِب..

سمائي أنقذيهم من غفلتهم واغسلي العكر عنهم قبل فوات الأوان .. علميهم يا نجومُ أنّ الصبر يورّثُ الهداية في القلب، وأنّ العلم بصحيحه يرفعُ الأمم، وإنّ الصدق هو طريق الثباتِ على الاستقامة، والحياءُ هو الباب الأكبر لسموّ النفس وسكينتها وحِفظها..

يا رفاقيَ إنّ خسائركم كبيرة فتجرّدوا من السوءِ وازرعوا الخَير في نواياكُم تُحصد في أرضكم وتطّهر من الدنس..

أنثى رماديَّة

الكاتبة: كنار محمد عبدو

لا شيء يُعجبني، وكأنَّني فقدتُ إحساسي بكلِّ شيءٍ، نَفَثَتْني الحياة من سجائرِها لأرقص على الرماد، وأتلاشى في فضاء الأماني، على أمل اللِّقاء بغيمةٍ رماديَّة تُسقي ذلك الجفاف الذي زرعته الحياة في روحي، فأعود بخيبةِ أملٍ و أنا مُكبَّلة بقيود الأحزان، لأرقص من جديدٍ على نيران أحلامي السرمديَّة، و قلبي ينتظر الرَّسائل من السماء، فمتى سيعود الشتاء ليطفئ النيران التي تبتلع آمالي؟! متى سترسل الشَّمس لي الرَّسائل بنورها السَّاطع؟ متى سيرسل لي القمر نجمةً تأخذني من هذا الرَّماد؟

ألا يوجد في الفضاء مسرحٌ صغيرٌ لأرقص بين الغيوم؟!

علام الهجرُ؟

الشاعر: الغوث محمد

أسائلها و قد مرّتْ ببالي
علامَ الهجرُ يا أغلى الغوالي

علام الهجرُ و النيران ثارتْ
بمهجة مَن يتوقُ إلى الوصال

أسائلها وقد طافت بقلبي
عواصف من حنين لن تبالي

فيا معنى المحبة يا مداها
ويا أحلى الحقيقة في خيالي

هواكِ اليوم في كبدي مقيمٌ
يكبلني بقيدٍ من جمالِ



صدفةٌ مُقدّسة♥

الكاتبة: نغم العلي

صُدفةٌ جعلتني أتشبثُ بكِ أكثر، كفقيرٍ عثر على كَنزٍ عظيم.

كما لو أنكِ فراشةٌ تخبئ أجنحتها حتّى موعد التحليق كنتِ، مُنطويةٌ على نفسك، يبدو أنك تدركين جيداً كم أنتِ فريدةٌ و مميزة.

لا تلتفتين لشيءٍ حولك وكأنكِ تنتمين لعالم آخر لا يشبه ما نحن فيه البتّة، لم أستطع التوقفَ عن تأملك، ولم أخبركِ بأني هنا لأبقى مشدوهاً محظوظاً بعظمة اللحظة.

شعرتُ بقلبي يركض نحوك، يصرخ بملء صوته: إنها هي، سيدة قلبي و كلّ مَن أريد.

تضعين سماعات الهاتف في أُذنيك، و أيّ موسيقىً تلك التي تحظى بملامسة قلبك سيدتي!

تعتزلين العالم نهائياً عبرها، مع ذلك الكتاب الذي يستوطن يديك.

غارقةٌ في تفاصيله كأنك في رحلةٍ إلى السعادة، وأيّ مشهدٍ هذا الذي تصنعينه دون درايةٍ منك، إنكِ لوحةٌ مقدسة، تفاصيلها مُقتبسةٌ من الجنة!

يبدو أن كلّ مَن حولي لاحظوا عشقي وهيامي بتلك المعجزة، يبدو أن آثاركِ بدَت على ملامحي أيتها الفاتنة، ابتسامتي التي لم تندثر، شرودي بملامح وجهك، و بُنّ عينيك، كلّ هذا جعل العالم يُدرك أني وقعت في غرامك، ويا لسعادتي بهذا يا سيّدة قلبي.

بملامحِ وجهٍ دافئة تحمل طمأنينة الكون كلّه، وعينين يفوقان أفخر أنواع القهوة تجلسين، تقرئين صفحات الكتاب الذي لطالما تمنيتُ أن أكونه، أن يكون وجهي هو ما تقرئينه وتلمسه أصابعك، لتتأمليني هكذا، لأحيا بين يديكِ عمراً بأكمله.

لأكون الوحيد معكِ في عزلتكِ، في انشغالكِ، وفي كلّ أوقاتك.

لأخبركِ سراً فتاتي:

شعرتُ كما لو أنني أحببتك مجدداً، كم رغبتُ أن أعاود الاعتراف لكِ بأني متيّمٌ بكِ، ويتيمٌ دونك.

لم أخبركِ أني هنا، أراقبك، أقدّس تفاصيلك، أنتبه حتى لأنفاسك، أردت الحياة بمشهدِ الفرح هذا، أردتُ لقلبي أن يفخر بكِ، ويعرف أيّ جوهرةٍ عَشِق.

أُصلّي لئلا تبتعدي عنّي، لأجل أن تبقى ضحكتك معزوفتي التي أحبّ.

أُصلّي لأبقى طفلكِ الذي تخافين عليه، وتغارين من نسمةٍ عانقته.

أحبّكِ صغيرتي، أحبّك و أحبّ فؤادي لأنك به.

أحتويكِ بداخلي، وأجمعُ أمان العالم كلّه لئلا تقلقي وأنت معي.

أنت أنا، أنتِ التي أعادت الحياة لقلبي بعدما ضلَّ الطريق لها.

ربما وصلكِ دفء وهيام قلبي، فرمقتني بغتةً بنظرةٍ أقلّ ما يصفها أنها طوق نجاة.

ذُهلتِ من ابتساماتي وشرودي بك، ضحكتِ فرقص الكون كلّه إثر ذلك، علَت وجهك حُمرةٌ أهواها، و أفهمها جيّداً، ولأثيرها أكثر، جلستُ بجانبك، همستُ لك بأنّي وإلى الأبد أعشقك، ولا أطيق العيش دونك.

نغم العلي/🦋❤️سيّدةُ التفاصيل/🌍❤️



الأخبار الكاذبة.. كلنا ضحايا في العصر الرقمي

الكاتب: محمد الزعانين

لا شك أننا نشهد ارتفاعا كبيرا في تداول المعلومات المضللة والأخبار المزيفة بمختلف أشكالها وأنواعها مع التقدم السريع في منصات التواصل الاجتماعي، وامتلاك الفرد السلطة في بث هذه المعلومات دون رقيب أو حتى معايير مهنية في نقل الخبر وتغطية الحدث، الأمر الذي ضاعف سوء الاستخدام العشوائي وفاقم أزمة واضحة المعالم في الحسابات السياسية والمجتمعية حتى أصبح يشكل حالة من الإيذاء الجماعي الحديث.

ولعل ما يحدث عبر المنصات العربية بشكل يومي وفي ظروف استثنائية تتعلق بصراعات وأحداث ساخنة وطارئة على غرار جائحة "كوفيد-19" كان شاهدا على حجم التزييف والتضليل الذي تأثر به المواطن العربي عبر تكوين اتجاهات ما وصور نمطية وأفكار مغلوطة حول طبيعة الأمور والمتغيرات التي نشهدها حتى أصبحنا نرى "التايم لاين" عبر فيسبوك وتليغرام وتويتر مكتظا بما يناقض الحقيقة.

ولم تتوقف تداعيات هذا التدفق الهائل من المعلومات الكاذبة على الفرد ومعرفته فحسب، بل تجاوز الأمر حتى أصبح يصب في خانات عديدة، بين خطاب الكراهية والتحريض، والتأثير على صنع القرار السياسي والعمليات الانتخابية، وإحداث ضجة في مجتمعات بعينها، وسلسلة من التأثيرات الأخرى التي يشهدها العالم من شرقه إلى غربه.

وأصبحنا نلحظ منصات ومواقع ويب أنشئت لأغراض بث المعلومات المضللة والتي تخدم بدورها كيانات سياسية وأنظمة سلطوية تحت مسميات مختلفة يجمعها الكذب والفبركة واستهداف حرية الفرد في الحصول على معلومة صحيحة. ورغم هذا الواقع الافتراضي المرير فإن المؤسسات الإعلامية الكبرى أطلقت في السنوات الماضية الأخيرة وحدات تعنى بالتحقق من الأخبار الزائفة وتفنيدها لتصحيح الصورة وتصويب المعلومة، ورغم وجود هذه الفرق المتخصصة في العديد من المواقع فإنها غير قادرة على خوض غمار المعركة وحدها، لأن المسؤولية بطبيعة الحال تتشعب، وقد تكون بحاجة إلى التمدد نحو سلطات أخرى خارج سلطة الإعلام وصولا إلى مسؤولية الفرد.

وأخيرًا، فإن الاعتراف بحجم أخطار تداول الأخبار الزائفة في مختلف القضايا بمنطقتنا العربية سيساهم بشكل أقوى وأسرع في مكافحة شبح التضليل وتحصين المجتمع والفرد من مآلات الظاهرة المستفحلة.

الأوجع موت هواك

الشاعرة: روضة الحاج

تقبّلتُ كل الذي كتب اللّه لي
وعليّاً

جراحي.. وحزني.. انخذالي
وقيدي وقد غلّ روحي زماناً
ويا ليته كان غلّ يديّاً!

تقبلتُ
ألا يكون لقلبيَ متكأً
يستريح عليه
وأن يسقط الأصدقاء القدامى
على طول دربي المعقّدِ
شيئاً فشيئاً

ولكنّ أوجع ما قد تقبلتُ
موتَ هواكَ بقلبي تماماً
وقلبيَ ما زال حيّاً!

رسائل لن تفهم

الكاتبة: ريم نضال الخطيب.

أعرف فتاة..أحبّت فتقلصت وتقلصت حتى أصبحت خاتم يرتديه تارةً وينساه على رفّ غرفة الملابس تارةً أخرى.. أعرف أخرى خُذلت فانشقت روحها كقميص قديم بالٍ.

وتمزقت حتى أصبحت قِطع قماش أخذها الهواء ظنّاً منه أنها أوراق شجر أعرف امرأةً تمردت فبدأ الكل يقذف عليها الحجارة.

فتورّمت وتورّمت حتى سقطت فسموها ساقطة وعاقبوها بتهمة لقبها هذا

أعرف أخرى قوية وضعت خطوطاً حمراء في كل مكان لتحافظ على كل شيء لكنها نسيت وضع خط أحمر فوق شفتها فحكم عليها بتهمة عدم الأنوثة

أعرف شاباً ركل سنينه بقدمه ككرة قدم فتبعثرت وارتطمت بوجه فتاة تحملت فشل ركلته تلك..

وأعرف آخر كان يعشق الفتيات بالدزينة ككاسات البلور..

وبعد أن كسرها جميعاً تزوج من قطعة بلاستيك..

أعرف زمناً لم تستطع كل مساحيق الغسيل من إزالة الأوساخ منه..

وأعرف حقيقةً تختبئ خلف كل الجدران بأن ثمن الوضوح كبيرٌ جداً في زمن الغباش وبأن كل من مروا هنا مثلنا فضوليون لا غير.

قمرُ جراحي

الكاتبة: ساميا عبد القادر حسين

مرحباً قمري؛ أيمكنك معانقتي؟ نجمتك الصّغيرة مُنهكة الآن؛ هلّا جئت تمسح بيديك الورديتان على قلبي؟

هلّا تأتي لتنير اللّيلة عوضاً عنّي؟ حقّاً أشعر بتعب شديد، أشعر وكأن الكون بأكمله يفنى، وكأن طاقتي أوشكت على النفاذ أتُسامح نجمك الصّغير إذا غاب للأبد ولم يعد؟

أتسامحه وتتقبّل وصاله وتصون ودّه؟

كنتُ أودّ يا عُمرَ العمرِ أن تُنيرني كلّ العمر، لكن شاء اللّه وقدّر ما فعل.🌙🌞

أحبِبني للأبد؛ حتى لو لم تتمكن من لمس وجهي ثانياً

أحبنّي فوق العُمرِ عُمرينِ؛

أحبنّي بذاك الصّوت الذي اعتدت سماعه ذاك الصوت الذي وعدني أنّه لن يَخذلني..

فكسرني وأطفأ نوري.. لن نلتقي ثانيةً.. فإنّي نجمٌ فانٍ.. وأنتَ قمرٌ رحّال.. لن نلتقي مجدداً..

لذلك لن أسامحك على إطفاء توهّجي؛ كي أحظى برؤية وجه قمري عند خالقنا.🌍🌙

نعم سأرحل...

لأنني أحببتُكَ كثيراً؛

رحلتُ.



ما ذنبُ قلبي!



الكاتبة: آلاء سلمان قبلان

ما ذنبُ قلبي! ما ذنب قلبي
بسهامك يذبحُ؟

ما ذنب فؤادي إن أحببتكَ؟
أخافقي يعلم أنَّكَ ستصبحُ جارحهُ؟
في الصّباح كسرتني، وفي المساءِ أبكيتني،
ألمحب يوجع من يحب؟
أيكون ظالمه؟
أخطيئةٌ كان َحبك؟
أتساءل عن حجم خذلانكَ، كم كان حتى أصبحتُ بهذا الألم؟
لا بأس لا تقلق عليّ، سأستطيعُ بالكلمات نسيانكَ، بين السّطورِ
سأخبئُ تيماني بكَ وغرامي بعينيك، بكسرةِ الحرف حزني،
وبفتحةِ الحرف فرحي..
أما عن ضمة الحرف فهي شغفي واشتياقي..
ولكن كل هذا أخبئه، توقعتُ بأني سوف أنكسر عند غيابكَ،
وأتفتتُ قطعاً، ولكني ها أنا قطعة واحدة، مشيت في طرقاتنا على الرصيف حين انتظرتني، انتظرتك، ولكنك لم تأتِ، وعندها قلت أني انكسرت، ولكني اكتشفت بأنّي لم أنكسر بعد..
أنطقُ كلماتك، وأشرب بمذاقكَ
وأعيد وأقول: أنا لم أنكسر بعد.

دعني أتنفسك بهدوء

بقلم: ساري ساري

دعني أتنفسك بهدوء
أتحسس وجودك بشكل مختلف
بِحلُم يحملني إليك بلهفة الاشتياق
وبين نسمات الحنين أرقص
بشوق اللقاء على أوتار الشجن
وأمسك طيفك في اللاوجود
أسبح في خيالي الشاسع أحلق
في فضاء مجهول كطير السنونو
لا يعرف الاستسلام
أترك لي لحظات غريبة
أصدق فيها إنك هنا
تمسك بيداي تحدق في عينيّ
ولو كان في حلُم.

تطبيع العامية



الدكتور: عبد السميع الأحمد

التساهل في "تطبيع العامية" أصبح مألوفًا ومنظمًا بشكل لافت، ولم يعد مقتصرًا على الحوارات الإذاعية والتلفزيونية، بل بتنا نسمعه في بعض المساجد، ونشرات الأخبار، وفي كتابات بعض المشاهير ومقلديهم.

وأشد أنواع هذا التساهل ما انتشر مؤخراً في الإعلانات المكتوبة على لوحات عملاقة في الطرق الرئيسة، مما يُقذِّي العين، ويلوّث البصر، ويؤسس لجيل منفصل عن لغة دينه، ولسان آبائه وأجداده.

وأرى أن جزءاً من صيانة اللغة، وحفظ التراث، يقع على كاهل الحكومات العربية، وتلك قضية لا تقل أهمية عن قضايا التعليم والتربية والقومية والوطنية.

لو تهدأ الأحلام

لو تهدأ الأحلام
لو تهدأ الأحلام في ليلي
المعطر بالذكريات..
أو تستريح أناملي
وهي تفتش عن يديك فوق
الوسادة...
وأنت يا أيها الشقي
يا عابثًا بأحلامي
ألا تستريح؟
ألا تخبر الليل بأن يعيد إلى
جفوني الكلام...
ويأخذ الأرق المصاحب
للمنام...
في عيوني ألف زنبقة



الشاعر المغربي: يوسف أسونا

تحاول أن تلتقيك
وفي يدي لهفة
ورائحة الشوق ليديك..
وفي صدري بريق الشجن
فتعال
انثر ماء عينيك على ورد
عيوني
وتعال لتتعلم مني الجنون.
وكيف تكون أنت أنا..؟
وكيف يأخذ الغياب شطر
القمر؟
ويصبح رمادياً قوس المطر
متى تدري يا أيها الشقي؟
أنت..
يا منفاي في ليل الظنون
بأنني متعب من رحيلي
إليك
متى تعلم يا أيها ا النقي
كاختصار الياسمين
بأنك صرت لي وطن..؟

في الليل

بقلم: مديحة طوقي

في الليل
ضجيج الروح
يقطع صمت الظلام
ينادي كيف يحيا
ذاك الغرام
كيف ابتلع
غول الفراق
كل الأحلام
قد كتبتك
أبجدية
حروفها نقشت
على أيقونة الفؤاد
كيف يمحوها
ذاك البعاد
نسيت معك
تعداد الأيام
وحلقنا على
أطراف الغمام
الآن أعيش
بين مجرات البعد
علني يوماً ألقاك
أنا وطن
حدوده
مدارات عينيك
سماؤه وأرضه
راحة يديك
سكناه دفء
حضن لديك
وحياة هي
في قربى إليك
هل تدري ما الهوى؟
هل تدري ما الشوق؟
إنه عشق
بالنفس سرى
إنه عواصف حنين
هبت بين نيران بعد
فوجدت ذاك
العاشق ارتمى
فداء العشق
يا سيدتي
ليس له دواء
مع الليل
يترنح الشوق
على أعتاب الذاكرة
يعزف الوجع
على أوتار القصيدة
فيخرج من جمر الشوق
قلباً بالبعد انكوى.



وصيةُ حَتفي الأخير

فرح الحروف

بقلم: أصالة قويدر

في مَرِّ الحَياة، وعلى انطواءِ أيامها وجريانها الدائم والاعتياديّ، لَمْ تَجعلني أفضلَ منها غير شَخص، شخصٌ قَدْ جعلني أتقبَّل ظُروفَ الحياة بِحلوها ومُرِّها، فإنَّه جعلني أؤمنُ بأنَّ أشواكَ القدرِ في يوم ما سوفَ تُصبحُ عبقاً منثوراً بِزهُوِّ الرضا والقناعة، وابتكار أملٍ جديد منْ عُكرِ وألمِ المواقفِ العابرة..

-عندَ تلكَ الصُّروف وحضرات اليأس ظهرَ شُعاعٌ انطلقَ نُورهُ منْ تلكَ العينين.. عينيكَ أنتَ، فما هي إلّا قهوةٌ صباحيّة أملّي وأشبعُ فؤادي بالانجذاب إليها عند بزوغِ الضوء في إشراقة كُلِّ يوم، فهذه العينين كانَتْ التّجدُدُ والعطاء لِكُلِّ عابرِ سبيل قدْ مرَّ منْ أسرابِ رياضِ بُنّها.

-لَمْ تَكُن شخصاً عاديَّ الظِّل والبقاء، كُنتَ حجرَ أساسٍ لأُناس قَدْ حطّت على سكة الرُّجوع إلى الوراء، فأنتَ لا تعرف بأنّكَ كُنتَ تَدفعُها إلى عِدّة خطوات للأمام تسترجعُ حيويتها لإنتاج المُستحيل، لأنها كانتْ قَطعاً ثمرةَ عطائكَ وكيانكَ، ومِسكُ نقاءِ نواياك..

بانياً تلكَ السُّلوكيات على تعاسةِ وسوادِ سُطورِ ما قدَّمتهُ وتُقدِّمُهُ لكَ هذه الحياة الباغية عليك .!

-كُنتُ وبقيتُ وسأبقى أستثنيكَ منْ بينِ الجُموع والحُشود البشريّة الكُثر، مهما كَبُرتْ المسافات والأزمان والبُعدُ القسريّ الذي لا أعلمُ إنْ كانَ له نهاية، أم أنَّ سرمديّتَهُ باقيةُ الأمد والأثر .

14/ نوفمبر/ 2021



نظرية الفُشار

الكاتبة: ريما محمد زنادة

لم أكن أجيد إعداد الفشار؛ حاولت مرة قديماً واكتفيت بها، وفي أحد الأيام قررت أن أحاول تكرار التجربة، ومهما كانت النتائج فسوف أكون في داخل نفسي سعيدة؛ لأنني حاولت، وقبل المحاولة فكرت قليلاً في سبب عدم نجاح التجربة الأولى لأجد أنني كنت أضع كمية قليلة جداً من الزيت، فعملت في المحاولة الجديدة على زيادة الكمية على نار مرتفعة ثم هادئة، حتى كانت النتيجة ممتازة.

شعرت بفرح كبير؛ أعلم أن البعض ينظر للأمر على أنه لا داعي لكل هذا الفرح فهو مجرد فشار، وحينما التقيت صديقاتي، وأبلغتهن بنجاح تجربتي، وجدت منهن فرحة متبادلة وتشجيعاً، وشعرت بقليل من الخجل حينما قالت إحداهن بنبرة سخرية: "وهل يوجد أحد لا يعلم كيفية إعداد الفشار فهو بسيط جدا؟"

صمت قليلاً، وأخبرتها أنني "الحمد لله، أجيد الطهي اللذيذ بنفس طيب، ورغم سهولة إعداد الفشار، فإنني كنت لا أجيد إعداده."

تعلمت من هذه التجربة رغم بساطتها أن الإنسان هو الذي يوهم نفسه من الداخل بأنه لا يستطيع، وهذا الوهم يكبر يوماً بعد يوم، ويسيطر على الإنسان، وممكن أن يتغلب على ذلك -بكل الأمور- أولاً، بالتوكل على الله -تعالى- ثم الأخذ بالأسباب، أما النتائج فهي بأمر الله —عز وجل.

الأمر الآخر الذي تعلمته أن نحترم نجاح الآخرين حتى وإن كان بالنسبة لنا في غاية السهولة؛ فالذي نعتبره سهلا قد يكون غيرك أجرى كثيرا من المحاولات حتى ينجز هذا الشيء، فلا تسخر منه.

هجْرَةٌ و أَلَم



الشاعر: اسماعيل خوشناو

غادر فكري
صَحراء باتَ منزِله
وَأصبَحَت الْهِجْرَةُ
لِلْحياة رواءٌ
وِداعٌ يعْزِفُ لَحْنَ حزنٍ
لِعَلَّ الآتية لِلْقلبِ
حياةٌ و شِفاءٌ
الْعين باتَت تَرْسُمُ جملاً
مع الْوُصُولِ
سَتَرْسُو على السَّاحِلِ
لَوْحَةَ
و انْتهاءٌ
قَوافلُ
على أغْوارِ الْحياة
تَحْصُدُها غُرْبَةٌ
وتَسيلُ
مِن الْماضي
غَدْرٌ و عَزاءٌ
طِفْلٌ
لَفَّهُ بِساطُ مَوْتٍ
وامْرأةٌ
قَدْ عَضَّها الْحُزْنُ



والْكُلُّ مِنْ ظُلْمِ الشِّتاءِ سَواءٌ
أَسْلاكُ شَوْك
بَدأَتْ مِنْ كُلِّ الْجِهاتِ
تُداهِمُنا
وَمِنْ أُفْقِ الآمالِ
طَعْنٌ و إِيذاءٌ

★★★★★★★★★★

١٠/١١/٢٠٢١

ما الكيمياء؟

الكاتب: محمد خاطر

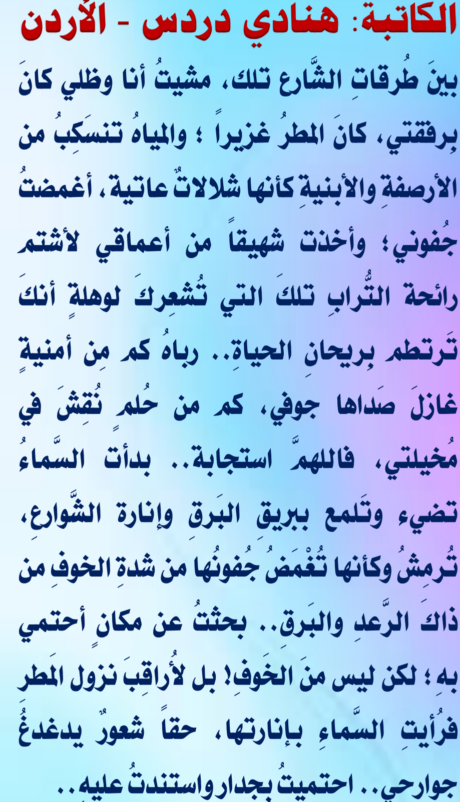
الكيمياء علم الأرض، وبالأحرى هي علم الحياة؛ فجميع الكائنات لها نصيب منها، ويكفي أن الماء المكون من عنصري الأكسجين والهيدروجين هو أصل الحياة.

تعددت الآراء حول أصل كلمة "كيمياء" ومدلولها؛ فالبعض يقولون إنها مشتقة من الكلمة العربية "كمى" ومعناها أخفى وأستر، وهناك من يعتقد أن أصلها مصري، وهي كيم أو كمت (kemt) ومعناها الأرض السوداء وهي تربة وادي النيل، وهناك فريق ثالث يرى أنها مشتقة من الكلمة الإغريقية "خيما (Chyma) " بمعنى التحليل والتفريق، ويمكن تعريف علم الكيمياء بأنه العلم الذي يهتم بدراسة المواد وخصائصها وتفاعلاتها وحالاتها المختلفة.



حينما أرزق جنتين في يومي

الكاتبة: هنادي دردس - الأردن



بينَ طُرقات الشّارع تلك، مشيتُ أنا وظلي كانَ برفقتي، كانَ المطرُ غزيراً ؛ والمياهُ تنسكِبُ من الأرصفة والأبنية كأنها شلالاتٌ عاتية، أغمضتُ جُفوني؛ وأخذت شهيقاً من أعماقي لأشتم رائحة التُّراب تلكَ التي تُشعرك لوهلة أنكَ تَرتطم بريحان الحياة.. رباهُ كم من أمنية غازلَ صَداها جوفي، كم من حُلم نُقِشَ في مُخيلتي، فاللهمَّ استجابة.. بدأتِ السَّماءُ تضيء وتَلمع ببريق البَرق وإنارة الشَّوارع، تُرمِشُ وكأنها تُغْمِضُ جُفونُها من شدة الخوف من ذاك الرَّعد والبَرق.. بحثتُ عن مكان أحتمي به ؛ لكن ليس منَ الخوف! بل لأُراقِبَ نزول المَطر فرُأيت السَّماء بإنارتها، حقاً شعورٌ يدغدغُ جوارحي.. احتميتُ بجدارٍ واستندتُ عليه.. واحتضنتُ أرجُلي وتَشابكتْ أيدي حولها، ودونَ سابِق إنذارٍ بدأتُ أُتمتمُ بأحرفٍ لأصنعَ منها خاطرةً مُرونَقةً بأجمل الكلمات، فَقُمتُ بفتح حقيبتي لأخرجَ هاتفي المَحمول و أُدونُ ما نَطقت شفاهي ومشاعري به، يا إلاهي لااااااا وقعَ من بين يداي، وانغمَرَ بمياهِ المطر، التقطتهُ فكانَت المياه قد تَغلغلت في أعماقه. بدأتُ بتنشيفه



بملابسي التي لم يَلمسها المَطر و أنفخُ به من أنفاسي وكأنني أسعِفُ مريضاً بالتنفس الاصطناعيّ لكن دونَ جدوى، فقد فارقَ الحياة ؛ أعني أنه قد تعطل.. حزنتُ قليلاً ولكن ذبذبات المَطر كانت تَجعلني أسافر من هذا العالم إلى الخيال المُورّد بألوان الزهور وقوس قزح، لم أكترث، نسيتُ هاتفي وما حلَّ به فقد أردتُ الاسترخاء.. احتضنتُ نفسي ورفعتُ رأسي إلى السَّماء ، بعضٍ من قطرات الماء زخرفت وجهي وما أجمل ذاك الشعور ؛ ابتسمت فغمرني شعورٌ بالأمل والتفاؤل دونَ أي إدراك وقفت وبدأتُ ألتفُ حولَ نفسي وشعري يتلاعبُ مع زخات المَطر ؛ فإن مرَّ أحد من جانبي بالتأكيد سيقول مال تلكَ المجنونة لكنني لا أكترثُ المهم هو أنا؛ قلبي يرفرف أملاً، عيناي تشُع بالتفاؤل،عقلي يهلوسُ برسم صورة إبداعيةٍ ملونة لحياةٍ مزهرة ، لم أكترث أن يراني أحد مع زخاتِ المَطر ؛ فإن مرَّ أحد من جانبي بالتأكيد سيقول مال تلكَ المجنونة لكنني لا أكترثُ المهم هو أنا؛ قلبي يرفرف أملاً، عيناي تشُع بالتفاؤل ، عقلي يهلوسُ برسم صورةٍ إبداعيةٍ ملونة لحياةٍ مزهرة ، لم أكترث أن يراني أحد.. مشيتُ في طريقي إلى البيت، لم أكن أرغبُ بالعودة لكنَّ الوقتَ تاخر، كنت أسيرُ رويداً رويدا. وضعتُ يداي داخلَ جيبتي وبدأتُ بالغناء وسِرتُ قدماً إلى طريق البيت اقتربت منه وشيء بداخلي يقول لي مازالَ الوقتُ مبكراً ، لكنني مجبرة على العودة.. فتحتُ حقيبتي وأخرجتُ مفتاحي وقمت بفتح الباب وإذ بأمي جالسةً أمام المدفأة وعبارات وجهها تشتعلُ لهيباً وناراً.. ما بكِ يا أمي؟! أينَّ هاتفك؟! لما لا يمكنُ الاتصالَ به؟!

أمي لقد وقعَ مني و غاص بالماء فتعطل، اقتربت مني وإذ بها تصرخُ بأعلى صوتها لقد أخفتني عليك، أرعبتني بحثت عنك في الطُّرقات؛ وقمتُ بالاتصال برفيقاتك وجميعهنَّ لا يعلمنَّ أينَ أنت، ماذا تتوقعين حالي؟! أعتذرُ أمي، لم أقصد إخافتك لكن هذا ما حدث أقسم لكِ.اقتربتُ منها واحتضنتها بملابسي المبتلة بكلَّ ما لديَّ من قوة، فبكت وقالت: لا تكرري هذا التَّصرف، أنت من بقى لي من هذا العالم.

أوووه يا أمي ما بكِ أنا بخير الحمد لله، نظرتُّ إلى عينيها وأمسكتُ بخدها وقرصته قرصة مداعبة، وقلتُ لها: أنت جنتي، أدامكِ الله لي وقبلتها على جبينها.. أمي سأبدلُ ملابسي لأعودَ إلى أحضانكِ، حقاً أنا متعبة أريد أن أغفى بين أضلعكِ.. ابتسمت أمي وقالت: هيا يا يرقتي الصغيرة ، أنا بانتظاركِ وسأعملُ لك حساءً لكي لا تمرضي.. حسناً يا أمي حماكِ الله لي.. بدلت ملابسي وعدتُ إلى أمي وجلستُ أمامها والمدفأة بجانبي.

افتحي فمكِ يا صغيرتي قالت أمي، فأكلت من يديها وقلت: أمي أنتِ رائعة طعمها لذيذٌ جداً.

ابتسمت وقالت: جميلتي أنتِ.

أنهيتُ الحساء و اقتربتُ من أمي واحتضنتها وقلت لها أحبكِ يا أمي حماكِ الله يا غاليتي وجعلكِ النُّورَ الذي أصبّحَ به كلَّ صباح.

فقالت لي: جعلكِ الله من الصالحين وفقكِ الله يا يرقتي الجميلة.. أغمضتُ جفوني وغرقتُ بسباتٍ عميق وحُضنُ أمي يحتويني.. لعلَّ غداً يكون أجمل.

الصحابي الكردي

الكاتبة: هيفين خليل 💛

جابان الكردي هو أحد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابنه يدعى ميمون و هو تابعي، فقد لقي جابان النبي محمداً عليه الصلاة والسلام، وسمع منه، وروى عنه، وكان الرجل شديد الورع، إلى درجة أنه كان غير متحمّس لرواية الأحاديث عن النبي محمد عليه السلام، مخافة الزيادة أو النقص، وسماع جابان من النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن مرات قليلة، بل كان متكررًا؛ أي أن لقاءه بالنبي لم يكن لقاء عابراً، وإنما كان يلتقيه مرارًا عديدة، وإلا فلماذا يطالب الناس ابنه ميمونًا بأن يروي لهم ما سمعه عن أبيه، عن النبي عليه السلام؟! والعرب في أواخر العصر الجاهلي، ومع ظهور الإسلام، لم يكونوا يجهلون الكرد، بل كانوا يعرفون أن الكرد شعب قائم برأسه، وكانوا يعرفونهم بهذا الاسم تحديداً، ويميّزون بينهم وبين الفرس والروم والترك والأرمن، رغم تبعية الكرد للدولة الفارسية حينذاك، ولذلك لم يُقولوا: (ميمون الفارسي) مثلاً، كما قالوا عن الصحابي الشهير (سلمان الفارسي)، والصحابي (بلال الحبشي)، بل قالوا: ميمون الكردي، وكان الجزء الأعظم من صحبة جابان بعد الهجرة، فالأحاديث التي رواها تتعلق بقضايا التشريع.

كلّ طُرقي تؤدي إلى أمي..

الكاتبة: آلاء عمر مروة

علمتُ أنّني إن أردتُ بُعدَ أحدِهم أبالغُ في اهتمامي به، علمتُ أنّ الحياةَ صعبة الفهم والمنال، أُعاملُ بِلُطفٍ ألقى القسوةَ، أُعاملُ بقسوةٍ أشعرُ بأنّهم لُطفاء، حقّاً إنّه طريقٌ مُعْوَجٌّ..

علمتُ أنّ النّفس واحدةٌ لجميع البشريّة تُغيِّرُها المواقف، لا تغيّرُها بل تُعلّمُها، فكلٌّ منّا يفهمُ الدّرسَ حَسبَ بيئتِه، أكبرُ خطأٍ لومَ أحدُهُم على تصرّفِه ما كانَ لِيتصرّفَ لولا سببٍ..

تعلّمتُ أنْ أحبَّ الأشرارَ قبلَ الأخيارِ، لأنّ منْ في عينِه نارٌ، فقط لأنّها حديثةُ الاشتعالِ فهُم يحتاجُونَ إلى ثلجٍ لِيُخمِدَها...

أمّا منْ في عيونِه جنّةٌ فلأنَّ نارَهُ منطفئةٌ، وهو قادرٌ على مقاوَمَةِ نفسِهِ إنْ تعرَّضَ لنارٍ أخرى، أصبحَ أقوى، لم يعُدْ لديه ردّةُ فعلٍ حادّة..

هذا هو الفرقُ، نفسُنا نَفسٌ واحدةٌ.

"أنا وأنتِ و أنتَ كُلّنا واحدٌ، تفكيرُنا، فطرتُنا، عطفُنا، وقسوتُنا ..."

هيّا لنرى الحياةَ بعينٍ واحدةٍ، كبرتُ جدًا على استيعابِ عينين، لا أريدُ عينًا ولا اثنتين، أريد كَتفًا ليس لرأسي بل لقلبي، أريد محادثةً لا تنتهي مع نفسي..

لوحَتي وقلمِي، أو أسطُري وكلماتي، أو هاتفي ويدي، أو ربّمَا جميعهم.. أريدُ أحدًا يفهمُ المعاني، أبحثُ لا أجد، خبّأتُ دمعتي لأنها تنفدُ وأردتُ أنْ أستهلِكَها في شيء يُهدّئُ عاصِفَتي وليس لشيءٍ لا يبالي..

بحثْتُ في كلِّ المرآتِ وجدتُ أمّي ❤️

لكنْ كيفَ لي أنْ أُحَادِثُها وأعضائي من أعضائِها ؟!

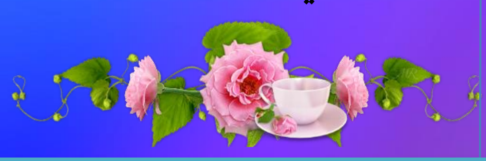
كيف لي أن أبوحَ لها و روحي من روحِها؟! إنّها تشعرُ بي ولكنّها لا تعلمُ، كثُرتْ العباراتُ ونفِد التَّعبيرُ..

وعلى الرَّغم من كلِّ عرقلةٍ أعلمُ أنّه "لديّ ربٌّ كريمٌ وسميعٌ، يسمعُني ويريني ما أفعلُه عندَ موتي الأصغر و المؤقّت" 👐

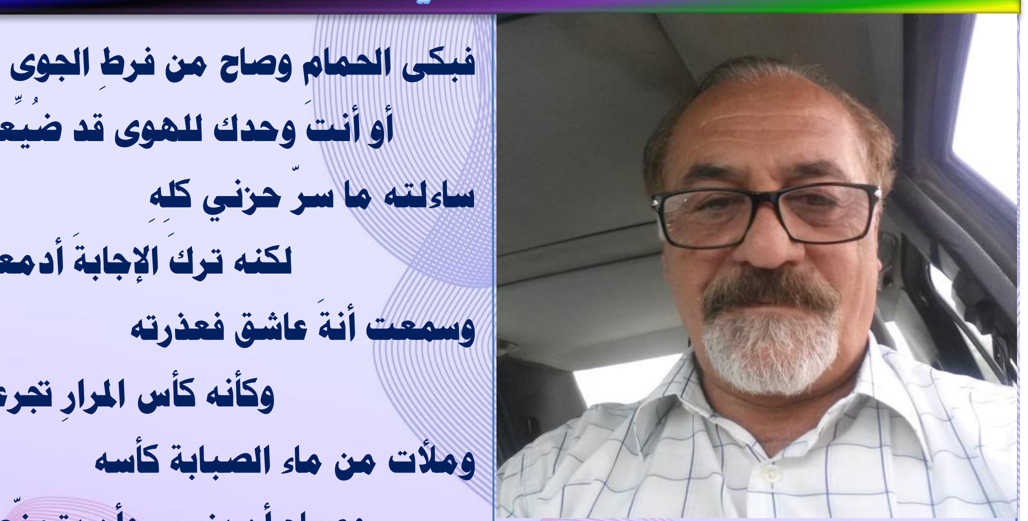
على حافّةِ قلبي

بقلم: سيدرا عجاج

على حافّةِ قلبي
على حافّةِ قلبي، تترنَّحُ
الكلمات
تقفُ الأفكارُ الهائمة
وتسقطُ منها العبرات
على أشلاءِ أوراقي
تنزفُ الكلمات، ويذرفُ حبري
شوقًا جيّاشًا، لينفذَ صبري ..
ببحرِ اللُّغة، غَرِقتْ..
وبدياجي أبجديَّتي، تُهت ..
هل سأظلُّ أكتبُ
والسؤال:
هل ستقرأ؟!
لم يَشعُر أحد بشوقي لك!
قهوتي وفيروز..
شُرفتي في الطّابق السّابع ..
وتلك الطُّرقات والأزقّة..
وساعي البريد، هُم فقط من
عرفوا ذلك!
وفي هذا الصّباح، دعني
أُخبرك سرّاً
ها أنا أنظرُ إلى الطُّرقاتِ من
جديد
تلوحُ بس ذاكرتي ما بين
الأرصفة والأزهار
لا زلت أذكرُ تفاصيل وجهكَ
جيّدًا
هُنا أستمعُ لذاتِ الأغنية
التي فقدت لحنها بعد
رحيلك
أردد "دعني أراك"!
فتأتي تلك العُصفورة، صاحبةَ
الأغاريد الشّجيّة
لتعزفَ لنا لحناً باسمنا..
لنُطلقَ عليه اسم "لن نَفترق"
ستكونُ أنتَ قبلتي وأنا
المُصلّي!
★★★
هذا الصّباح الخامس
والخمسون
يخلو منك ومنّي!
أضغاثُ أطياف تُراودُني لتملأَ
فراغًا خلفته أنتَ
بقايا كلمات أدوّنها حتى هذا
اليوم وهذا الصّباح
لعلّكَ تقرأ شيئًا مما أكتب!
★★★
بريدي المُهترئ راح وولى!
ساعي البريد لم يأتي لأخذِ
رسائلي منذُ مُدّة
فيروز..
تعطّلَ مذياعُها
والعصافيرُ هاجرَت!
شُرفتي كساها الغُبار!
وأنا ارتسمَت على وجهي
تجاعيدٌ أفعوانيّة!
وكلماتي تلاشت، عاهدَتني أن
تبقى
لكنّها اختفيت كما فعلتَ أنت.



سرّ حزني



الشاعر الدمشقي:

هيثم أحمد المخللاتي

هدلَ الحمامُ بساح داري أبدعا
أثرى قلوبا بالهديل وأمتعا
سبحان من وهب الجمال لصوته
من سحره سجد الفؤادُ تضرعا
وتمايلت أفنان روحي فرحةً
وصرخت شوقا للحبيب ليسمعا
فبكى الحمام وصاح من فرطِ الجوى
أو أنتَ وحدك للهوى قد ضُيِّعا
ساءلته ما سرّ حزني كله
لكنه ترك الإجابةَ أدمعا
وسمعت أنةَ عاشق فعذرته
وكأنه كأس المرارِ تجرعا
وملأت من ماء الصبابة كأسه
وعساه أن ينسى وأن يتمنّعا
وسألته باللّه قصّ حكايةً
الآن تملك أن تبوح لأسمعا
قسما بروحي إنني أرخصتها
لكنه نكرِ الهوى وتمنعا
أني قليل الحظ أرثي وحدتي
وجهي حزين لا يزال مروعا

أحببتكِ

الكاتب: بديع البكور

أحببتكِ، لربما المرةُ الأولى، أحببتكِ أكثرَ مما يتحملهُ كلانا!

ولم أخبركِ، كعادتي أنا، أمتصُ البركانَ وحدي، وأجيئكِ خفيفاً كما حفظتِ صوري،

واقعي الورديُ فقط، هو ما أودُ عيشهُ معك !

لا يليقُ بمثلِكِ حُزنٌ أو انطفاء.

ما لا يُكتب

أصبحتُ بكل سهولةٍ أخطهُ على ورق !

أنتِ زماني ومكاني، أنتِ لساني، وكل ما أنطقُ به، حُب عمري الذي لطالما انتظرتهُ بقلبٍ مشربٍ بالشوق، من الممكن أن يراودكِ سؤالٌ أعلمُ ما هو مسبقاً، كيف نحب ما لا نراه، ما لا نلمسهُ، ما لا يكون حاضراً معنا، دعيني أسهل عليكِ الأمر، ومن مبدأ المُتصوفِ في عبادة !

أنا أيضاً متصوفٌ في حبكِ، فاعلمي أن العبد الذي يحب الله لا يراه، بذات العظمة أحببتكِ أنتِ، ترى أكان الأمر يستحق؟!

لا أعلم، ربما أعلم القليل، القليل يكفي إذا كان الصدقُ هو أساس التعامل..

أعتمدُ مبدأ البساطةِ في حياتي منذ الصغر..

لم أعتد أن أكون متعدد الوجوه، ولا أنكر أني لا أرتدي الأقنعةَ، فقط أمامكِ أنتِ كنت أتعرى من كل أقنعتي، وحدكِ التي كنت تعرفين عني ما لا يعرفهُ من قبلكِ أحد..

أحببتُ كوني غامضاً في إحدى المراحل، والآن أُحب صراحتي معك!



عزيزتي أماليا

بقلم الدكتورة: نتالي دليلة

نصفي الآخر أماليا.. أكادُ أتلاشى مع كل ذرّة ميثوتريكسات تدخل جسدي من خلال هذا الثُّقب اللّعين الذي صنعتْهُ تلك القثطرة الدّنيئة ، ترتفع حَرارتي إلى الأربعين درجة مئوية كلّ يومين أو ثلاثة، وأتعرّض إلى نَزيف بَولي مُستمرّ بكميّات كبيرة بحيث أحتَاج إلى نَقل أكيَاس دَم باستِمرار، لكنّ وريدي لَم يَعُد يَستطيع التَحمّل

أختَنِق في كثير من الأحيان فَيغدُو التنفُّس كَرفع الأثقال عُسراً، وتَلتهب عَيناي على الدّوام بشكل نَوبات مُفاجئة ممّا يُصعّب عليّ الرُّؤية بشكلٍ هستيريّ فأجد نفسي أبكي وَجعاً وأصرخ ألماً و أضرب الحائط كشاردٍ فاقدٍ للعقل.

أتقيّأ حَوالي سَبع مرّات في اليومِ الواحد، رُغم أنّني لا أتناول الطّعام أساساً ، أنا أتقيأ المياه يا أماليا!

عداك عن الدّمار الذي تَجلّى في نَفسي المُدْنفَة المُتّجهة نحو نِهايتها مُذْ بدأ شَعري يَتسَاقط للمرّات الأولى.

أنظر للمرآة فلا أرى حاجبين، أبحث عن رمش خانَ المَرض و مَكَث هنا أو هناك ، فلا أرى إلّا رأساً أجْرَد بهيئة كئيبة على موعدٍ قريبٍ مع الموت.

فهلّا شَرحتِ لي كيف للدّواء أن يَكون أشدّ وَيلاً وَدَماراً من الدّاء إلى الدّرجة التّي أرغب فيها أن أتوقّف عن العلاج وأنهال بأقسى أنواع الشتيمة على الميثوتريكسات والأزاثيوبيرين والإيماتينيب و غيره من قوالب لَفظيّة تُطلقون عليها بالدّواء الشّافي إلّا أنّ مَنْ جَرّبَها عَلِم أنّها سُمٌّ بطيء ومُبيدٌ فَتّاك يدخل أجسادنا الضعيفة بِخُبثٍ حاذق ويكوي كلّ ذرّة من تكوينٍ أصابهُ الورم فحكمَ عليه بالموت الحتميّ الذي لا مهربَ منه إلا إليه.

إن كنتُ سأموتُ في جميعِ الأحوالِ يا أماليا لما جَعلتِنِي أُقَاسِي آلام العلاج الكيماوي القاضية؟

اسمحي لي أن أموتَ بطمأنينة وسلام بينما يغزو السَّرطان بِلذّته الخَبيثة جزءاً تِلو الآخر من تَكوِيني المُنتَهي.

تعالي و ارتمي في أحضاني فإنّ ساعاتي إلى زوال، و أيّامي إلى فناء.

إنْ حدث شيء لي، فآدم و ميلدا و تَوأمَي قلبي اللّذين لمْ أُجَالِسْهما بَعْد، بَعضٌ مَقسومٌ من روحي التي ستُحيط بكِ وتحميكِ والأطفال بكلّ حرصٍ ومَحبّة سنةً تلوَ الأخرى.

رُغم عَجزي التامّ يَومَها، إلا أنّكِ لن تنامي وحيدةً ما دُمتِ أنتِ حيّة فالحياة لمْ تَعُدْ لأمثالي، سأنام حاضناً إيّاكِ وَسَتغفو روحي عَلى هَمَساتك و تشدّ على باطِنِ كفّيك. سأُحيطُك بكامِلِ جناحي مُكرّساً حياتي.. الأخرى في الوجودِالمُوازي في سبيلك والأطفال باختصار، لقد تحوّلتُ إلى ساعة رمليّة على وشك الانسلاخ إلى جسد فانٍ سيتوسّط قبراً ضيّقاً جداً، وروحاً لن تتخلّى عنكم حتى النّهاية.

سوف تكونين أُمّاً عظيمةً وقدوةً شريفةً وبطلةً مبجّلة وسأبقى أحبّكِ حتى يتحلّل جَسَدي بفعل الطّبيعة إلى بقايا وركام ورماد سأبقى أحبّكِ حتى أنتقل من مرحلة الإنسان إلى اللّاشيء..

لكن أرجوك، بلْ أتَوسّل إليك.. كَنوعٍ من الانتقام لِـحُقوقي المَسلُوبة ودُمُوعِي المَكبُوتَة..

لا تُسامِحي الميثوتريكسات على ما فَعله برفيق دَربك أبداً يا أماليا ..

–زوجك المُخلص ليونيد.

مقتبس من روايتي المُنتظَرة

(ميرينا لا ترى الضّوء).



لغز عينيك

بقلم: صابرين كيوان

عيناك لغز سماوي
لم أجد إجابته بعد
سافرت بحاراً وسألت
أقمت في الحل والترحال
وعجزت.....
جبت بلدان وإمارات
جواً حلّقت
ومدائن عريقة نزلت
في كتب التاريخ بحثت....
ومعاجم اللغة بعثرت
على حلٍّ فما عثرت !!
أخبرني ما سرّك المكبوت
في داخل العيون
أ هو سحرٌ أم علمٌ إليه ما
وصلت ؟؟
تحفظه بجوهرة أنت
أعلمني به متى شئت
فأنا لمعرفته تواقة
وللزمان انتظرت
سأعدّ دقائق الساعة
وأحتفل بما اكتشفت....
فكل جميل يستحق
الصبر
ولأجل عينيك أبذل
الوقت...

كيف أهدى العثمانيون التطعيم الطبي إلى العالم؟

الكاتبة: براء نزار ريان

قبل أكثر من مئتيْ عام؛ اكتفى الفقيه الحنبلي الشيخ حمد ابن مُعمّر النجدي (ت 1225هـ/1810م) بالإفتاء بكراهة نوع من التطعيم التقليدي ضد الجُدَري كان يفعله الناس في منطقة نجد وسط السعودية اليوم، في وقت كانت تتحرك فيه مظاهرات عارمة في شوارع بريطانيا ضد ممارسة التطعيم بنمطه الحديث بعد أن قاومه رجال الدين المسيحيون.

وبقدر ما تستوقف المرءَ تلك المفارقةُ اللافتة؛ فإن من المدهش جداً أن نجد أن تراث تلقيح الأبدان بالداء -لتقويتها أمام مخاطر الأمراض- عريق في تاريخ البشرية، ومن العجب أيضاً أن تلك الخبرة سُجّلت في الأدب العربي وخاصة الشعر الذي هو"ديوان العرب".

ولن يكون مستغرَباً أن نرى الدولة العثمانية أيامها قد ذهبت بالتطعيم -بنمطه التقليدي المتوارث الذي طوّرته واعتمدته رسمياً، فقد كانت أرضُها هي المعبرَ الأول الذي انتقل منه التطعيم إلى أوروبا ثم منها إلى بقية العالم.

ويبدو أن الأتراك ما زالوا -حتى اللحظة- قادرين على الإسهام الرائد في مجال التطعيمات الطبية؛ إذ يتصدر المشهدَ العالمي اليوم اثنان من حفدة العثمانيين يحملان الجنسية الألمانية، وهما البروفيسور أوغور شاهين وزوجته الدكتورة أوزليم توريتشي اللذان طوّرا أهمّ لقاح -حتى الآن- مضادّ لفيروس كورونا (كوفيد 19).

وذكرت المستشرقة الألمانية الشهيرة زيغريد هونكه (ت 1420هـ/1999م) في كتابها 'شمس العرب تسطع على الغرب، أن: "محاولة إدخال مبدأ التطعيم ضد الجُدَريّ في أوروبا -في أواخر القرن الثامن عشر- حققها العرب في العصور الإسلامية الأولى، مُتّبِعين فيها نفس التفكير والأسلوب المُتَّبَعَيْن في عصرنا اليوم بالتلقيح بواسطة جراثيم ضعيفة وخلق المناعة بطرق اصطناعية. وكان الصينيون يضعون ضمادة مبلولة بقيح الجُدَريّ في أنف ولدهم؛ وأما العرب فقد اتبعوا طريقة أخرى في التلقيح، إذ عمدوا إلى جرح راحة اليد ما بين المعصم والإبهام ووضع قليل من بثور غير ملتهبة فوق الجرح يحفونه بها جيداً".

رسائل القلب في حب الأب

الكاتب: أنس وهب

يتبارى العرب وما زالوا على مر العصور – جلهم أو أكثرهم– في الحديث عن فضل آبائهم وأمهاتهم، ويتداولون الأشعار في مدحهم والتغزل بهم، و والله ما أوفوهم حقهم ولا معشار عطائهم.

وتوالى جل المديح وأكثره عن فضل الأم والأمومة وعطائها، وهو والله فضل عظيم لا مراء فيه، وصدق فيه قول الشاعر المعري مبينا فضل الأم على الأب:

وأعطِ أباكَ النِّصفَ حياً وميتا
وفضِّل عليه من كَرامتِها الأمَّا
...
أقلَّكَ خفّاً إذ أقلَّتكَ مُثْقلاً
وأرضَعت الحوْلين واحتَملَتْ تِمّا
...
وألقَتكَ عن جَهد وألقاكَ لذّةً
وضمَّتْ وشمَّتْ مثلما ضَمَّ أو شَمّا

لكن الحديث عن الأب أيضا له ذات الأهمية والمنزلة، خصوصاً وقد رزقني الله تعالى أباً عظيماً توالت أفضاله علينا وعلى من حوله حفظه الله.

وصدق الشاعر محمود سامي البارودي في قوله:

وأنتَ ابنهُ، والفرعُ يتبعُ أصلهُ
وما منْكُما إلّا جَوادُ رِهانِ
...
هو الأولُ السَّبَّاقُ في كُلّ حلبةٍ
وأنتَ لهُ دونَ البريةِ ثاني

سيرة طيبة

رزقني الله تعالى أبا سهل المعشر، محبا للخير، قليل التشكي، عظيم الهمة، وهو والله طيب القلب معطاء سخي في غير سرف.

كان شعلة من نشاط، كثير الحركة، ساعيا في قضاء حاجات غيره في صبر وجلد، دون مَنٍّ ولا أذى، وقد شببت على حب تلك الخصال، فشربتها بالفعل لا بالقول والتلقين، ورأيت أثرها كثيرا في حياتي، فعزمت قاصدا أن أتشبه بخصاله تلك ما استطعت، راجيا أن يجعل الله ثواب ذلك في ميزانه قبل ميزاني، وأن يُشهد علينا خيار خلقه بمحبته ورضوانه.

كان -شفاه الله- أحب أبناء جدتي إليها، وألينهم جانباً وأكثرهم محبة في قلوب إخوته، فما كان من نزاع أو اختلاف بينهم إلا كان محبوبا من طرفيه، وكان أكثرهم تنازلا عن حقه إرضاء لأمه وسعيا إلى لمّ شمل عائلته.

مرض وصبر

توالت الأيام والسنون وقضى الله على أبي المرض فصبر ولم يجزع، ورضي ولم نجد له شكاية أو تأففا، فتداعى إليه محبوه في محنته ملفتين حوله داعين له شادين من أزره أن يمن الله عليه بالعافية والستر فكانت نعم السلوى.

تتتابع الاتصالات كل حين عليّ تسأل عن حاله وما آل إليه مرضه، وتنهمر الدعوات له بالصحة والعافية، فأجد لذلك راحة في صدري، وأتمنى أن يرزقني الله صحبة تتذكرني مثله بالدعاء كل حين.

فراق ومحبة

شاءت الأقدار يا أبتِ أن تقضي علينا بالتنائي بعد جمع، والفراق بعد لقاء، وقد تباعدت منا المسافات، لكن القلوب حاضرة والشوق متقد لا يفتر، وقد صرت أبا مثلك يعي جيدا هذا الشعور وتلك العاطفة، ولم أجد أدق وصفا غير شعر الأميري حين أنشد قائلا:

حتَّى إذا سَاروا وقَدْ نزعوا
من أضلُعي قلباً بهم يجبُ
...
ألفيتني كالطِّفل عَاطِفةً فإذا
به كالغَيث يَنسكِبُ
...
قَد يعجَبُ العُذالُ من رجل يَبكي
ولَو لَم أبكِ فالعَجَبُ!!
...
هيهات مَا كُلُّ البُكا خَورٌ؛ إني
وبي عَزمُ الرِّجال أبُ!

أسأل الله تعالى يا أبتِ أن يمن عليك بنعمة العافية والستر، وأن يطيل عمرك ويحسن عملك، وأن يجعلك دوما نور دارنا الصغيرة.



البوح المجنون ـ لعبة الحروف ـ (2)

الكاتب: براء يونس

كمانٌ كَمَنَ كمونَ المكانِ وكانَ المكانُ كائناً يكونُ..

وراحت روحُ الراحلةِ رحلةً إلى مرحلةِ النهايةِ طريق الهوى جنونُ..

رمزتُ رمزاً مزاميرَ الهوى صدعٌ .. وصعّرتُ خدي لصفعةِ البعدِ سكونُ..

أتى ذاكَ لريمٍ و راحَ المجهولُ يُجمل البلوى فوقَ راحته سِحرِ العيونُ..

لا تلوموني لوم اللائمين فإني سئمتُ رؤية أيديكم يا أهل الهوى شِباكُ..

يا شاعرتي خذي العفو واتركيني لمصائب الدهر كما يومُ هذا اليومِ فإني أصيلُ..

صعدتُ قاسيون العجوزَ معكِ يوماً صعود الصعداء بخيالٍ جزيلُ..

فلتسامحوني جميعكم، إن الذكرى تذكّرني بضحكاتِ شارعنا ونسيمٌ عليلُ

فلا أريدها أن تكونَ الأخيرة يا آخِرَ الآخرين في آخِرِ حياتي نفياً مريرُ..

أعطيتكم الطريق و أخذتُ طريقَ المجد شهمٌ تائهٌ على حصانٍ أدهمْ..

فلا تدهموني بعد المصيبة بينكم بالحبّ ولا تذروني كذلك الشبحِ المُبهم..

لا أريد فراقكِ بهذا الكتاب يا كاتبة الكُتُبِ مثلي، بل أريد أن أقول كلمةً لرأسٍ يفهم الكلمات..

لا لمريض يعكّر صفو لعبة النردِ أو غفوة الفجر..

سلامٌ عليكم تلقونه سلام .. فسلموا عليّ و انسوا ما قلتهُ من كلامْ..

أختي من غيرِ أمي وأبي أنتِ، فلتعلمي أني كالسلامِ سلامْ.



نحنُ والنجوم أهلٌ ومعرفة



الكاتبة: مَسرة رضوان

نحنُ والنجوم أهلٌ ومعرفة، نتآنسُ بلياليِنا ونَتَفِقُ على مآسينا، نأمل أن نتخطى كُلَّ شكاوينا لِنصل لمساعينا، نصل ونكون شاهدين على تعدد الرجاءات والتضرعات شاهدين على الصبر والشكوات التي شكوناها فالمبني للمجهول لغةً وفعلاً وقولاً دائماً يُغريني، يُغريني أن تكون معاني مجهولة وكتاباتي مفهومة لكنها ملغوزة، ملغوزة بلغزها البحث! يشهدُ على ذلك صمت هذهِ النجمة وصمتُ من حولها، فأنا اظُن أنهم على مسمع ملء قلبي بالأصوات وخَلجات قلبي من نَدبات فالأشياء تتلاقى بصفوها وأنا أؤمن بذلك..

هناك خرافة تستدعيني للتأمل "أن سهرك المفاجئ هو إحياؤك بحلم أحدهم"، فهل إن أحييتُ أحلامي سَتصحو لكنها بثبات، وهذا الثبات مُضحك لصبرنا وجلادة أيامنا بالانتظار، هذه العبثية تطول وتجول بأفكارها لتتصل بترابطها بالنجوم، أصوات الآذان تتعالى، الصلاة خيرٌ من النوم، أي نوم يُعلى ونجومنا تُعلى ، وأيَّ نجم يُغلى وربنا الأعلى، فسبحان من يُنهي سهوتنا وتعلقنا باللا قيمة، ليوقظنا على: حي على الصلاة، حي على الفلاح لنعود إلى طمأنينة عظيمة تجلو بجلالتها خوفنا وضياعنا ولنحيا مستأنسين بأن الله "يَتُوبُ على العبدِ الذي حَيثما ولّى بدربٍ عادَ له"، وبأن: {فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ}.



المنظر

الكاتبة: إشراق تامة

"مارسلين"

المَنْظَرُ الشُرفُ تُغلقُ صمت مُطول ، ثم صُراخ، تَهْتَزُ الجُدران مُحاولةً الهُروب

الشَمالة بعد مُنْتصف الليل، تَبتلع الجُدران ريقَها، تَهْتِفُ الإنارة "أطفئوني" حزام خَشِنْ، زوجٌ ثَمِلْ، امرأة ضعيفة البُنْية، جسمٌ هزيل عاري، رَسمت فيه الانحناءات بإبداع، لوحة أريدُ اقتناءها، أعلقها على جداري الأبيَض ليَشعُر بالرعْب.

فيَبْدأ بميوله للأصفر، تَرتَجف اللَّوحة مُجَدداً و تَسقُطْ، تَعبُرُها الكثيرُ من المياه، امرأة ضعيفَة هزيلة، لَمْ تصرخ ، التعَودْ على الألَمْ مُدْهِش، التعود على اللُطف مُرعِب، يَنْهشُ الماء المرأة في الصورة فتَصرُخُ ، صوتُ الصُراخ لا يتَوقَفْ.

لوحة تُرمى في حاوِية قُمامة، أجدها في مَكانٍ آخرْ، فتَأخُذُها الأنا الأخرى، تُعلقها مُجدداً على جدارٍ أسود الجدار يئن، أنين الجدار بعد مُنتصف الليل عالي، أبواب الشُرفة مسمرة لا تُغْلَقْ.. خارج بيتي أنا فتاة لا يظهر مني إلا طلة وجهي وكفاي، أختبئ في وشاح بحجم السماء من رأسي إلى أطراف أصابع قدماي... في بيتي أكتب نصوصا عارية، أحتسي سجائر أطفئها على جسد المرأة في اللوحة.. فترتسم نَدبة، أحْرق عُنقُها مروراً بمتوسط جسمها العاري إلى أسفل ساقيها.

أدخل سَبابَة و إبْهاماً، أتقططها، الكثير من الضمادات، تُشفى.

سبابة و إبهام أعيدها، ليستطيع زوجها اغتصابها شريفة مجدداً، ثم جلدها بحزام سرواله الخشن ثم تقبيلها واستئجار أخرى لممارسة طقوسه المعتادة في الجنس، تتخلى الجدران، الأبواب، النوافذ، عن جلدها.

لها عيون لا تغلق ليلاً، وحلق جاف وصرخات بدون صوت، يتقيأ رداء السرير الكثير من اللون الأحمر بنفس ميت، الاعتياد مُدهِش، مُخيفْ، صَرير نافذة حَديدها صدىً لا تُغلَقْ، لا يُوَلَدُ رغبة في إغْلاقها.

"أنا أخاف ليلاً، أصلحي تلك النافذة صوتها صاخب.. أصلحي أذنيك، لا يوجد نافذة تُصْدِرُ صريراً هُنا... أنا أعتاد، مدهش ، مخيف، لا وجود لفئران هنا، ملابسي و كتبي متآكلة، ربما بسبب القدَم، لطيف أنني أذكر أنها قديمة لننم الآن.. ستبدأ قطتي بالصراخ.. لا لشيء، فقط جارنا يبيع بنات الليل القاصرات وأبواب شرفتي لا تُغْلَقْ.. قطتي لا تَحتمل الصراصير في المنزل، تنام في الشُرفَة.. أراد اغتصابها مرة فاغتصبته هِي، هذا ذنبه لطالما رآها تشاهده من الشرفة، ولم يُغلِق أبواب شُرفَتِه، تَعلَمتْ منه وطَبقَتْ عليه، قطتي لطيفة تعامل بالمِثلْ.

إلى سببِ جنوني

الكاتبة: ألين رستم

إلى سببِ جنوني...

فاقدةٌ أملي فيك، كَحارس مَرمى هبَّ لنجدةِ فريقه عند ضربةٍ ركنيّة حاسمة في آخرِ دقيقتَين من المباراة، عوضاً عن إدخالها عادت مرتدّة بقدمِ أحد المنافسين لتهزّ شباكَ مرماه بأقلّ جهد..

أترى!

حاميها خرج لنصرةِ فريقه، لكنّ الأمل تحوّل للوعةٍ أخرى غيرِ سابقتها.



ثرثرة الصمت...

الكاتبة: أريج شوكت جبور

لم يكن يوماً حزناً بل كان شيئاً أكبر ما تشبّث في أعماقها وأسدل ستائر الرماد تحت عينيها وسلب احمرار الخدين كان تجاعيداً تكسو جوانب شفاهها وجبينها وغيمة مطر سوداء محملة بالرعد لتنهال عواصف من البكاء ما أصابها...!.

دموع تغرق الوسائد وتجفّ حافرة أقنية عذاب تسمّر بالفؤاد منذ سنين خلت وعندما نعجز عن البوح نكتفي بالتنهيدة والغصات وآلاف منها تسكن أعماقنا!.

لا خيار لنا سوى المضي في حياة وإن كانت لا تشبهنا فسيرسل لنا القدر من يشبهنا وتقع الروح على وليف روحها، في كل الأجيال نحن إما الدائنين أو المدائين وسوف نرد ديننا!

إن كان بفرح أو بحزن وألم كله مقدّر لنا.. هذا الوقت سوف يمضي، ويمضي معه كلّ ما أوجعنا ونغّصنا ستمضي السنون سريعاً، نكبر لنعود ونضحك على ما كنا عليه في الأمس.. كنا أطفالاً ظننا أنّ الحياة لعبة نشتريها ونفرح بها وإن ضاعت بكينا كثيراً، فكانت رحلة عذابات وأفراح يكمّل كلّ منهم الآخر! لن نعرف حلاوة الخير إن لم نذق شرّها ولن نعرف قيمة الأمان إن لم تخيفنا وحوشها ... فالسواد والبياض وجهين لعملة واحدة وهي الإيمان أنّ كلّ محطة نحط بها رحالنا هي درس وعبرة وحكمة! فلنصبر ونستعين بمن خلق الحياة وخلقنا!

نحن من ننغّص حياتنا عندما لا نخضع لاختبارات القدر القاسية وننسى أنّنا عند الفرح نسينا أنّ الدّين سيردّ يوماً بألم...

تنهض هذه الفتاة وتخبر نفسها أنّ هذا الحزن بالرغم أنّه لم يكن عادياً كان شيئاً عظيماً علّمها، وحده الألم ما يعلّمنا فحتى القسوة بها كل الخير لنا .. واللين به كلّ ضعفنا ...!

شاطئ الخذلان

الكاتبة: رؤى عماد

ضائعةٌ أنا على شاطئ الخذلانِ، أحمل بعضاً من ذكرياتي وجزءاً من ذاتي، لا أرغبُ في البحثِ عن شيءٍ، فأنا ممتنَّةٌ لضياعي فلولاهُ لما شعرتُ بالسَّكينةِ، لا أريد أن أتعمّقَ في قاعِ الذّاكرةِ فأنا أخافُ المجهولَ، أريدُ أن ألملمَ شتاتَ نفسي، أريدُ أن أرتّبَ بعثرةَ أيّامي، أحاولُ اللّحاقَ بسنيني التّائهةِ ولكنْ لا جدوى من ذلك فهي هربتْ ولا أظنُّها تعودُ.

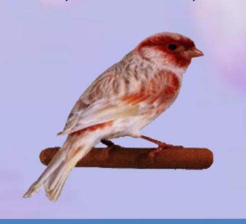
أيُّها الشَّاطِئ الكئيبُ، أيُّها البحرُ العميقُ، أصبحتَ غامضةً مثلك أُخبِّئُ الأسرارَ والأحزانَ ولا أخرجُها، أبتلعُ الهمومَ والدُّموعَ ولا أفيضُ بها.

أضعتُ نفسي في أعماقِكَ وأنا الآنَ لا أبحث عنها، ولكنّني أرغبُ في سماعِ صدى قوّتي المتهالكةِ.

أشتاقُ لرؤيةِ أيّامي مرتبةٌ كأوراقِ روزنامةِ الحائط، منظَّمةٌ كسيرِ عقاربِ السَّاعة.

أيُّها البحرُ نسيتُ أن أخبرَك بأنّني أحضرتُ معي صندوقاً لأحتفظَ بكنوزك. الثَّمينة، أو بالأحرى كنوزي التي فقدتها في قاعك اللّئيم الذي انتزع منّي القوّة والصَّبر وأبى أن يعيدَها إليّ.. أيُّها الشَّاطئ أرجوك أعدني إلى ذاتي فأنا أشتاقُها، أعدْ لي كياني وأعدُك بالمحافظةِ عليه.

بدِّل لي ذاكرتي إن أردتَ، انتزع قلبي وضعفي إن شئتَ، أنقذني من حطامِ الذّاكرة، من دفاترَ ممزقةٍ، من ذكريات مفترسة تنهشُ الذّاكرة، ولكن أعد إليّ ذاتي وكياني لأبدأ من جديدٍ بعيداً عن ارتطامِ أمواجِك وتضاربِ مياهك...



عُزلة

الكاتب: أمير الديراني

لم يكن اعتكافي ذاك، إلّا هروباً من نزيف الروح الّذي بات يطاردني كلّ برهة. أهيمُ على وجهي في غرفةٍ يتسللُ إليها صخبُ الهدوء، ليمزّق أوردتي رويداً رويدا، ليبثّ فيّ المزيدُ من الألم و المعاناة.. لم يعد يتبقى هناك مساحةُ أمانٍ ألجأ إليها.

لم أكن أملك عزاءً إلّا : {لعلّ الله يحدثُ بعد ذلك أمراً} .

إنّ أقسى ما نمرّ به هو الألمُ من المجهول، أن لا تدري من أيّ قُطبٍ تأتيكَ نخزةُ الألم. لستَ تعلمُ من أيّ جهةٍ تأتيكَ غصّةُ الرّوح وألمُ القلب.

أن تشعرَ بثقلِ الجبالِ جاثمةً على صدركَ دفعةً واحدة.

فلا مفرّ ولا ملجأ و لا منجا.

أن تعيش داخل متاهةٍ عظيمةٍ لا تملك لنفسك طريقاً تسلكه. الظّلام يخيمُ على حياتك، حتى في وَضَح النهار، تتلفتُ حولكَ علّكَ تَجدُ طوقَ النجاة في أحدهم.. فيتراءى لك الكثير و الكثير ممن يرتسمُ البؤس على وجوههم، سترى شحوبَ قلوبهم ..أيعقلُ أن تُغتال السعادة بهذه الطريقة المزرية ؟! أيعقل أن يموتَ الأمل في قلوب جميع البشر ؟!

أيعقل أن تفنى الراحة هكذا ؟!

إذاً، إلى أين ؟! إلى متى ؟! بل و كيف السبيل إلى العودة إلى طريق الحياة ؟!

أسأل نفسي: هل سأبقى منطوياً على ذاتي إلى هذا الحدّ القاسي ؟ ! ثم بعد كلّ هذا، إلى أين سأمضي ؟! هل ستشرق شمسي من جديد، أم سيكون الظّلام حليفي الدائم ؟!

هل سيأتي ربيعُ عمري تارةً أخرى، أم سيبقى الخريف صديقاً صدوقاً لي أبد الدهر ؟! ولكن يبقى عزائي الوحيد بأنه : {لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمراً} .

فتاةُ قلبي

الكاتبة: ريم القاضي

مَن منا لم تكبله سلاسلُ الانتظار؟! انتظار.. أنا سجينُ هذه الستة أحرف، شوّهتْ جسدي بكثير من الندوب النازفة، تُسكنُها جُرعاتٍ من الأملِ لساعاتٍ، ثُمّ يعودُ ألمي.

أحداثٌ هنا وهناك، ضجيجُ الأفكارِ في رأسي طغى على هدوءِ مكاني، في ليلةٍ ثقيلةُ الهواءِ على صدري، جلّ ما أذكرهُ أنني تعبتُ، وتُهتُ كثيراً.. حالةُ اللا جدوى في وقتٍ يستدعي أنْ تُركزَ لهُ كل حواسك.

أيعقلُ أنني فقدتُ نفسي حين خرجتُ أعزلاً من معركةِ المواجهة، وبصراخِ أبكم من قهري الشّديد، كان مشهداً ممتعاً لهم، نازفٌ ساكن.. اجتمعتْ عليَّ الأقدار دفعةً واحدةً دونَ منقذٍ صادق.. جريمةُ كسرِ خاطري، موتي الأخرس، وثقته برسائل مزج حبرها الأزرق مع الدموع والدماء من صرخات الورقة ورجفة اليد.هم جناةٌ في الحقيقة، ولكنهم أمام المَلأ ملائكةُ الرحمة، وأنا شيطانٌ قاتلٌ ومشوّه.. الجنونُ كان تهمتي، الطبيبُ النفسيّ اعتزلَ مهنتهُ، محاصرٌ بنظراتِ الشك والخوف ممَنّ حولي، حانَ وقتُ رحيلي، السّوادُ يغطي منزلي، مكانُ عملي، السّماء من فوقي، كلُّ أحبّتي دون استثناء.. الدوارُ يجعلني أتهاوى يُمنة ويُسرى، لا أسمعُ سِوى رنينُ هاتفي والكثير من الرّسائل، الآن تذكروا وجودي "أنا هامشٌ في صفحاتهم".. مرَّ شريطُ هذهِ الأحداث القاتلة أمامَ ناظريّ، نعم ما زلت أنتظرُ معجزةً، قشةً من نورٍ تعيدُ موطئ قدمي اليمنى إلى الوراء، للحياة والحب والمكر ومكتبي وأوراق شِعري.

لكن رصاصةَ اليأس الثّكلى ثُقبتْ جدارَ قلبي، فتناثرتْ فتاتهُ أمامَ عينيّ.

وداعاً يا حياة 💔💔



سقوط القمر

الكاتبة: مرام أحمد قرموز

في ليلة خاليةٍ من الهدوء، بضباب يحجب قمري النائم في السماء، استلقي على غيمة خضراء يخالطها دجى الليالي، أحاول الوصول لك أو حتى نظرة من بعيد كانت تكفيني، لأراك تسقط بين أضلعي، تهرب من سماء مكتظة بالنجوم، لتتربع على عرش قلبي، يا لك من ماكر يا قمري، يا لك من ماكر كيف أغويت تلك النجوم فحاولوا الاقتراب منك بشتى الطرق، يتسابقون أيها الأقرب لك، لماذا لم تهتم لتلك النجوم وهربت من سمائك الواسعة، إلى قلبي الرمادي، أكنت تعشق الرمادي ؟!

أم أغوتك تفاحتي المنهشة،وعقلي المدمر، أنظر لك خلسة لأجد كل حواسك مشغولة بي، أنت رمز لطمأنينتي، أيا قمري أخبرني واحذف علامات الاستفهام داخلي، كيف محوت مرارة أيامي؟ كيف استطعت أن تحقق أحلامي، وما الذي أغواك لتسقط بين ضلوعي؟ أقف عند باب قلبي وبيدي ورقة، كتبت عليها :احتويني للأبد إياك والرحيل، لأغرسها في قلبك، وأسرق منك إكسير الخلود لأروي به حبنا ليكون سرمدياً أبدياً 🦋❤️

محاولة نسيان

الكاتبة: ديانا الحسن

أجوبُ الشَّوارعَ، أبحثُ عنكَ في أزقةِ العمر، وكأنَّه لا وجودَ لشيءٍ اسمه جماد، وكأنّه من رحمٍ وقلب ولكن مهمته أن يسمعَ شكوانا فقط وهذا ما نحتاجه في الكثيرِ من الأحيانِ أن يستمع لنا أحد دون التفوهِ بنصف حرفٍ لا من بابِ المواساةِ ولا من بابِ النَّصيحةِ، أسمعُ كلَّ شيءٍ وكأنّي ولدتُ بميزةٍ خارقةٍ، تسألني الشَّمسُ عنكَ، متى ستشرقُ في قلبي؟

فأجبتها والحبُّ في عيني يختبئ، هو يكفيني ليوم تكفيني ولو بعدَ حين، تسألني الطّرقات والأزقة متى ستزرعُ براعمُ الحبِّ فيها من جديدٍ من تحت أقدامنا والجليد، لقد كنّا خطي الدرب بكلِّ حبٍّ، يسألني الحائطُ: متى ستداعباني أشتاق لأناملكما؟

كنّا نكتبُ الحروف ونلصقها على ناصيتك بكلِّ معروفٍ، حتَّى أجراسُ البيوت تطلبُ منك أن تعود، لنلهو بها من جديدٍ وكأنَّ أعمارنا مازالت تتكونُ من رقم واحد، يا ليتنا نعودُ ونتذكرُ العهود وصاحبُ البقاليّة ذاك العجوز ،الظّريفُ الودود الذي كنتَ تسقيني من عنده الماء بعد طريق طويلَ العناء وتشتري لي منه الحلوى وتقولُ: تفضلي يا حلوة، في كل مرةٍ يراني فيها يسألني هل سيعود الشبابُ يوماً؟

هل سينبتُ الحبُّ في أرضِ الحرب؟

أجيبه بابتسامةٍ أمحاها القدر وعمرٌ من السَّهر، سيعودُ ولو بعدَ حين سيقتله الحنين إلى أرضِ الياسمين

ماذا هناك؟

لما أنتَ عالقٌ فينا؟

كأنّ الأرضَ دعت أن تبقى فينا وفيها مخلداً، لا شيءَ يقوى نسيانك، حبّك أقوى من المعتادِ، أقوى من الحبِّ ذاته والعناد في محاولاتي اللا معدودةِ للنِّسيان.





ضحية الثقة

الكاتبة: بيان الحاج حسن

في مراسيم حزني دائماً أفيض كلمات و الأحرف في خدمتي تتربص، يواسوني و لدموعي كانوا متوسلين كي لا أموت حيا من فيض الكتمان، لعل القلب تائه و الروح في راحتها أنانية، أما نحن ما دمنا بصحبة القلم فسيعجز العجز أمام إرادتنا و سيبرد اللهب من زفير الحبر في حجرة المقل.

في ليل الألم! لعل الله يغيث علينا بغيمة تزهر القلب مجدداً، و تروي ظمأ أوراقنا، فننتشي بالحب ونقلب الحزن المحتل لفرح داني، دائماً تراني في ثقتي بمن ليسوا للثقة أهلها كفيف، هذا إثمي وأصل مصائبي، وما قيمة الصواب بعد الخطأ! هل بعد دمار الحرب رمم! لازلت أدفع ثمن الخيبة دموعاً وندم، ليس على خطأ وإنما على ثقة عمياء قد أراقها العدم.

أتعلم كيف يخيب المرء وهو مطمئن؟ سيبقى بجراحه ملغوماً ما برح على عرش الحياة ينافس السقوط ويسخط سيوف الثأر ممن كانوا في قلبه سكن، والجرح محنظل في غمد القلب يبتر بانهياره وميض الحلم.

عصيان ♥

الكاتبة: آيات السمان

هجرَني.. لم يقلْ لي الوداع حينما غاب، كان يحدقُ بعينَي وكأن اليُتم عبث في أحشائه، سلَّمَني مفاتيح الأحزان، احتضنني بكلِّ جوارحه، وقبلَ مراسم الجنون، كيف غادر حياتي دون استئذان؟!

وكيف قال لي: حبيبتي؟ أليس للحب حقاً عليه! أم أني مُتَسولَةٌ على رجولته، عمَّ الصمت أرجاء روحي، وفقدتُ شَغفي، كلَّ الأماكن تَنثُر خيالَهُ بقربي، وكأنه اخترق قلبي، وجرد المشاعر، كيف أكتم الحب ؟

وكيف أعيش بعده أو في بُعده ؟

غادرني دون ندم، وكتب لي قصيدة شعر، رسم لي الأحلام، سألته مراراً: أتحبني؟ فكان الجواب بالهجران.



نافذة دمشقيّة

الكاتب: فهد العسكر

بينما أقف وتقف معي جميع الذكريات، بين الماضي والحاضر أمام نافذة ينبعثُ منها الجمال الدمشقي، وكأنها صُمّمت خصيصاً لتلك المدينة، التي لا يليق بها سوى الجمال، زخارفُها التي لا تبعث فيك روح الجمال فحسب، بل تبعث بروحك إلى كلِّ ما هو جميل، لونها الخشبيّ الخلّاب، منظرها الحسن الفاتن، الذي يُحاكي طبيعة مدينةٌ لا تخشى الهلاك، بل اعتادت على رونقها المُخيل للعقول، يسلبُ منك نفسك، فتراك تائهاً هائماً، بين أزقّتها وشوارعها، لا تستطيع مقاومة أو الخلاص من سحرِ الهيام والتّعلُّق بها، حازت على كل ما هو رائع في هذا الكون، أنثويّةٌ ذات حياء، تخجلُ حتّى من التغزُّلِ بها، رقيقةٌ كأوراقِ ورد الياسمين، تمتلك القدرة على جعلك لا تعرفُ مدينة سواها، ولا تهيمُ بغيرها، أرض نحتتها العصور، مدينةٌ تجمعُ بين براءة الطفل وحنان الأم، تعيش بها كما لو أنك تعيش بقلبِ زهرة أوركيد، وتحيا بها كما لو أنّ لا حياة سواها، إنها جنةُ اللّه على أرضه.



أبناء حرب

الكاتبة: رندة دخان

خرجنا هاربين من حرب لا نعلم متى تنتهي، مضت سنوات عشر، ونحن نقول لعل غدا، تلك السنوات أضافت طعماً مرّاً على أيام كل أبناء جيلي، وكأنه كتب لنا أن نحيا بين الكتب، ونموت بين جاهلين لا يعلموا ما معنى الحرية، تلك الحرية التي طالب بتذوقها كل عربي كي لا يكون حلم أبنائهم، كحلم آبائهم، أما عن بلدي فيليق بها السلام.

ولكن هناك من لديه نفوذاً كبير جعلني أعتقد بأن مطالبتي لحقي جريمة، بحق السماء عن أي جريمة يتحدثون؟

أ مطالبتي للماء أصبحت جريمة؟

وما ذنبي إن كانت نفوسكم عكرة كماء شرب منها معظم الشعب لقلتها؟

وما ذنب تلك السنوات التي مضت عبثاً، وما ذنب صاحب الشهادات ليكون عاملاً مأجوراً، ويأتي أحد البلهاء ويقول: أنتم بعمر الورد، لم تروا شيئاً بعد..

بالله عليك لم نرَ شيئاً بعد؟

ماذا عن سنوات مضت سهواً وعن حربٍ أتت قاتلة لكل حلم؟

نحن الذين لم نرَ من الورد سوى شوكه!

مع كل تلك المرارة .. كان هناك طعم حلو أضاف على أيامنا، فكل منا كان لديه قدرة خاصة في شيء ما، بقي حلمنا معلقاً في رأسنا رغماً عن تلك الصعوبات..

كثير منا من أبدع هناك من رأى نفسه بين الألوان فكان رساماً، وهناك من أجاد الكتابة فأبدع، لكل منا حلم بسيط بقية رغماً عن الحرب 💙

كلمات نازفة

الكاتبة: شهد عنداني

أحياناً أتساءل ، من أنا؟، من هم؟

وأجيب نفسي ببضع كلمات نازفة، أنا الذي أوقدت أصابعي بنار شوقي إليه، أنا هي الفتاة التي كانت تنتظر على نوافذ العدم، طيلة نهارها وليلها، لم تفارقها، كنت أبكي، وأضحك، وأنهار على هذه النافذة، أنتظرك، وأنت تمتطي أقفالها، أنا هي الساذجة التي أحبتك.

ومن أنت يا ترى؟ ومن أنت؟ وما يجدر علي أن أقول؟ أأقول: إنك وجعي، أم يا ترى خائني، أم ذاك الذي غادر في وقت اللقاء، كنت يا خيبتي..! معي ولست معي، كنت قاتلي، كنت المدعي، كنت الضحية، ومن هم يا ترى، هم الشيء باللاشيء، وهم الذين يثرثرون دائماً شيء، هم المجرمون بحقي، وحقك، وحقهم، هم الظالمون يا عزيز قلبي، عن كل لنا دائماً.. من أنا؟، ومن أنت؟، المظلومون وهم الظالمون دائماً نحن .

هشاشة روحيّة

بقلم: مريم البتول جمال المصطفى 🧡

كان يتراودُ على مسمعي كلمةُ هشاشة التّي أعرفها جيداً، بل أعرفُ معناها إن صحَّ التّعبيرُ، فهي كما تعلّمنا: نقصُ نسبة الكالسيوم التّي تؤثّرُ سلباً على العظام، إلّا أنّني ولله الحمدُ لم أعاني منه يوماً، إلى أن شعرت شعوراً كان أشبهُ بموت بطيء، بعذاب ينهشُ الرّوحَ نازفاً إيّاها متلذّذاً بألمها، لم أكترث إلى أن انفجرت باكيةً حين وجدتُ القهوةَ قد نفدت عندما ودد صنعَ كوب يخفف الألم الّذي أشعر به، أدركتُ حينها أنّ روحي كانت كتلك القهوة، استهلكتها بالكتمان والمكابرة حتى نفدت كليًّا وباتت هشّةً حتّى النّفاد، وهذا كان المعنى الآخر لكلمة هشاشة.

رسالة من قلبي

الكاتبة: ميس علي محمود

عزيزتي سامية صايغ

تلقّيت رسالتك قبل عدّة أيّام، كانت كما توقّعت تماماً واقعيّة بما فيه الكفاية لتحثّني على الكتابة، أحببت اختيارك الأحلام لتكون افتتاحيّة رسائلنا، لكنّه أمر دفعني للتريّث المطلق في كتابة ردّي، ولا أعتقد أنّي كتبت ردّاً مسايراً لرسالتك، فواقعي مختلف عن واقعك الاختلاف الذي تطرّقتِ له فيها.

أعيش اليوم يا صديقتي حياتين بقالبين مختلفين، أنا طفلة السّنوات الخمس عندما يتعلّق الأمر بالأعمال المنزليّة وغيرها من الأشغال التي تمتصّ وقتك الثّمين كما ذكرتِ، لكنّي في المقابل بحكمة رجل ستّيني حين يرتبط الأمر بالأحلام والطموح، لا لرجاحة عقلي وإنّما لوعورة ما سلكت، لا أنكر أنّ صخب النجاح يرضيني دائماً في النهاية ولكنّي لست بتاتاً بتلك السعادة التي تعتقدين، عالم الأحلام عبارة عن حروب متتالية لا ساعات سلام تُذكر فيه، وليست كلّ محطّاته مكلّلة بالمباركات، أن تدخليه يعني أن تخلعي عنك آذانك، أن تُستهلكي دون أن تكترثي لتهالكك النفسي، أن تدركي بأنّ للوقوف والراحة وقتا معيناً ليس تعبك من يحدده، ألّا تتخلي عن حلمك السامي وألّا تنخرطي فيه انخراطاً قد يسلبك وبقية أحلامك منك أليست الحياة هكذا صعبة للغاية؟!

أنا أيضاً ساعتي فارغة من تكّاتها وأرقامها، أعاني أرق التّفكير بالخطوة التالية أغلب الأوقات، أفكر باعتزال ما أعيشه بين الحين والآخر والانتقال إلى حياة أكثر سلاماً تشبه قليلاً حياتك وصدّقي أنني أتمنى دوماً في قرارة نفسي أن ينتهي بي المطاف أمام سفرة شهيّة وزوج وعدّة أطفال، لكنّي وقد أقدمت ومضيت، أؤكد لك بأنّه ولو عاد بي الزمان خطّ البداية سأختار المجازفة كما فعلت تماماً، سأفضّل دائماً عيش هذه اللحظات الصّعبة على مناظرتها والتّحسّر عليها وتخيّلها من بعيد.

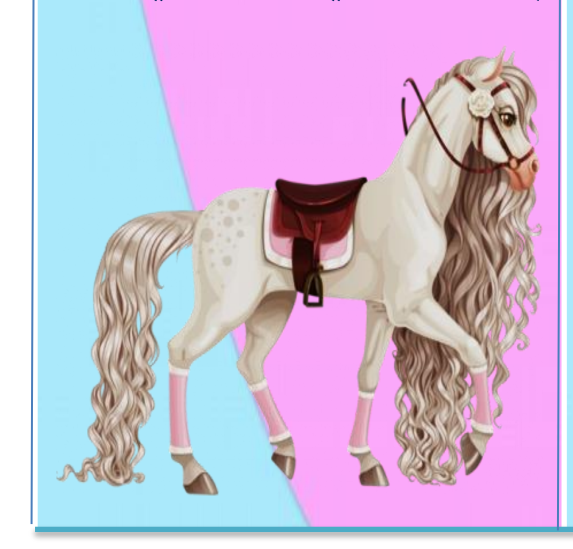
لفتني سؤالك" ماذا سيحدث لو كانت جميع السّبل متاحة أمامي لتحقيق أهدافي وطموحاتي " وأستطيع الجزم بأن لا شيء يذكر سيحدث، لأن حدوث الشيء لا يرتبط ألبتّة بواقعك بقدر ما يرتبط برغبتك الجامحة في حدوثه، لطالما آمنت بأنّ كلّا منّا يعيش مرارة ما، عائق ما أمام تحقيق أهدافه، أولئك الذين يمتلكون أقصى سبل النجاح يعانون حتماً صعوبة ما، ليست الظروف الحائل الوحيد بين الإنسان ومآربه قد تكون ذواتنا بحدّ عينها أكبر عائق للنجاح، وامتلاك المرء لبذرة حب الوصول والسمو برأيي سبب كاف للقتال.

أخيراً: أريد أن أخبرك صديقتي: أنّ طريقاً ترافقه المخاوف فاشل من أولى خطواته فاخلعيها عنك ولا قوة ستمنعك عن أطفالك، ولا تثقلي كاهلك بفكرة الوقت، ما دمت على قيد الحياة فلم يفت الأوان بعد..

\واعلمي يا عزيزتي:

أنه لا يمكنك وضع حدود لقدرتك على تحمل صعوبة المسير ما لم تدخلي ساحة الميدان وتجربي بنفسك.

جميعنا يحلم بعيش حياة أخرى أكثر راحة أو ربما أكثر تعقيداً من حياته اليوم، وأعتقد بأنّ كلتينا تودّ تجريب حياة الأخرى يوماً ما.



وكأنها لَم تكُن..

الكاتبة: أسماء محمّد الحوراني

أتعرّقُ مراراً وتكراراً وأنا أنتظر والمُرُّ يأكلني كل حينٍ بترقّبي لجوّالي، خاصّةً في صندوق الرّسائل الواردة ذلكَ اللعين الذّي استقبل محادثات الجميع ما عدا من انتظرتُ منهمُ ذلك، أطالعه مُتشبّثة بآمالٍ عهدتُها لمهادنةَ نفسي بشكلٍ رتيبٍ وكأن قلبي بين مطرقة وسندان، أداري مشاعري وأصوات الجلبة المضوجة في جسدي بالاستماع لموسيقى بأعلى صوتٍ، ظنّاً منّي أني بهذا الشّكل أستطيع تهدئة ضوجان أفكاري الصّريع بتشتيتها ما بين الأغاني فتنتهي واحدة تليها أخرى دون إدراكي لكلماتها مُنذُ ثلاث ساعات أو ربّما أكثر بذات الجلسة لَم أتزحزح قطْ، فتنغزني بالصّميم فجأةً جملة من إحدى أغاني وائل جسّار: "يعني يا قلبي ما نسيت وعم تكذب على حالك"، الآن بدأتُ في البحث عن مغزى انجذابي الفجائي لهذه الجملة بالذّات! أأنا فعليّاً أكذب على ذاتي؟ هل حقّاً بتُّ أداري كلّ ضيقَ سنيني بالمُراوغة على نفسي لأبقى القويّة المُتزّنة دائماً؟ وأشغلُ حالي بشتّى الطّرق التّي لَم ينجح أيٌّ منها بنسياني رغُم ما سبقَ لي من فقدان للذاكرة قبل ستّة سنين من الآن ينتهي تَدريجيّاً باستعادتي لبعض الذكريات من حين إلى آخر فأفقدُ سيطرتي عليّ وزمام أموري ينحصر بانفعالات مكبوتة في غير اتجاهها على توافه الأشياء، لكن لماذا ذاك الأمر بالتّحديد لم أنساه ولا زلتُ أستنّاه؟!

أسئلة عصفت فيَّ وأدارت منارات في ذهني تتقافز أنوارها باتجاهات معيّنة لأصطدم بعبارة بُثّت من سماعات أذني بصوتٍ عالٍ جداً أوقف استرسال أفكاري "خلّينا ننذل الطّريق ونمشي، أوّلها واضح خلّينا نعرف تالي.."، إلى هذا الحد هُنا توقّفتُ مُتجبّرةً على دوّامات أفكاري واضطرابات الشتات العاصفة بألّا تسترسل أكثر وأن أغلق سبيل ثرثرة عقلي هذه المرّة جيداً وبحزم بسبب ما آثَرني من لحن يردف قولاً أطرقَ أذُناي: "الأوجاع ما بتكن والدّمع ما يطلع" لَم أعُد أسمع سواها وأنهي انتظاري للمرّة التّي فقدتُ القدرة على عدّها مع "يا رايحين بعيد والرّوح وإيّاكم، مات الفرح والعيد من يوم فرقاكم"

أكيدةٌ من أنّ هذا يكفي فأطفأتُ هاتفي، صَددتُ حَواسي مُنهيةً حرباً اعتدْتُ إخمادَ اشتعالها بمُداراة طيلة الأوقات عبر السّنين وكأنّها لَم تَكُنْ.



مدى

الكاتبة: نور الهدى الأسعد

كانت منسوجة من أسلاك ذهبٍ خالص، حتى ضاعت في محراب السماء، فتلاشت لتكون حصة من وجبة عشاءٍ لسحابةٍ عابرة ابتلعتها، فتقيأت بعضاً من شعاعها الذي انعكس على سطح البحر، هاج ليثبتَ جوعه وما لبث إلا أن انقضّ عليهما سوياً ليخرج من صميم أحشائه ليلاً حالكاً ينير القلوب الباردة، في لحظات الليل الأولى أحط رحالي على وأد الهوى وأعلن الرحيل، على وقع صراخ الموج الأزرق، أصرخ من وسْط الأسى لأقول لكل من حولي "ضعفت".. كفاك تمسكاً بي فقد تاه رُشدي، بتُ لا أعرف حدود قوتي الرثة التي استهلكتها حتى آخر رَمق..

والآن قد تعب الوجد وحلّت مراسم القدر المُعلَن قبل وصوله، وها أنا ذا ألاطم حدود صبري و أتوسل: "كفى" فقد تعب الكلام من الكلام.

من أدب الأطفال

الشاعر: محمد عصام علوش

أيُّها العصفورُ غرِّد واﻧشرِ اللَّحنَ البَهيّا
نحن بالتَّغريدِ نَسعد فاجْعَلِ الصَّوْتَ قويًّا
ها هُوَ الوَرْدُ تَفَتَّحْ بنسيمِ الصُّبحِ يَفرَحْ
فارتدى ثوبًا جميلًا عابِقًا بالعِطرِ أصبَحْ
ها هُو الفجرُ تسامى سَبَّحَ اللّهَ وقاما
يَشرحُ الصَّدرَ ويُحيي أنفُسًا كانوا نِياما
فلْنُسارعْ للصَّلاة إنَّها خيرُ الهِباتِ
نَعبُدِ اللّهَ تعالى كَيْ ننالَ الأعطياتِ
ألْفُ حَمْدٍ لكَ رَبِّي نابعٌ من كلِّ قلبي
أنتَ أنعَمْتَ علينا يا إلهي لكَ حُبِّي

قالوا مضى

د. حمادة حامد

قالوا مضى والروح قد لبت نداء
حبيبها فانهض له لتودعهْ

فرددت كيف وصوته في مسمعي
يبدو رزينا هادئا ما أخشعهْ

ما زال متكئا يرتّل وِرْدَهُ
انظر تجده لم يفارق موضعهْ

مذ أن قضى ما زلت يا قلبي معهْ
أخرست من حولي الهواء لأسمعهْ

هذا الزمان تبدلت أحواله

الشاعرة المصرية: هبة الفقي

هذا الزمان تبدلت أحواله
وغدا نعيق الفاسدين صهيلا

وجه الحقيقة أظلمت أرجاؤه
وفم العدالة أتقن التضليلا

الرافعون بكل زيف مجدهم
أخذوا السفاهة في الدروب خليلا

والقابعون على كراسي جهلهم
ألفوا النفاق وأدمنوا التطبيلا

(وإذا أصيب القوم في أخلاقهم
فأقم عليهم مأتما وعويلا)

سمراءُ



الشاعر الجزائري: عمر علواش

سمراءُ انتِ الهوى والعُودُ والـوَترُ
أنت القصيدةُ أنت السمعُ والبصرُ

أنت المُنَى منكِ أطيافي وقافيتي
مـن نـور عينيك مـآتي ومـا أذرُ

سمراءُ لولاك ما غنيتُ قافيةً
يكاد يرقص من إيقاعها الحجرُ

قد لامني فيك أقوامٌ وما علموا
أنّي بغيرك لا عَـمْـروٌ ولا عُمَرُ

قالوا تخيرتَهَا سمراءَ شاحبةً
واللونُ أحسنُ شيءٍ حين يُختبر

دعها ففي الشاي لو جربته عوضٌ
وما لمن ذاقه في الطعم مُصْطَبَرُ

فقلتُ كفوا ملامي إنّ ذا قدري
وأصدق الحب حبٌّ ساقه القدرُ



أنتَ رحلَتي وأنتَ قَدري

الكاتبة: بيان شيخ خليل

دخلتُ بأعماقك فَلتختلط جذوري بجذورك، وغطيّ قلبي بكَ واسرق مني عقلي كما سرقتَ مشاعري، سَيحطمني كلامك مُجدداً و دِفاعاتي سَتتساقط مني كورق الخريف أحرُقني كُن كاللهيب ، ولكن عُد.. عُد كي تصطدم نظراتي بنظراتك فَلتقع عيناي عليك مُجدداً ، لِنكن معا ثانيةً، شيءٌ جميل حقاً بأن نكون معاً ، ولكن أن نحلم هذا شيءٌ مُختلف، أتعلم يا قمري!؟ بأني أنتظرُ الليل بفارغ الصبر كي تُصبح لونَ السماء أسود كلَون شعرك فَليظهر لي القمر وهو أنت، سأشعر وكأني فتاة ذو جناحين عندما يداك تُلامس يداي، لو تعلم كم اشتقتُ إليك و في كُل مرة اشتياقي يُسير إلى عيني فتمتلئ بالدموع اشتقتُ إليك كثيراً، أرجوك كُن مُجرماً ولو لِمرة واقتل المسافة..

ألا تُريد نهايةً لهذا الشوق!؟

أحبُك.

Bayan_Shikh_Khalil

معسولة الشفتين

الشاعر: إبراهيم جابر مدخلي

من سندس الفردوس جسمك ألينُ
ومن النجوم الغر وجهك أحسنُ

معسولة الشفتين أي قصيدة
بسناك للكون الجميل تبرهن ؟

وردية الخدين حوراء العيو
ن جفونها للحرب قامت تعلن

القرب منها جنة أزلية
والبعد عنها للمباهج محزن

ياليتني عشت الحياة بظلها
وقصائدي في وصفها تتفنن

تأخرتَ جدًّا



رغم ضيق الطريق، وكثرة الازدحام فيه؛ كانت تسير تحت المطرِ على مهل، تتغلغلُ قطرات الماء الباردة ثيابِها تم تندسُّ في غوْرِ جسدِها، موعدٌ ما يُبعثرها على الطُرقات، فتراها تارةً تعبثُ بعقارب الساعة القاطنةِ يُمناها، وتارةً أُخرى تترصّد المارّين بتمعنٌ، وتُغفِلُ ناظريها عن الساعةِ لوهلة؛ لتتبعَ السيارات المُنصرفة عنها، وكأنّما تنتظرُ واحدةً بِعينها. وتعودُ تُحدّقُ بعقارب الساعةِ المواظبة، لتجدَ قطرات الماء القاسية قد كستها، لتستنجدَ بأكمامِ بؤسِها، علّهنّ يُسعفن ما توقف من نبضٍ فيها، وفي ما ترتدي.

ينقضي الوقت سريعًا، تيك تاك، تيك تاك، الساعة الخامسة مساءً، راحت تشيحُ بناظريها للطريق، للسيارات المارّة، وخيبةٌ أخرى، تُمسكُ بإبرَ الساعة، تَعودُ بهنِّ حيث الأملُ، وكأنّها تُريدُ إعطاء فرصةً ثانية، لكنّ الساعة أسرع مما تظن، والخيبات تتراكم.

هُنا تُلملم نفسها وساعتها لترجع مع خيباتها المسمومة، تم َّ تأتي لتقطع الطريق، لتجد نفسها أسفل دواليب السيارة المنتظرة..

يا للحسرة، تأخرتَ جداًّ.

طيري إلى سبأ



الشاعر: عادل الحصيني

عصفورة الفجر يا فجر العصافير
قد طار شعري أيا عصفورتي طيري

طيري إلى سبأ فكي ضفائرها
وأبلغي وجنتيها توت تقديري

قولي لها أنني لا زلت أعشقها
برغم ما يعتريني من أعاصير

وأنني قبل ان تأت وأبصرها
أشقى خيالي بها كل التصاوير

وأنني لو وضعت الشمس في يدها
لا زلت أعلن للعشاق تقصيري

رسالة من ضجيج الموت "إلى هاجسي المشغول بالحرير"

الكاتبة: هزار الشربجي ♥🦋

امتزج يومها سراب الضحكات بضوضاء ترائب متألمة تنثر غبار الفقد الفواح، مع دماء بلون الشفق على بياض القمصان، وصرخات متتالية من القدر سمع دويها في الأرجاء، وكأن أيامه كانت حبلى بأوجاع الحرمان، التي ما خلت يوماً من سوادها أن تلد الفقد، ونفترق!

فكيف الخيال يا ترى صار حقيقة؟

كيف صار نزيفاً ونشيجاً يئن من مطر؟

مطر دامٍ، يغطيك يا حبيبة المطر، يلتفك بشوق ويشدك للوهن، كنت تتلفظين حروف اسمي وبجوف حنجرتك حب معقود بلواعج يذرفها الفقد، وحتى جبينك الفضي الواسع يا حمامة الآراك رسم لوحة فنية من بنات القدر تزهر أرصفة من جواهر الورود وتقيم عزاء لملامح أنثى نحتها الزمن.

كان الزمير يومها لا يحتمل يثار من ذكرياتي لا من شارع ضجيج الموت، بل من ثنايا كلماتي، من حناجر أطفالنا الذين فقدو أمهم قبيل الولادة ، ومن حروف أسمائهم التي شهقت من فراغاتها ابتلال العدم، مددت يدي إليك ولكني لا أصل، شفاهك كانت ترتجف، وتصرخ الروح لي أن أساعد القمر، نطقت أخر أحرفك، والآلام تتأصل سكاكين في جسدي، لا حراك لي بعدك، كأن قلبي في رقود روحك، وانعدام زفيرك الوردي، تناثل كخيوط من نار، وغفوت أنا جسداً بقربك لا حول ولا قوة لي.

وعندما استفاقت روحي من لهيب أوتاد الظلام المهلك، بدا الجو غريباً بدون جنونك المعتاد، لم أستطع أن أريح شجني بدمعة واحدة أو بنت شفاه، كنت أراهم بقربي ولكنهم لا يروني، أسمعهم ولكنهم لا يسمعون صرخات أوجاعي، لقد مت يا عزيزتي أينك إذاً؟

لقد مت الآن وهذه الروح الذي تنظرهم، الحب الذي يستصرخ الروح إلى عالم البرزخ، لا بد إنك برفقة شاماتك الأخاذة عند مفترق شهباء الأحلام، تداعبين شعرك الليلي وتسقطين كحل جنحك على قلوب المحزونين كهدية غفران من سماء الأزل.

فيا ليلكتي الصغيرة، تخط روحي أخر كلمات رسائلها إليك، وتستصرخ وجدك بأن يأتي، ليعانق يدي ونطير بين نجوم السديم، ونؤرخ قصة حبنا بفراق من زنبق يزهر كبد الطيور في سماء العاشقين..

فيا صغيرتي الوردية أنت لي، ولا شيء يوقف روحي من شغفها بك الممزوج بالوجع، فأنت ملكي بدمي، ووجعي، ورسالتي هذه، بحيرتي، وفستان زفافك، أنت لي يا هاجس الفقد المتيم المنسوج بالحرير والذهب.

من ضجيج الموت.



وجودك

همس اليراع

الكاتبة: جابرية محمد ليلى

كانت أكذوبته الأولى أنه هنا، في كلِّ وعكةٍ، وفي كلِّ نائبةٍ في كلِّ انعطاف، وفي كلِّ دمعةٍ كان كاذباً لا أراه إلا وهماً يلاحقني، يعانقُ خطواتي، ويقبل ما في الطرقاتِ لأجل لمسي.

اعتدت تلك الذكريات، كعادةِ التّصفيق بالأعراس، والنحيبِ في العزاء، والرسوب في الاختبارات.

أحاصرُ نفسي به، وأكتبُ من ملامحه نصوصاً لاذعة تبكي، تبكي الجلدَ، وتوشمه بعلامةٍ فارقةٍ تدعى ندبة.

أحبس ردوده اللئيمةَ في أيسرِي لتقف كخثرة وقحة تحتل الأبهر خاصتي. وخاصرةَ الأيَّام تتقيحُ على عنقِي فلم تعدْ تنزلقُ من يدي.

كذبَ الدرويشي عندما ألقى : على هذه الأرض ما يستحق الحياة؛ فتردد إبريل يعني تكرار الكذب، ورائحة الخبز باتت مخلوطة برائحةِ دمٍ عفنٍ، تكلل بالوقوف لساعاتٍ في طابورٍ، وتعويذة النساء تعني الهوس، وبداية الحب خذلان آخر؛ فلا الأرض تستحق النجاة، ولا الحياة يليق بها السعي.

نحى القلبُ بأكوامٍ من الحقد، وبدأ يحكي لك أنني عالقةٌ عند تلك الدقائق والبحات.

فلا الكذب أنقذني، ولا الأعراس أنستني، ولا الدرويش عزَّاني.

الكورتيزون وكارثة الوجه القمري

الكاتب: محمد الخشاب

تفجرت أمامنا كارثة دواء الكورتيزون - هذا السحر الكيميائي الذي يحقق للفتيات أحلامهن في الحصول على وجه متورد مستدير قمري مع زيادة في الوزن- فعصفت بالمجتمع المصري؛ فلا يمر اليوم ولا ينقضي الأسبوع في أي صيدلية حتى تطلبه إحداهن، ثم لا يكون منها بعد تحذير الصيدلي وكشفه عن الأضرار البالغة والعواقب الوخيمة التي ستضرب أعضاءها وتفتك بصحتها إلا الإصرار والعناد، وي! كأن الإنسان يطلب بما يهلكه وينشر المرض في جسده ما يجعله جميلا مرغوبا، ولئن رفض الصيدلي متمسكا بقسمه، فما أكثر أقرانه والدخلاء الذين يصرفونه دون احتياط أو سؤال، إن الكورتيزون الذي يلقى به داخل الجسد في غير حاجة هو في الحقيقة الصورة المصنعة غير النشطة لهرمون الكورتيزول الذي يفرز من قشرة الغدة الكظرية استجابة للغدة النخامية ويلعب دوراً هاماً في أوقات الإجهاد والضغط العصبي، ويستخدم الدواء تحت إشراف طبي لعلاج بعض الأمراض الصدرية والمناعية، غير أن الذي يحدث مع الفتيات بعد طول استخدامه لغير سبب علاجي هي مجموعة من الآثار الجانبية التي تبدأ بتورد الوجوه واستدارته كالقمر، نتيجة لاحتفاظ الجسم بالكثير من الماء والصوديوم وهو ما يؤدي إلى سلسلة متصلة من الكوارث، منها ارتفاع ضغط الدم ونسبة السكر فيه، والذي لا تعلمه الفتاة المسكينة أن هذا الدواء له تأثير سلبي على الكولاجين الذي هو مفتاح نضارة الجلد وحيويته، فتصاب بعد فترة بعلامات التمدد الجلدي المصحوبة ببعض التجمعات الدموية، إضافة إلى ضعف الجهاز المناعي وزيادة الوزن المفرطة، واختلال الهرمونات الأنثوية حتى يصل الأمر إلى هشاشة العظام وتلف العضلات، واختلال كافة وظائف الجسم الحيوية، وهو ما يعرف بمتلازمة كوشينغ الشهيرة.

ربطة شعرِ

الكاتبة: غفران حسين عيسى

على نافذةِ أكل الرماد حوافها، أسدل الليل حلكته، و أومى للذكريات أن استفيقي، تتثاءب ملامحها في مضجع ذاكرتي، وكلما أخمد الكبرياء لهيب الضرام اللاذعة صرخ الفؤاد مولجاً جنون الأنين، ليطارد الفؤاد بوخزاتٍ لا شفاء لها، بضياعٍ لا وجود للأنا فيه أرمي قبلتي الأخيرة على حافة الفنجان، فتنزلق على سفوح ثغري آخر رشفة قهوة ببرودٍ أحرق مزاجي، على خاصرة الطاولة تستلقي علبة السجائر، دعوتها لتقيم معي مراسم ضياعي، فاقبلت عليّ بعروس من عشرينها، قبلتها مراوغاً لأنانيتي، وقبل أن تأخذ نظرتها الأولى عني، أكل اللهيب ثغرها، أغارت أنفاسها في جب ثغري، تتلاشى تبعاً لقهقهتي النرجسية، تلبدت غيوم التبغ في رئتيَّ، تكاد شراييني تمطر علقماً، لولا أن ربتت على خاطري بنت عقلي، تمد لي يدها تدعوني للسير معها إلى عالم النسيان، عالمٌ لا تباع فيه أمشاط شعر المحبوبة، ولا أحمر الشفاه، عالمٌ لا بُنَ فيه مسلوبٌ من مزارع عينيها، عالمٌ مليءٌ بالجهال لا رفَّ للكتب فيه، عالمٌ ينفي محتواها، بايعت عقلي على نسيانها، مستكبراً النظر لقلبي، لكي لا أصادم لقياها، كدت أفتت معالمها من متحف كياني لولا أن تعثرت أنفاسي بربطة شعرها المنسية على جبين وسادتي، أعتصر عيوني هرباً من المشهد وتلاشياً لما يجر خلفه من ملامح تعيق النسيان، قفز القلب هارباً من صدري مسابقاً وطء قدمي، لاجئاً إليها، تلاحمت خوافقنا بعناقٍ تقطعت له أنفاسنا، رحت أحتسي عطرها المنثور بشراهةٍ أثملت فؤادي، انتشي بها لذةً يطيب لها غيابي، كان قدري مخنوقاً بربطة شعرٍ والكبرياء يؤرجح أنفاسي، كان لي أن أموت على ذكراها، ولكنني أفضل الموت في الدرك الأبقى لفردوس قلبها، أفضل الضياع الأبدي في خصل شعرها،

أيعقل لكبريائي أن يفتنني؟!

أيعقل أن تعتصر قلبي ربطة شعر؟!

أيعقل أن تخور جوارحي شوقاً إليها ؟!

ملأتيه حقداً عليكِ

الكاتبة: رشا فؤاد حميدوش

ما بالك يا رقيقة العينين؟ يا جميلتي! أين اختفى ظلك الجميل؟ هل أبقى لوحدي هنا؟ من سيكمل الطريق الذي تعهدنا السير فيه سوياً؟

كنت القلب ونبضه، الروح ومسكنها، الأمان والملجأ.. خاب ظني يا فاتنة الوجه والروح، تحطمت أمنياتي، وتكسرت أجنحتي، رفعت الأقلام و جف الحبر منها، وارتبكت حروفي ضائعة مشتتة بين تفاصيل ثغرك الجميل، أبحث عن أعظم كاتب ليصيغها ويفهم شعوري، ما هذا الهراء؟ يفهم شعوري..

هل يستطيع ذلك؟

هذه المشاعر التي تتضارب مع بعضها وتصطدم بجدران القلب كيف سأصفها؟ كيف سأصف تلك الخيبة بعد كل الحب لكي؟

خاب الظن يا صديقة الروح، ستذهبي لجحيم قلبي في هذه الليلة، ولن تعودي لما كنت عليه ولو أتيت بثقل الكون ندماً، سأصفع وجهي عندما أراكي وأتابع سيري، فإن كنتي تخشين حرجك أمامي لا تظهري في طريقي، وإذا التقينا في شارع ما، احرفي طريقك كي لا أراك وأشتمك بغير قصد، لقد ملأتي قلبي حقداً عليك...

بطاقة شكر💛

شغف الروح

الكاتبة هبة عماد

الاختلاف شيء عادي وطبيعي وبديهي في مجتمعاتنا❤️ لكن الشيء الذي يزعج حقاً هم هؤلاء الذين يتحدثون عن اختلافهم وكأنه إنجاز وإنجازهم الوحيد حتى الآن هو الشهادة الثانوية إن وجدت.. فهم يفضلون مشروب دون آخر وهذا طبيعي لا يستطيع أحد إجبار غيره تقبل ما يحب أو يكره لكن لماذا لا نحب ونكره دون ضجة لا نفع منها ولا ضرر ؟؟ فالقهوة مثلاً مجرد مشروب يحتوي على مواد منبهة يجعل الإنسان يشعر بالنشاط ولا علاقة له لا بالتحضر ولا بالثقافة ولا بالطبقات المخملية💜

والمتة الحبيبة هي مجرد مشروب شعبي كثرته تؤدي إلى التعلق به وشربه كعادة يومية ولا علاقة له بالتخلف أو الرجعية💜

أما المحور الآخر الأكثر إزعاجاً فهم المستثقفون هؤلاء الذين يمرون باقتباس على صفحة من صفحات هذا الواجوه (الفيسبوك) لينشروها كي نشاهد ثقافتهم الرائعة بالرغم من تأكدي أن نسبة 90 بالمئة منهم لا يعرفون هذا الاقتباس من أي كتاب ولا من الذي كتبه💜

أما المأساة فتتركز عند هؤلاء الذين ينتمون لنوع آخر من المستثقفين وهم كتاب العصر..

نعم في ظاهرة الأولى من نوعها صار عدد الكتاب يفوق عدد البشر الطبيعيين، هؤلاء الذين كلما ما ضغطت أصابعهم على أزرار هذا الجهاز اللعين خرجوا لنا بأبيات وخواطر شعرية ونثرية تسبب الغثيان حقاً وهذا ألطف ما خرج معي من تعابير❤️

وبما أن مبدأي الراسخ في الحياة هو: "دع الخلق للخالق"

وجب عليَّ تشكر مارك على زر (البلوك) الرائع للوقاية من أمراض الضغط والسكري❤️

شقيق روحي

الكاتبة: سيدرا زياد كيوان

لا أود أن أبدأ رسالتي بمرحباً، بل سأبدأ بالمجرات التي تعتلي وجهك، أقصد عيناك! للوهلة الأولى لا أدري لما رأيتها كمجرات، رأيت فيها ساعات انبلاج الشمس، وجنون الليل! رأيت فيها جنوح الخيال، وصدق الواقع! بعدما طال تحديقي بتلك العينين الفتانة! أخذ الشك في قلبي مجراه متسائلاً: أكنت ملاكاً أم بشراً؟! أسكت قلبي بكلتا يداي وأوقفته عن الغناء: عليك بالهدوء والصبر فما أدراك؟! حين نطقت اسمي "إيلينا" التفت فؤادي مع كامل حواسي نحو ذلك اللحن الخاطف! "صوتك" كان أشبه بلوحة فنان عظيم تحكى! لا لست مبالغة فإن وصفي لك ليس إلا بقليل مما أنت عليه! دنوت مني وفؤادي يعتصر ارتباكاً! قلت: أتسمحين لي بدقيقة من وقتك؟ أأسمح لك بعمري كله، سنين عمري كلها لتنهي دقيقتك! سأل قلبي بصوت سمعه حتى المارة: أيتوقف الزمان هنا؟! قلت لك: تفضل! رأيت من ابتسامة ثغرك، برج إيفل! رأيت سور الصين العظيم! أيعقل؟ أيعقل كل هذا السحر منبعه أنت؟! "أنت" يا ويلي منك أنت! أتيت، كزهرة أقحوان فاح عبيرها في روحي! والآن لا أريد أن أختم رسالتي بـ"وداعاً"، بل سأختمها برجائي من الله أن يديمك نعمة على قلبي!

نوائبُ خيانية

الكاتبة: غنى إدلبي

مررتَ على عاطفتي كمرورِ شهاب في ليالٍ سوداء كئيبة، ركضتُ مع سُربِ أوتارِ الروح الجارحة التي عزفَتْ على سلامي فجرَحتْهُ ووافته المنيّة، أحشائي مُزّقت، آمالي تحطّمت، اعتنقتُ حبّكَ فخانني عقلي بالاختيار، أعسانُ خرابيشكَ السوداء انفرشَتْ وغطّت لوحتي الملوّنة، تلمّقتني، هه اعتقدته شوق! خدعتني يا صاحبَ جرحي العميق، مهجتي كانت فذّةً نادرة، لا أهديها إلّا لشخصٍ سرقَها من نظرتي الأولى، كنتَ لصّاً محتالاً أخذتَ نظرتي لتُخلّص أحاسيسي مني؛ سغبتُ لهواكَ فاغتدت حروفي من خزينة البلاغة داخلي، ولم تعد إلّا ذارفةً كشلالاتٍ كبيرة عندما رأتك! تفلتُ على ثقتي الذخيرة الغير مُستحَقّة لك؛ آغادي قستْ وتلاشت من أثرِ مرورك على أتستراد أنيطتي، أفانين شجرة أسراري تقطّعتَ ووقعتْ بك، أرمائي بكَتْ بشدّة بعدك يا "أصدع" فتربّعَ خثرودكَ الغزليّ على جبلِ أشيائي اللا مهمة، وصارَ صُداعي كإنسانٍ مُزمِنٍ مات في شغافي.

أنا لحبيبي

الكاتبة: هبة الله العقلة

في غرفة قد كسرت ستائرها ضوء الشمس أو ضوء ليالٍ قمرية ومنعتهُ من الدخول بداخلها شخص ما شخص تبعثر وتلاشى في انحائها دون أن يصدر ضجيج أو حتى تحرك من مكانه شخص عاجز عن التفكير تساؤلات كثيرة لا جواب لها، مشاكلٌ ليس لها حلول، كلام كثير لا ينطق أصوات عالية ترفض أن تبقى صامتة، عجز عن سماع أحد قد كُررت أمامي جملة "أصمتوا لا أريد سماع أحد

" في تلك اللحظة سألته: هل أنا أحد؟؟ وانصرفت

لا أعلم ما يجري لهُ باتَ صوت عقارب الساعة تزعجهُ، أنبتُ ضميري في تلك اللحظة لأنني قد تمنيت في لو أني لم أعرفه، لكن تذكرت بأنني سوف أحبهُ في جميع طقوس مزاجه عدت إليه بعد سماعي لكلامه مسكت يدهُ ونظرت إلى عينيه تحركت شفاهي قائلة: لا أريد أن أعلم ما بكَ أدُرك أنه يهمني لكن الأهم الآن هو أنت..

أجاب بهدوءٍ وسعادة خفية: غني لي..

"وأنا لحبيبي وحبيبي إلي يا عصفورة بيضا لابقى تسألي لا يزعل حدا ولا يعتب حدا أنا لحبيبي وحبيبي إلي"

سرعان ما بدأت ملامح الغضب تغادر وجهُ الحنون، شد على يدي نبع ضوء ما لا أدري من أين؟ يبدو أن قمري الجميل ضحكت عيناه رد لي قائلاً: مؤنستي في ليال السهر يا نجمة.



اعتراف موجع

الكاتب: مصطفى محمد كوريني

أحبو بمفرداتي أمامكِ كطفل تعلمَ توهُ كيف يجر نفسه.. أنا رجلٌ لا يجيد الغزل..

فلا أعرف كيف تصاغُ العبارة لتشرح لكِ عن دهشتي بسرب السنونوات في عينيكِ.. ولا عن رغبتي المؤلمة بأن أنامَ في كفيكِ كعصفور هاجر سبع سموات بحثاً عن رقعة دافئة لا تطيح بجناحيه.. أنا رجلٌ لا يجيد الغزل.. وشمس النهار تُخجلني لأنها تفضح احمرار وجنتي بحضورك.. وسكينة الليل تقلقني.. فضربات قلبي تطفو على وجه السماء.. فلا أعرف أين أهرب منك وكلي اندفاع إليك.. خطوة أخت الخطوة.. تجراني من قلبي غصباً لأبحث عنك..

أنا رجل لا يجيد الغزل.. لكنني أجيد افتعال الصدف.. فيوم قابلتك صدفة عند الزاوية.. ابتسمتِ لي.. ظانة أنها صدفة لطيفة ككل مرة..

لن تكون لطيفة لهذه الدرجة لولا محاولاتي الألف بالتقاطها.. كإبرة بكوم قش.. بحثت عنها قشة قشة.. آهٍ يا وجعي كان لقاكِ القشة الأخيرة لنجاتي.. فلم تأخرتِ هذا الحد لإيجادي؟

أنا رجل لا يجيد الغزل.. لكنني والله أحببتك أحببتك أكثر من مفردات الحب الجميلة التي تكتبينها.. أحببتك أكثر من العبارات العاطفية التي يخطها الخطاطون ويغنيها الفنانون.. أنا الجندي المجهول وراءك.. فأنا الصوت الذي يغني لكِ في حزنك.. أنا الخاطرة الحلوة التي تراودك ليلاً، فهل خطرتُ في بالك يوماً؟

أنا رجل لا يجيد الغزل.. لكني أحبك أكثر مما يجيد المثرثرون.. أجيد الحب أكثر مما يجيدون.. فهلّا قبلتِ برجلٍ مثلي لا حيلة لهُ.. إلا أن يحبكِ!



أجنحة خيال

الكاتبة: وفاء قاسم الشافعي 💜

عندما سأملكُ جناحَين للطيران عالياً أو قدرةٌ خارقة تجعلني أطير سأهرب ولن أعود إلى البيئة التي جعلتني مريضةٌ، وعاطفية للحد الذي أبكي بسبب كلمة صغيرة، سأهرب من كوني أعاني حساسيةً مفرطة مزعجة، الأمر الذي أوصلني للطبيب سأهرب من خوفي ولن أعود، سأطيرَ لكي أبحثَ عن عالم بلا خوف من كل شيء، ليس لأنني سأحقق حلم الطفولة أو أي شيء من هذا القبيل، لا يهمني شعوري الرائع في تلكَ اللحظة أكثر من أن تهمني الوجهة والوصول لبر الأمان، عندما أطير لن أكون على ما يرام، ورحلتي لن تكون ترفيهاً عن ذاتي، سأطير لأنني كُسرت لأن مكاني لم يعد أمناً للمشي حافيةَ الشعور لأنهُ سيجرحني جاعلاً أثر الندوب واضحة لن أطير وفي قلبي حبٌ للسماء وإنما سخطٌ وكره للأرض سأحلق وأرمي غضبي عليها.. لا لن أعود للمكان الذي صغّرني وجعلني ذرة غبار لا نفع لها، سأطير إلى كوكباً آخر وأرسمَ طريقَ حياةٍ ملون، وأزرعُ جورية بيضاء لن تتوكن حمراء لا ليسَ بعد، سأقطفُ من الشمس شعاعاً ليدفئ روحي المتجمدة من كثرة الألم، وسأغرفُ من المحيط ماء حلواً ليروي عطشَ فؤادي للسلم، سأزرعُ الحبَ في قلوب سكانها، وسننشد الحب وتراتيل العشق بكل أنواعها، سأجعل الحلمُ الهويةَ بعيداً عن كل أنواع العنصرية والمصطلحات العصرية، سأطير لأنني أريدُ حباً وبقايا وطن.

الحب سمّ قاتِل

الكاتبة: اليمامه الخيرات

لم أكن أعلم أن الحب صعب إلى تلك الدرجة ..لا أعلم كيف سأصفه.. لما هو مؤلم كثيراً .. هل نستحق كل ذلك العذاب هل كتب علينا الوجع عمداً أم أننا لم نستطع اختيار الحب المناسب!؟ نعم .. نعم صدق من قال أن : الحب أعمى .. لا أعلم كيف يقسو مَن يُحب .. هل يكره القلب مَن أحب يوماً .. أو ماذا لو عاد مُعتذرا بعد كل ذلك الغياب والألم .. كيف سيكون اللقاء .. أعلم أنه لن يحدث ذلك لن يجمع القدر بين قلبين افترقا .. لن يكون هناك لقاء ليجمعهما سوياً في مكان واحد ..

إنها مجرد ذكرى تجعلنا نفكر بذلك..

قد لا يؤلمنا الحب بقدر تلك الذكرى .. ربما المواقف تجعلنا نكره الأشخاص الذين كانوا يوماً ما الأقرب لقلوبنا.. لا يؤلمنا وجودهم بقدر الألم الذي تسببوا لنا به .. أحاول فقط أن أعرف كم من الألم يستطيع القلب أن يتحمل .. كيف تستطيع أجسادنا تجاوز كل تلك المعاناة .. هل سنتجاوز ذلك حقاً !؟ أم أن ذلك الواقع يجبرنا على تحمل نتائج أغلاط لم نكن نعلم ما هي نهايتها..



خليل الرّوح

الكاتبة: بيان الريس

خطوطٌ مموّجة نحتها الدّهر على روحنا، استيقظي يا شمسَ الفؤاد، استيقظي يا من تربّعتِ على عرش الجَنان، أقبلي لنضيء شموع يومنا الحافلِ بالذّكريات، طلّ عام الواحد والخمسين من خلف النّجوم، حاملاً هديّتي المفعمة بالوعود، فاسمحي لي أن أتوّجك بإكليل عشقنا، وأن أقصّ عليكِ حبّنا الّذي نقشته السّنين، برقّة و عفّة تتعانق الأيادي، ويتراقص البريق في العيون، و أنا أخبّئ صوراً التقطتها نبضات قلبي في عقلي كي لا تغفلي عنّي، أخبرك:

أميرتي في مثل هذا اليوم، دخلنا نحن القفص الذّهبي، وتهت في بحر غرامك سيّدتي، تعاهدنا أن نركب حافلة العمر هذه معاً، في سوادها و بياضها، بهطول الأمطار من حولها، وبالزهر المحيط فيها، ولكن ماذا لو أخبرتك عن شغفي وحبّي لتلك العقبات الّتي واجهتنا

فالمر كان يطيبُ بِسَنا عطرك، تكملي عنّي ولا أرغب بقول تقاطعيني، فقصّتنا نحن كتّابها، وكتابنا هذا الّذي بين أيدينا دونّاه بحبر الوداد سويّاً : خليلي، أنا عكّازتك، حينَ تميلُ فيك الحياة، والقوّة تتدفّق من ضلوعي عندما أنادي باسمك، العمرُ صاحبَ عشقنا وعقد اتفاقيّة سلام معه، من الممكن أن يكون الزّمن زادنا سنّي، و أظهر ملامح الشّيخوخة، ولكن لم يقوى على قلوبنا، فعقدُ رباطنا متينٌ أمام خيوطهِ الضّعيفة، عامَ الواحد والخمسين أمنياته معه، يغلّفها في أيّامه الخفيّة، ولكن سأمْسُك بكَ جيّداً، أنتَ قرّة عيني، الرّجل الوحيد الّذي سأخوض معه الخمسين باب من دون أنْ أتعثّر بريح الخوف، وصلابة أيدينا ترميه إلى فتات، عنترُ الرّوح والنّبض أنت، فارسٌ مغوار تتمسّك الأوردة بكامل قوّتها فيك، ظلّي وكل كلّي، دُمتَ لي دواءً لداء أيّامي، قمري المضيء.



التفاصيل والوقت

الكاتبة: لُجين عمار حويجة

أنظر لِنفسي أينَ كُنتُ البارحة وأين أنَا الآن، أنَا اليوم لَا أُشبِه نَفسِي التي كانَت في العَام المَاضي و لَا تِلك التي هَجرتني في الأسبُوع الذي رحَل؛ ومَعارك لَيلتي الرّاحلة غيّرت نَفسِي بقسوة، بَعد سَاعات قد لَا أكون كما أنَا الآن..

أعاني حقّاً لَكن لا أعرف مَا السَبب، ربما تِلك التَفاصِيل الصَغِيرة كانَت تتكَدّس فَوق بَعضِها وَ أنَا كُنت أظن نَفسِي قَويّة وَ تجَاوزتُها فيأتِيني أمرٌ صَغِير أسخَر منه لـ تفاهته..

وَ هُو عند قدومه بكلّ خبث يتحوّل لِمنبّه فَ تَستيقظ تلك التَفاصِيل التي شَربت من صَبري ؛ لِيَجتمعوا معاً كَحجر من حمم وَ يَتفجّر فَ تحرقني شَظاياه المَسمومَة، و يَدور عقَرب الثَواني بِبطء شَدِيد ويَلدغني فِي قَلبي كُلّما تحرّك...

الوَقت يَمرّ بِهذا البطء فَقط لِرغبَتي بأن يَطِير كالفراشَات لِينتهي هذا الاحتِراق.

وعِند سَعادتي تَتَراقص العَقارب سَاخرةً منّي وَتطِير لِتنتهي سَاعة السَعادة بِثانية..

أشعُر وَ كأنّ كُلّ شَيء يَعمَل معاً ضِد رَغبتِي، يَتّفقون لِيكونوا كَ الزُجاج المَكسور وأنا بِسذاجتي أسِير بِرُوحي حَافية القَدمَين وَ أعبُر فوقهم لأزِيد ألمَي وكأنّ هُناك قوّة غريبة تَدفعُني...

أرقُص وَ أدُور بدِمائي وَ جِراحِي وَ أعانِد القَسوَة تِلك إلى آخِر قَطرة دَم فِي رُوحي، أدُور وَ أتَمايل إلى أن تَسقُط كلّ آمالي وَ قوّتي وَ أحلَامي وَ أنهار فوقَها وَ أعانِقها لِنموت معاً كما عِشنا معاً.

loujain_Ammar_hwege



عزاءُ ذات

الكاتبة: شهد هلال

أعدُكَ أنّها المرّة الأخيرة التي أكتبُ إليك فيها.. المرّة الأخيرة .. هذا لا يعني أنّني خلّدتكَ أو وثّقتكَ، بل أنّني أُشيّعكَ اليوم بجنازة مؤلّفة من ذكرى..كلماتي هي جنازتُكَ.. وأنا أحملُكَ الآنَ إلى مثواكَ الأخير.. إلى قلبي الذي كانَ فيه مولدك، معاشك، ومماتك.. أحفرُ قبركَ سطراً سطراً لأدفنكَ في مذكّراتي قبل قلبي.. أرحلُ مُسجّلةً اعترافي كيف هذه المرّة لم يكُن العزاء لن فارقني لأنّني لا أُعوَّض، بل صدقتَ أنتَ هذه المرّة وكانَ فعلاً العزاءُ لن فارقكَ فأنتَ من لا مثيلَ لهُ.. لطالما كُنتُ الخسائرَ ولم أكُن الخاسِرة .. ولكنّي لطالما أدركتُ أيضاً أن معاركَ الحبُ دائماً خاسرة..

خسارةٌ ليسَت كباقي الخسارات.. هُنا حيثُ لا خاسِر و لا فائز..

هُنا فقط جراحُ حرب، ضحايا معارك.. حيثُ الخسائر لا تضرب الماديّات، بل المعنويّات وبشدّة..

هُنا حيثُ ليسَ البقاءُ للأقوى.. ولا الثّباتُ للصادقين.. هُنا حيثُ إكرام الحبّ دفنُه..

ونحنُ الخسائرُ والخاسِرين، و العزاءُ لنا ولِمَن فارقنا.. آنَ لي أن أتحرّرَّ منكَ..

آن لي أن أعودَ لذاتي بعدَ سفري الطّويل ومخاضي معك وبك..

وقد كانَ لا بُدَّ لي من خيمةِ عزائكَ لإتمامِ مراسيم موتكَ!

فعظّمَ اللّهُ أجري بكَ.. وشكر اللّهُ سعيي إليك.



أعترف♡♡

الكاتبة: مرام البني

"ارفعي يديك عن عاداتي الصّغيرة
وَأشيائي الصّغيرة
عن القلم الذّي أكتب بهِ ..
وَالأوراق التّي أخربش عليها ..
وَعلاقة المفاتيح التّي أحملها ..
وَالقهوة التّي أحتسيها..
وَربطات العنق التي أقتنيها..
ارفعي يديك عن كتاباتي
فَليسَ من المعقولِ أن أكتب
بأصابعك
وَأتنفس برئتيك..
ليسَ من المعقول أن أضك
بشفتيك
وأن تبكي أنتِ بعيوني .."
هكذا وصفَ نزار قباني حبيبتهِ..

وأنا أودُّ أن أرسمك في أبياتِ شعري
في القواميس..
فَكلّ النّصوصِ أَصابعٌ تُحاوِلُ
لمسك..
أنتَ يا مدينتي السّمراء..
أعترفُ يا أليفَ الرّوحِ أنّ اللغة على
سِعتها تُعاني نوعاً من الأميّة
..عندمَا يتمحورُ الوصفُ حولك..
يا مدينتي البندقية قُل لقلبك:
أنّني بك مغرومُ ... أنّني بك مُتيمُ
وأنّني أقرأ الحُسنَ في تفاصيلِ
وجهك
أعترفُ بأنّني غارقٌ لا محال ...
مغمورٌ بك إلى الحدِ الذّي يستحيلُ
الخروج منهُ..
وجودك بمثابة معطف في ليلةٍ
باردةٍ ...

أعترفُ..
أنا بخير مُنذ أوّل يوم وجدتك بهِ
مُنذ أوّل ساعة حديثٍ بيننا
ومُنذ أوّل أحبك قد قلتها لي..
أنتَ يا قرص الشّمس يا خليل القلب
أراك في يقظتي حلماً يراودُني
حلمٌ أتمنى المساس بهِ ولو برهة
أراك أمامي عاريّ العقل وَالقلب..
ضائعٌ في مجرى الألفاظ والكلام..
أعترفُ وَأقولُ ؟؟!
لقد فرغت جعبتي من الأبجدية..
تاهت السّطور في خضم الورق..
ثمَّ أن الرُّوح تنمُو من حُبك أيُّها
الأسمر..
حرفياً ومن دون تردد أنا أُغرمت
بِكامِل تفاصيلك .. وأخشى أن أُصاب
بالزهايمر، وأنادي جميع النّاس
باسمك أنتَ ..
يا مصنع الحبّ والمحبة...
وأعترفُ أن شغفي فيك لا ينتهي أجدك
في وجداني كأنّما لا شيء بي إلاّ أنتَ..
أعترفُ بأنّك سقطت سهواً من رواية كاتب
كان يوصفُ الجنّة بتمعُن..
أنتَ الطّريقُ وَأنتَ الصّديقُ وَأنت
الجِهاتُ وكلّ النّظر.. أنتَ مئة عاشق
وألف عائلة...
وليسَ المنادى دائماً في اللغة منصوباً!
لكني حين أناديك لا أفكر إلاّ بضمك..
يا كلّ مَا أملك.. ضم أضلُعي إلى أضلعك
وَأثبت لي أن الغياب في مسيرة العشق
مرفوضة.. وكيفَ أكتب لغيرك..؟
كيفَ أجالسُ غيرك..؟
وأنتَ مسافرٌ في عروق اليدين..

أصفر

اللحظة الأخيرة

الكاتب: هشام أيمن الشحف

مثقلة بهموم حطت بها الحياة على عاتقها. وحيدة تجالس الخوف والدموع.. المجهول عدوها اللدود، يرميها بنيران أفكاره المتحولة.. أربعة جدران ونافذة، بكل زينتها وألوانها الزاهية صارت جحيماً، غرفة هي الابنة الصغرى لبيت ريفي.. على سفح جبل يرتدي الخضرة لباساً، خضرة غدت في قاموسها سواداً لا يعرف الرحمة، طبيعة خلابة لم ترها من حاصرها خصمها، لم تمتلك جرأة أن تكشف ستارة النافذة مكان إبرة، آخر زيارة لها كانت إلى مكان الطعام، أخذت قطعة صغيرة من الخبز ورشفة من الماء، ثم عادت إلى سجنها المزين الذي أعدته بيديها الناعمتين، وكأنها أرادت أن تسد رمقها ريثما تنتهي فقط من شيء ما يجول في خاطرها المهدم، تجلس غارقة في عالم الذكريات، تتنشق مما بقي بحوزة غرفتها من هواء، وفي صحوتها النادرة تلامس أسماعها أصوات لذويها يتحركون في المنزل، لقد اكتفوا بسماع أنفاسها المتعبة من خلف بابها الموصود ليعرفوا أنها على قيد الحياة ويمضون إلى حوائجهم، ما الذي يجعل فتاة في ربيع العمر في حضن الخريف والليل؟ أهي المعتقدات؟ أم خيبات وأشخاص وأحداث لم تكن وأفكارها على انسجام؟ أم أنه حلم ثمين كسرته الحياة على أعتاب المستحيل؟ ربما كان هذا السبب او ذاك او كلها معاً.

قطعة الخبز كانت لتكمل فكرة الانتحار في كيانها الفكري. وفي لحظة من ليلها المستمر جمعت حريري شعرها الذي لم تترك منه سوى غرة قصتها في لحظة غوص لترتمي أمام سريرها، امتطت فكرتها وخرجت هائمة على وجهها الملائكي الساحر آخذة دربها صعوداً بأنفاس أنهكها التعب، توقفت لتأخذ قسطاً صغيراً من الراحة كغذاء لخطوات باتت معدودة.. هنا عرفت أنه صباح ممطر بعد غياب إدراكها للوقت خلال فترة نضوج الفكرة وبعد دقائق وجدت نفسها في طريق يطل يميناً على أسفل الجبل، فقالت في سرها: إنه المكان المناسب لتنفيذ ما يجول في ركام داخلها، تقدمت إلى الحافة تمد قدمها إلى الهاوية ثم تعيدها ليس خوفاً وإنما كانت تستجمع ما إذا كانت قد نسيت إحدى أفكارها في الغرفة، نظرت إلى السماء والطل يرتمي على وجهها ويبلل شعرها ببطء، فغزت أسماعها صوت خطوات مثقلة لامرأة أربعينية تمسك بيد صغيرها إلى المدرسة، نظرت إلى الصغير بعينين دامعتين

فتوقف قائلاً لأمه: "يا أماه لو أنني كبير لما أحببت إلا تلك الجميلة"!

فشدت يده بشيء من الغضب قائلة: "توقف عن هذا الهراء لقد تأخرنا"!

أكمل طريقه وهو ينظر بابتسامة بريئة إلى الفتاة المحطمة، فلم يكن منها إلا أن ركضت إليه وعانقته بشغف ودموع الفرح مع المطر تبلل ثيابه، حملته إلى الأعلى وصرخت كالمجنونة "كم أحبك يا صغيري"!

فرمت فكرتها الحالكة إلى أسفل الجبل، وكانت ضحكة الصغير انتحار الخريف و ولادة الربيع في قلبها بعد سفر طويل.

أيتها السمراء

الكاتبة: بيان شيخ خليل

بشفتيه يُتمتم
همساته للأغنية أسمعُها
واللّحن يرتسم على مبسمه
كم أحببتُ هذه الأغنية

★★★

كانت أصابع يده تُلامس خُصل
شَعرها
نظرة عيناه تتعلق بِداخل أغصان
حُبها
بدأ يتَمتم بكلماتٍ لم تفهمُها
أولاً
أغمضتْ عيناها للتركيز "فَعيناه
سحرٌ أيا إلهي"
جعل صوته أعلى بِدرجة لِتسمعهُ
يَقول:
أيتُها السمراء رائحة شَعرك أجمل
من رائحة الورود
فَكيف عُنقك ؟ تركيز العِطر بِه هل
أصبح خمراً؟!

★★★

ما أجمل نَظرة عينيكِ لي كَنظرة
وطن يُحب الاحتلال وهذا المُحتل
احتلّ عيناك

★★★

أبقي أنت كما أنت
أبقي ملكي يا مملَكتي وأميرتي
وملجأي أنت
ستَبقي غرامي يا حُبي الوحيد

★★★

يا طِفلتي التي أعطيتُها كُل حبي
وعُمري
يا طِفلتي التي أحبها بِجنونٍ
أحبُك لِحد الموت
أحبُ حَديثَك معي
أحبكِ عِندما تُعاتبينني

★★★

أقطعي عُنقي إن تَوقف حُبي لك
أحرقيني وانثُري رِمادي إن
تَخليتَ عنكِ
إن قَطفتكِ من نفسي وجعلتك
تَذبلين يا وردتي، أرميني جانباً
وليكُن قدري كَصفعة من سماءِ القدر
واضرُبيني أيضاً

★★★

فتحت عَيناها وتَبسمت له، نَظمت
جِلستها بِجانبه نَظرت بِداخل عينيه
بِكُل تَركيزٍ وقالت:
سلاماً على قلبي بالحُب الذي ابتدأ
بك
الآن تَستحقُ قُبلة

Bayan_Shikh_Khalil

عاد الشتاء

الشاعرة: تالا الخطيب

لا زلتّ تمطرُ ملح ذكرى في الشتا
فـوق الجـراحِ وعند أعتاب ال متى

ومـظلةُ الـنسيان تـنـدبُ ثقبها
عجباً.. وجدتُ الملحَ خصما مُنصتا

وأنـا بخـطِّ الـنـار أرقصُ مُـوجَعاً
وأسـائلُ الـخـصـمَ الزيادةَ إذ عتى

فأذوبُ من وقعِ الفراقِ على الحشا
عـاد الـشـتـاء ولي حبيبي ما أتى

صدفتي الخاطئة🖤

الكاتبة: دانيلا جناد🖤

لم أكُنْ أرغب بالنهوض عندَ مُجالسَتك للمرة الأولى، ولا أودّ الهروب من الصدفة التي حَظيتُ بها، لقد لَفتتني الأريحية التي تمتَلِكُها، يوم تلّو الآخر باتَ فكري مُنشَغِل بك، رغمَ المَعلومات الطاغية عَنك، الحُب يَبدأ بالانتِباه والفضول، وعند فِضولي عَنْ معرفة الاحتواء بالنسبة لَك لم يَكُنْ لَديّ طَريقة أخرى سِوى الجِلوس وانتِظارك في مكانِنا المُعتاد، وعند حضورك؛ الآن أجد اللّحظة مناسبة لاحتِضان حَديثك اللبِق.. ثَّمة شيء ما يدفَعُني لِمُناقَشتك، انجذابي لِعينيك باتَ غريباً، أودُّ مَعرفتك أكثر وأكثر، سؤالٌ وحيدٌ يُراوِدُني عن ذلك الغموض الذي تتحلّى به؟! وعند نظري إليه بدأ فَمي بنطق بسؤال رغماً عَني!

ما تَفسيرُك لِمعنى كَلمة احتواء؟ وَعند نُطقي السؤال، ظَهَرت عليَّ عَلامات الخَجل، وَشَعرتُ باللّوم والندم لاحتسابي بأنَّ مِن ورائه مَغزى. أصبحت نَظراتي للأسفل.. نظر إليَّ وعلى وجهه ابتسامة فائقة الجَمال، هُنا رَفعتُ رأسي بابتسامةٍ خَفيفةٍ وَقلتُ: ما خَطبُك؟!

فأجابَني: الاحتواء كَلمةٌ واحدةٌ لَكنْ المَعنى عَميق.. لَقد سَرحتُ بِتلكَ الكلمات القليلة ذات المعنى الصادِق..

أكمل إجابَته.. مَنْ منا لا يحتاجهُ؟ بالنسبة لي أتَمنى أنْ أُقَدمه لِكُل شَخص يتَمناه، لا لِلحَبيب فقط، بَل لِكُل إنسانٍ يَنقصه، (صديقٌ، حَبيبٌ، صاحب).

وَقفتُ في غَرابةٍ! وقاطَعتَه، أنتَ عَدواً لِنَفسك، إنكَ تَظلمُ الطَرف الذي سيُكَملك، إن كانت تُجيد التَملُك ماذا تَفعل؟!

أجابَني: إنني ضدُّ تلكَ الفكرة (التَملُك)، يَجب أن نُقدم الاحتِواء لِعدة أشخاص.

فأجبته: هَل تَقصُد خيانةً أم ماذا؟!

وهُنا كانَ جَوابهُ كفيلاً بِانسحابي من ذلك النِقاش عندما نَطقَ: اعتبريه ما شِئت، إننا في زَمن الشَغف والجِنون..

وَقفتُ وأنا مُنهَمكةلكن لا أُريد أن أكون الطَرف الخاسر بذلك النِقاش.

كُنتُ كُلما اكتَشفتُ بنداً عَنهُ تَزدادُ تَساؤلاتي، تَمنيتُ أن أصل إلى بِندٍ يَليقُ بي، نَظرتُ إليه وَنَطقتُ دون جدوى: الاستطراد لِعبتي، ونسخةُ الحَنان التي أمتَلِكُها رغم صَلابتي قوية جداً، لكنني سأتناساها، لربما أنتَ بَليد بَعض الشيء، لَكِنْ المَشاعِر تُشوهُ حكمَ العَقل مؤدية لإصدار أحكام خاطِئة وقَرارات آنيّة،

العقلُ والقلب مُشاكسان، وَقوّة الإرادة تتفاوت بين الناس، كُلُّ هَذا يُلخص الواقع بِشكل ما، أنتَ تُريدُ حياةً تُشبه البَعض، لماذا لا تَبني حَياتكَ على التَميزُ؟

لَقدْ أوحيتَ لي بأنكَ إنسانٌ وَحيد الأطوار مُبالي، كنتُ مُخطئة، لَقدْ حَصلتُ على ما أُريد مِنْ أفكار، لَمْ أعد أحتاج لِمَعرفة ما هو آت، لَكن بيني وَبين نَفسي أفكارٌ تُراودُني، رغمَ تَعثرُ النهايةِ أُريد الرجوع إلى البِداية، لَكن لا؛ لن أضعف لأنَّ نِهاية المَطاف العقلُ هو الحاكم..

فأخذت أدراجي بالذهاب لأنهُ لا يُكلِفُ نَفسهُ في عَناءِ الاهتمام.



حديقتي...

الكاتبة: ريم محمد

تُرى ما عدد الأوراق المتساقطة من شجرة اللّوز هذا اليوم..؟

هذا ما قلته لنفسي وأنا أرتشف ما بقي من فنجاني دفعةً واحدةً قبل أن أعيده إلى المطبخ..

لقد بِتُّ أشعرُ بالتّعب يوماً بعد يوم، طبعاً إنه العمر، فكما شاخت اللّوزة في الحديقة، يبدو أيضاً أنني سأشيخ، وكالعادة، اعتراني الفضول وأنا أسمعُ ضحكات الأطفال وهم يتراكضون في الشّارع الخلفيّ المطلّ على غرفة نومي، وبسرعة متناسيةً آلام مفاصلي، هرولت لألحق بهم قبل أن يبتعدوا فهم مؤنسي الوحيد في وحدتي هذه... سمعتُ صوت نزار يقول بصوتٍ عالٍ: اليوم سنأكل عصافير، لقد اصطدت أربعةً حتى الآن، وضحك البقيّة، شعرتُ بالأسى وبسرعةٍ قفزت إلى ذاكرتي صورة العصافير وهي تلفظُ أنفاسها الأخيرة..

ولكن الأمر سيّان حتى لو لم يكونوا على مائدة نزار وأصدقائه سيكونون على مائدةٍ أخرى فهذا موسم الصّيد...

اختفى الأطفال وعاد الفراغُ من جديد يخيّمُ عليّ ويكادُ يلتهمني، مشيت إلى حديقتي الخلفيّة بتثاقلي المعتاد والأفكار تتراقص في مخيّلتي والصّور تتعانق رغماً عنّي وتتسابق مرغمة...

آهٍ وألف آه.. قلتها في نفسي قبل أن تعلنها شفتي، ليتني رضيت أن أتزوّج أيٍّ من هؤلاء الذين طرقوا بابي فيما مضى، ربما كنت سأجد من يؤنسني، أو لربما وبمعجزةٍ ما سيكون عندي أطفالاً يتراكضون مع نزار وأصدقائه، عبثت بأوراق الوردة وأنا أسقيها فغرزت شوكة في إصبعي، فصرخت..

ولكن هذه المرّة صراخي ليس ألماً جسدياً فحسب، بل ألم امتزج مع جروح الرّوح التي لم تفلح السّنون في معالجتها...

آخٍ منك، دوماً ما تحطُّ رحالها أفكاري عندك، ترى لو كنتَ مكاني الآن هل ستكون وحيداً؟! أم بين عائلتك وأطفالك؟

عادت بي الذّاكرة أكثر وتذكّرتُ صوت رنّة الهاتف وأنا أرتدي فستان الخطوبة الزّهري وأضع إكليلاً من الورد على رأسي، كنتُ في عنفوان الشباب عندها وضحكاتي كانت تبارز جمال وعنفوان الورد، عندما زفّت أمي رحمها الله لي الخبر بدموعها قبل أن تنطقها وتضمني.. كيف استطعت أن تغادر وتتركني، وكيف لفظت أنفاسك قبل أن تودعني.. سقطت دموعي فوق الورود وأنا أسقيها.. فعلاً حديقتي أسقيها منذ أربعين عاماً بدموعي.. ولكن من بعدي من سيسقيها؟!

صديقي...

الكاتبة: راميا صافي صافي

قلت يوماً: الروح يمكن أن تسافر في حلم صاحبها لكنها أبداً لا تهاجر موطنها.. آه لو أن البداية تأتي كنت أبحث عن دفء يأويني من تجلد صبرك أمام القابعين في الذاكرة خلف جدران السكون، (الحياة ساكن السكون)، آه لو أن البداية تأتي وتخبر الساكن في ضميري منذ بدأ التكوين في لغتي أنه تسلل إلى أرضي وأستقر.. قلت يوماً أن حبك طريق طويل. لا يبقى الحلم طالما الشمس تضيء كل صباح لذلك دعنا نبدل يباس الوقت بأخضر العمر ونبدأ ونحيا من جديد ونعيد للروح رونقها الذي يغيب لكنه لا يختفي دعنا نستعمل ألوان قوس قزح نلون به عقارب الوقت بدلاً من الحلم، ونجعل من كل ثانية عالماً جديداً لا تدع عقارب الوقت تلدغنا، عندما تكون النهاية غامضة دعنا نفرح بالبداية على امتداد الرؤى (أنت صديقي) جاءت لما قاله حين عناق يدي ويديه قبل رحيله إلى ما وراء المكان...



كتاب "غايا"

بقلم: نوال الأحمد

كتاب "غايا" للكاتب جيمس لوفلوك الصادر عام 1979، قدّم مفهوماً جديداً تماماً للأرض باعتبارها نظاماً ذاتي التنظيم قادراً على تصحيح أي تقلبات قد تجعل هذا الكوكب غير صالح للسكن، مثل زيادات أو انخفاضات درجات الحرارة العالمية أو نسبة ملوحة المحيط.

وتفترض فلسفة "غايا" أن الأرض منظومة بيئية واعية ذاتية النظم، ويمكن التفكير فيها باعتبارها كائنا واحدا.

فعلى سبيل المثال، يوضح لوفلوك كيف أسهمت البيئة في خفض مستويات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي للتعويض عن ارتفاع درجة حرارة الشمس بشكل مطرد. وقد أسهم ذلك في بقاء درجات الحرارة العالمية في نطاق صالح للسكن.

ولا تكمن أهمية كتاب "غايا" في ادعاءاته العلمية الجريئة فحسب، وإنما في الطريقة التي يفتح بها المجال أمام إمكانية المزاوجة بين العلم والروحانيات، والحقيقة والغاية.

النهايات السعيدة

بقلم: عبدالله إيهاب

نحن البشر نتحرك بثلاث عمليات مهمة في حياتنا حسب تفكيري المتواضع..

إننا نعيش حياتنا محاولين الاستمتاع بكل لحظة فيها وبكل تفصيل صغير فيها، وفي هذه العملية نستطيع تحديد ما نراه مهماً بالنسبة لنا، ونشعر بالامتنان والفخر للعلاقات الحقيقية والصادقة التي تحيط بنا، لأن أجمل اللحظات التي نعيشها يكون العنصر البشري حاضراً فيها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مثلما يحصل مع قراءة كتاب ما مثلاً..

كما أننا نتجنب التعاسة في حياتنا، ننهض باكراً ونسهر كثيراً ونخطط يومياً محاولين بناء حياتنا وفق ما نراه مناسباً لنا، إننا كائنات ولدت من أجل أن تقاوم..

الابتعاد عن التعاسة لا يكفي إلا بالرغبة في السعادة، نريد أن نشعر بالطمأنينة والرضى في الحياة وأن نختبر الانفعالات الإيجابية..

هذه العمليات الثلاثة هي ما تحركنا وتولد طاقتنا اليومية..

إننا في نفس السياق نحب النهايات السعيدة، حيث أن النهاية السعيدة عبارة عن تحقيق الأهداف التي خططنا لها وحصل مثل ما كنا نريد وما كنا نتوقع.

من هنا أضع تعريفاً جديداً للسعادة على أنها الشعور الناتج عن بلوغ الأهداف وتحقيقها.

لكن يجب الإشارة إلى أن مشاعر السعادة هي ناتجة في نفس الوقت عن تقييم معرفي للأهداف وإطلاق حكم معرفي حول نتائج الأهداف.

هذا يقودنا إلى ذاتية الأفراد، فكل فرد يقوم بتقييمات معرفية تخضع لمستواه ومصادره المعرفية، لو أننا أمام نفس الهدف بالنسبة لشخصين مختلفين، الأول قد يرى أن نتائجه إيجابية ويشعر بالرضا عن نفسه وإنجازاته وتنتابه المشاعر الإيجابية، أما الثاني فقد يشعر على أن هذه النتائج غير مُرضية بالنسبة له..

نفس الأحداث، ونفس الأهداف، ونفس النتائج، ويختلف الإحساس..

محدد النهاية السعيدة هو ذاتي، داخلي، فردي، وهنا تظهر عظمة الخالق، قد تدعوا الله أن يجمعك بشخص ما، وتقوم بكل مجهوداتك لتكون معه، لكن النهاية تَحول دون ذلك، ستشعر بالخيبة لذلك وتصفها بالتعاسة، لكن في علم الله المطلق قد تكون أجمل ما حصل لك وأسعد ما قد تعيشه لو خُيرت بين عدد من الاختيارات..

لهذا حاولوا أن تنظروا لكل النهايات على أنها سعيدة، وأنها تجارب بدل مشاكل تعلمتم منها الكثير، وأنها بدايات لأهداف أخرى وليست نهايات حتمية..

الإصرار هو ما يصنع النهايات.

كيف تشكلت حكاية علاء الدين الأسطورية بين حلب وقصر فرساي؟

الكاتب: عبد الجبار رستم

تعود حكايات "ألف ليلة وليلة" مثل "علاء الدين" و"المصباح السحري" و"علي بابا" و"الأربعون لصا" و"رحلات السندباد البحري السبع"، إلى مزيج تراثي من القرون القديمة والوسطى يعود بدوره إلى إرث تاريخي وتراجيدي وكوميدي وأسطوري للشعوب العربية والفارسية والهندية والمصرية وبلاد الرافدين وغيرها.

وتنطلق أحداث حكاية علاء الدين في عاصمة واحدة من الممالك الصينية الشاسعة والمزدهرة، ولكن بحسب المترجمة التي نقلت القصة إلى اللغة الإنجليزية، فإن الجذور السورية لمغامرة علاء الدين تجعلها قطعة أثرية ثمينة من هذا البلد الذي دمرته الحرب.

ويقول الكاتب ريتشارد ليا في التقرير الذي نشرته صحيفة "غارديان" (The guardian) " البريطانية، إن المترجمة السورية الفرنسية ياسمين سيل هي أول امرأة تقوم بترجمة كاملة لكتاب "ألف ليلة وليلة" من مصادره الفرنسية والعربية.

ويشير الكاتب إلى أن قصة علاء الدين والمصباح السحري نشرت للمرة الأولى في العام 1712، ضمن كتاب ألف ليلة وليلة للأديب الفرنسي أنطوان غالاند، وتدور أحداثها حول الثراء وجمال العالم الخلاب، الذي جعل الباحثين على مدى قرون يتساءلون حول ما إذا كان هذا المستشرق الفرنسي فعلا ابتكر هذه الحكاية بنفسه.

ولوقت طويل اعتقد الباحثون أن القصص العربية التي رواها غالان كان مصدرها الشرق، ولكن مؤخراً ظهرت معلومات تؤكد أن رحالة وأديباً سورياً مارونياً يدعى حنا دياب، يذكره غالان بصفته مصدر قصة علاء الدين وأيضاً قصة علي بابا.

وترى ياسمين سيل أن هذا الاكتشاف يعني أن حكاية علاء الدين هي منتوج حلبي، يأتي من هذه المدينة التي كانت حينها جزءاً من الإمبراطورية العثمانية، تمتاز بالثراء والازدهار الثقافي والاجتماعي والعلمي، حيث كانت حينها طريقا تجاريا رئيسيا ومركز التقاء لمختلف الشعوب.

وبالنسبة للباحث باولو ليموس هورتا، الذي أنجز دراسة بعنوان "اللصوص الرائعون"، فحص فيها تلاقي الحضارات الذي أسفر عن ألف ليلة وليلة، فإن "مساهمة حنا دياب لا تعكس فقط الموروث السوري الذي حمله معه، بل أيضا انبهاره الكبير بالبلاط الفرنسي. إذ إن هذا الرحالة السوري التقى بأنطوان غالان في 1907 بعد أن جاب البحر الأبيض المتوسط مع جامع تحف فرنسية".

ويضيف هورتا أن "حنا دياب روى هذه القصص إلى غالاند في نهاية رحلته، التي كانت تهدف للبحث عن الكنوز والتي ميزتها زيارته بلاط الملك الفرنسي لويس الـ14".

إذ إن دياب في إحدى كتاباته يروي عظمة الملك الفرنسي والهالة المحيطة به، وقد تأثر كثيرا بملابس ساكني قصر فرساي، والنمط المعماري الذي تميز به القصر.

كذلك يؤكد الباحث (روبرت إيروين) أن أن الاكتشافات الأخيرة دحضت كل الشكوك التي كانت تحوم حول دور حنا دياب في صياغة ورواية قصة علاء الدين، ويأتي هذا خاصة بعد اكتشاف قصة مشابهة لها باللغة العربية مكتوبة قبل ظهور مؤلف غالاند.

ويقول إيروين "ما رواه حنا دياب كان بالأساس قصة تقليدية عربية. ولكن من الواضح أن غالاند أو دياب، أو ربما كلاهما، قام بفرنسة هذه القصة بكل الأشكال الممكنة من خلال إضفاء طابع فرنسي على الحوار".

لكن ما يميز نص "من حلب إلى باريس" عن هذه النصوص وغيرها هو أن صاحبه إنسان عادي لم يكن لديه أي طموح في ممارسة هذا النوع الأدبي واحترام مميزاته، فبخلاف نص شيخ دمشق عبد الغني النابلسي، أو نص رفعت الطهطاوي الشهير "ذهب باريس"، لم يسعَ دياب إلى إثراء نصه بالمراجع أو باقتباسات وأبيات شعرية، كما لم يسعَ إلى الكتابة بأسلوب أدبي منمّق، بل استعان بلغة هي عبارة عن مزيج من اللغة الفصحى واللغة المحكية في حلب، مسقط رأسه.

أمير البيان.. في استحضار عوامل التراجع

الكاتب: عامر زياد جلول

منذ نشأتها تواجه الأمة معارك مع العالمين الشرقي والغربي، فهذه المعركة الحضارية بكل وجوهها حتمية ومتجددة ضمن نظرية صراع الحضارات والفطرة الكونية القائمة على سنة التدافع وملء الفراغ حينما تسنح الفرصة للأقوى والأذكى.

لقد كتب المرشد الشيخ محمد بسيوني إلى شيخه رشيد رضا طالباً منه أن يقترح على أمير البيان الأمير شكيب أرسلان أن يكتب مقالاً في مجلة المنار عن أسباب ضعف المسلمين وسبب تقدم الغرب واليابان، فقام الأمير بتأليف كتاب عنوانه "لماذا تأخر المسلمون؟ ولماذا تقدم غيرهم؟".

في ذلك الكتاب يفند الأمير شكيب أرسلان أسباب التراجع وتقدم الآخرين، طبعاً ذلك التراجع لا ينحصر في الحضارة الإسلامية إنما أي أمة أو حضارة اتبعت تلك الخطوات الانهزامية التي سلكتها الأمة الإسلامية، فهي حتما ساقطة.

لا تسقط الأمم بشكل فجائي ولكنها تتعرض لصدمات متعددة تؤدي إلى تراجعها تدريجياً حتى زوالها واندثارها، فهذا ما حصل تماماً في الحضارة الإسلامية التي فتحت العالم خلال 50 سنة فقط، وهو رقم قياسي بالنسبة لحضارة حديثة الولادة والنشأة، ولكن سبب الانتشار السريع يعود إلى عدة عوامل، منها امتلاكهم منظومة قيم وثوابت شجعت الأمم المحتلة مثل مصر والأندلس على أن تطلب من تلك الحضارة أن تنقذها من الظلم الحاصل في بلادها آنذاك.

لقد ذكر أمير البيان الكثير من الأسباب للتراجع ضارباً المثال في الفرق بين التضحية من جانب شعوبنا وشعوب الآخرين، ففي إعانة مصر لمجاهدي طرابلس وبرقة أثناء احتلال إيطاليا لليبيا وحتى في القضية الفلسطينية فإن المعونات من أموال ورجال كانت قليلة جداً نسبة لحجم قدرات الأمة، فالأمة التي لا تضحي بالمال والرجال والوقت لا تستحق أن تكون أمة حقيقية، أما الغرب مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكل أوروبا فقد ضحى بالغالي والرخيص على قضية باطلة أصلا، فقد أنفق المليارات في سبيل الاستعمار والإمبريالية التي تناهض المبادئ التي قامت عليها فرنسا وحتى مبدأ ويلسون.

أما السبب الآخر فهو خيانة بعض المتأسلمين وما أكثرهم وهو كثر أيضاً اليوم، فليس كل من أطلق اللحى وقال: قال الله، وقال الرسول، هو مسلم الشخصية والهوية والانتماء، وهذه الحالة المرضية منتشرة بقوة في بلادنا، أما عن الكسل فحدث ولا حرج، فاليوم نرى في أمتنا شباباً صغاراً وكباراً في النكسات يطلبون من الأمم المتحدة والدول الخارجية أن تساعدهم أو أن تدعمهم في

أما النقطة الأهم فهي أن كثيراً من أصحاب الشهادات والعلم يرفعون شعار معاداة الأديان كبداية للحداثة واللحاق بقطار الحضارتين الغربية واليابانية، ولكنهم لم يدركوا حقيقة ثابتة وهي أن اليابان تقدمت دون أن تتعرى من هويتها الثقافية والدينية، كذلك أوروبا التي يظن البعض أنها علمانية ولكنها أكذوبة لا تصدق، والدليل هو حملات التبشير التي كانت منتشرة بشكل واسع في كل من شمال أفريقيا ومصر ولبنان وغيرها من الدول، فإن التقدمية ليست نقيض الهوية.

لقد حافظت كل من ألمانيا وفرنسا وبريطانيا على قومياتها، أي سلكت طريق الحفاظ على الهوية القومية والوطنية واللغة، فإذا ذهبنا إلى ألمانيا فإنهم لا يحدثونك إلا بلغتهم، أما إذا زرت الإمارات فتشعر أنك لست في بلد عربي، هذه الأمثلة كفيلة بشرح عدم مفهومية وخلط الأمور بين التقدمية والهوية، فهذه سذاجة في الرؤية والتصور وطرح الحلول

حين استعاد وعيه

بقلم: طارق رحمون

-على ذلك السرير الذي ولد بجانب النافذة، كان جسدي يرقد بسلامٍ لكن بلا حراك، بشعور اللاوعي كان عقلي يسبح، فتارة يصطاد من تلك الخيالات ليصنع منها أحلاماً غريبة وتارةً يطفو في بحرها وحيداً كجزعِ شجرةٍ عائمٍ بين الأمواج تقوده حيث تشاء. على تلك الحالة مغمض العينين لا أدري متى سينتهي ذلك، ولا متى بدأ أصلاً، سوى أنني كنت أشعر بذلك الملل القبيح، حيث كان الوقت يمضي كحبل وُضع بين فريقين متوازيين في القوة متساويين في العدد، حتى وإن تعبوا فإنهم متناسبون طرداً في توقيت التوقف، وحينئذٍ يسقط الحبل في الوسط دون أن تتخطى تلك الشريطة أيّ خطٍ من خطوط أحد الفريقين، لتقرر من الفائز..!

كنت أتمنى لو أنني أستطيع السرد وقتها بهذه الطريقة، فأقتل بعضاً من ساعات الانتظار، بينما أقضيها في التحديق في أجفاني المطبقة، والتي كانت تغرقني في بحر التخيلات المرعب.

أجدني أعود لما تخيلته سابقاً في حادثة الفريقين والحبل، فأقول في قرارة نفسي: "يا ليتها كانت الحاسمة"..

وقتها لا فائدة للحسم إذا كنت أصلاً لا أعرف الفريقين ولا أشجع أحدهما، جُلّ ما يهمني هو أن ينتهي زمن الانتظار هذا، ولا يهم من المنتصر..!

على الرغم من تلك الأمنية التي تمنيتها، إلا أنني لم أدرك حقيقةً إلى ما سيؤول إليه الأمر، فعندما تنتهي من حبْك قصة ما، فمن الصعب عليك حبْك قصةٍ صادقةٍ مرة أخرى، ولكننا في النهاية بشر وخلق الإنسان عجولاً..

يقطع شرودي صراخ صديقي من خلفي وهو يقول:

"استدر نحو اليمين.. تابع السير"..

في تلك اللعبة التي قُررت في المسابقة التي أعلنتها إحدى المنظمات الترفيهية، لأرد عليه قائلاً: لاااا..

فأنا الآن أقف في وسط ذلك الحبل المتعرج..!

ليرد علي بلهجة صاخبة أكثر: أيُّ حبلٍ أيها المعتوه..؟ تابع مسيرك ولا تنزع العصابة عن عينيك فنخسر.

فأقول له وأنا أنزعها: يا صديقي إنه الحبل الذي سقط من أيدي الفريقين عندما تعبوا سوياً فلم يُعلن الفائز، فكيف تريدني أن أميل لأحدهما..!



كثيرٌ يعشق الـمَلَقَا

د. وليد قصاب

كـثيـرٌ يعـشقُ الـمَلَقَا
ونعشقُ نـحنُ من صدقَا
ومـنْ لـم نـلقَه يوماً
لـمـاءِ الـوجهِ قد هرَقا
ولم يعرفْ سوى الرحمـ
نِ رَزّاقـاً لـمـن رزَقا
شَـمـوخٌ رأسُـه دوماً
إلـى العـلـياءِ قد سَمقا
فـما قد "مَسَّحَ الأجوا
خَ" للـبـاغي الذي فَسقا
فسُوقُ الكِذْبِ قد كَسدا
وسُـوقُ الصِّـدقِ قد نَفَقا
وحبلُ الكِذبِ مهما استح
كَمتْ حـلـقاتُه انْخرَقا
ومَنْ يَعْـتـدْ عـلـى زَيْغٍ
يَـصـرِ للزَّيْغِ قد عَشقا
ومَنْ قد كان ذا وجهَيْـ
نِ لا تـأمَـنْ لـه طـرُقا

رسالة لن تصل..



الكاتبة: سارة مصطفى حمزة

موسكو 09/10/2021

الثّالثة بعد منتصف اللّيل

إليكَ فاتني.. سبعُ سنين عجاف مرّت، كيف حالك يا ترى؟ أتنامُ جيّداً؟ كيف حالُ البلادِ من بعدي؟ أمُّ خالد الفلسطينيّة والبصّارة التي كانت تحدّثني عن فراقنا الأبدي، أودّ أن أعرف كلَّ تفاصيل الحيّ، بائعة الورود البيضاء والأقحوان، حجارة الحيّ والمقهى الّذي كنتُ أحبّه، أكتب لك وفيروز تغنّي "ليالي الشّمالِ الحزينة"..

أنا حزينةٌ مثلها تماماً، أجلسُ على شرفةِ منزلي، كأسٌ من الشّاي على طاولتي والورقة التي تنزفُ كلماتي وقلبيَ المنكسر، أذكر كلّ تفاصيلنا، كيف كنتَ تحدّثني عن حياتنا الآتية، وكيف كنت أشعر أني كالفراشة أتطاير حولك من حلمٍ إلى آخر، ما زالت تفاصيلك تنحتُ ذاكرتي لتنهش روحي، ما زال صوتُك يأكل تلافيف دماغي وأنت تقول لي أحبُّك، أمّا هو فصوته نشازٌ لا يشبه صوتك، يداه قاسيتان لا تعرفُ الدفء، يحبّني و يخون عهده..

أنا متعبة، من نفسيَ متعبة، رغم كلّ هذا التّرف، سقطتُ في جحيمٍ لا أستطيع الخروج منهُ..

رسالتي لن تصلك ولن أبعثها لك، يكفي أني سأصبح امرأة خائنة لأنني أكتبُ لرجل آخر ليس زوجي، لم أستطع أن أغرم به، مللتُ من غسل قمصانه المطبوعة بأحمر شفاهٍ ليس لي.

ضجرتُ من سماعه ليلاً ينادي بأسماء نساءٍ لا أعرفها، ليقبّلني صباحاً ويهديني وردةً حمراء وهو يحكي بكلمات غزلٍ وكأنّ شيئاً لم يكن، لأضحك له وأنا في سريري ناسيةً تلك الولادة التي تمت على الرصيف في وقتٍ متأخرٍ خلال الذهاب إلى المستشفى، وهذا ما يحدث مع بعض نصوص الكُتاب، وهذا ما حدث معي شخصيا مع بعض القصص التي كتبتها بشكلٍ مسرع من أواخر عام 2012 حتى مطلع عام 2014 قبل أن أغادر سوريا نهائيا إلى تركيا."

وقال الموسى "أتذكر أنه في شتاء 2013 كنت أعيش أيامي مختبئا عند المعارف في مدينة إدلب، متحاشياً الشوارع العامة وضوء النهار مثل الكثيرين. خلال تلك الأيام المريعة كتبت قصة (كم هم لطفاء) وقصصا أخرى."

وأوضح الموسى أنه كان يقرأ تلك القصص للشباب الذين كنا "نختبئ معا في نفس المكتب" الواقع في سوق المدينة والمطل على الأزقة. وكان هذا المكتب مناسبا له ولرفاقه "لأنه في حال مداهمة الأمن المكان نستطيع الهرب منه بالقفز على الأسط..

أعترف بأنّه يحاول ملاطفتي وأنا لا أهتم، سهمُ حظي لم يكن عادلاً، أشعر أحياناً بأنّ لدي الرغبة بقتله، أدسّ السّم في طعامه أو أختنقهُ ليلاً بوسادتي، لا فرق بيني وبين اللّوحات الفخمةِ الّتي تزيّن جدران بيتي الّذي يشبه المتحف، يُناديني بتحفتي لذا أنا هنا معلّقة في منزلي كالتحفات القديمة الثّمينة، أودّ أن أجلس أمامه لأعدّ له عدد خياناته وأذكر أسماء النّساء اللّواتي يتمتم بهنّ ليلاً، وأخبرهُ عن روائح العُطور النّسائيةِ المختلفةِ الّتي تحتضن جعباته وأحمر الشّفاه المطبوع على قمصانه، كلّ الآلام متربصّة في صدريَ الآن وليس بيدي حيلة، كارهة لرجال العالم أجمع وأنت من بينهم.

من غائبة.

قصيدة أمنيات اللقاء



د. علي المنصري

يا ليت ..
ظلي لم يفارق ظلاها
وليت يدي
لم تفلت يداها
أنام.. لعلي في المنام أراها
واصحوا على أمل لقياها
فتزهر الدنيا إذا لمحتها



وتغدو حياتي حديقة وردٍ
فمنامي .. لا يرى سواها
فكيف بالقلب في محياها
★★★
يا وردة الروح ..
يا نرجسيتي
أنتِ الهوى وليس لهوايّ..
غيركِ
★★★
إذا لم تراكِ
عيني.. لستُ ألفها
فأخلعُ عنها
★★★
إذا لم تراكِ
أهجرها في جفنها.. هجراً
مقيتْ

أرميها بالأرق خمسٍ ..
كأني أعاقبها في صلاتي
★★★
إذا لم تراكِ ..
أرمها سبعاً كالشيطان
أصبُ غضبي عليها
إذا لم تراكِ
تذبل عيني لحرقتها
وابداً لن أحن عليها ..
حتى تراكِ
★★★
فتأتي لحظة..
فيها تراكِ
فتنسى كل العذاب ..
أنسى من أنا..

وابداً بالعتاب..
آوي إليكِ لتطفئَ ناراً أشعلها
الغياب..
تنبتُ عنباً على خدكِ
فتأتي شفتاي تقطفها حبَاً
حبا
ويا لذة خدكِ..
أقصد العنب أو أياً كان
فخدكِ طغى على حلاوة
العنب
فتمنتْ شفتاي
أن تكون حياتنا كلها عنب..



حربٌ لمْ تتوقف

الكاتبة: هيفاء موفق غنيم

قلبٌ مُنهك، وروحٌ ضَائعةَ، تفكيرٌ مُنتثِر، بين طَيات الشَمس، وظلّ الليل الكَئيب، تحتَ سقف السَّماءِ ونُجُومها، أنا هُنا !في لَيالي بِلادي المُظلِمة، مع طلقات الرصاص الّتي تَطرقُ نَوافذنَا، وتُصدِر مُوسيقَى حزينة، والقذائفُ المتطايرّةَ في سمائنا، إنّهُ هذا ما يبدأُ به ليلي، مع صوت الصَّرخات، والآهات الّتي تذهبْ وتأتي مع الرِّيح الباردة تَطرقُ الأبوابَ المهجورة، وتأتي بأبشَع الأصوات، ننامُ على خوف، ونستيقظُ على الرَّعبِ الّذي سادَ البِلاد، هُنالكَ من لا ينامُ، وهنالكَ من لا يَستَيقظُ بتاتًا، أَخْرجُ أتنقلُ بين الطُّرقات؛ لأرى طِفلًا على نَافذةِ بيتٍ مهجور، يَنتَظرُ عَودةَ وَالِده الأسِير، وهُناكَ في زاويةٍ أخرى أبٌ يَبحثُ عن طفلته الوحيدةَ تحتَ الأنفاق، وأُمٌّ تجول الشَّوارع والطُّرقات تبحثُ عن ابنِها الشَّهيد الّذي أخذتهُ الحرب في سبيل الدِّفاع عن وطنه، وهُنالك، هُنالكَ ماذا؟!

قلبٌ يَحترِق ودموعٌ تَجفُ، ولِسانٌ لا يتوقفُ عن الكلام والصُراخ، طَرقُ الأبواب لا يفارقُ مسمعيّ كلَّ ليلّة، مع فرحةِ الكِلاب على جُثثِ الأُسودِ الّتي أصبحت طعامًا لها، لا أدري ماذا حلَّ ببِلادِنا؟ لِمَ كُلُّ هَذه الحُروب والآلام والحرقات الّتي نُعاني مِنها؟

أمٌ فقدت ابنَهَا، وفقدت روحها وقلبها الرقيق الّذي رحل مع الفَراشَات الّتي سَئِمَت الحياة، واستَغنت عن كُلِّ ملذّات الحياة لِتتَذكر قطعة مِنها دُفنت بينَّ الشُّهداء، نعيشُ على النَّحيب، وننامُ على قلبٍ دُفِنَ، وروحٍ استُشهدت، مع كُلّ هذا لازال في قلوبِ أبناءِ بِلَادي أملٌ بأنَّ هذَا سينتهي.

ستنتهي الحربُ، فلا شيء يدومُ في هذهِ الحياة، ولكلٍّ ما يجري نهاية، والحربُ ما كانت إلّا لِتَرحل، ونعودُ بفرجٍ قريبٍ بأنَّ في أعيننا شاهدًا.



بينيشو...

بقلم الكاتبة: مكرمة العيسى

لم يكن وداعاً عادياً عندما وضعنا الكلب بينيشو في السيارة لنرميه في مزرعة بعيدة لعدة أسباب أولها قرار الفرار والهجرة إلى خارج الوطن..

عندما وصلنا إلى تلك المزرعة أوقفنا السيارة وأخرجنا بينيشو من السيارة، وأشرنا له بأن يذهب وكنا ننظر إليه وهو يلتفت حولنا وكأنه يسألنا إلى أين أنتم ذاهبون؟ ولما تتركوني هنا؟ ولما لا تأخذوني معكم؟

ركبنا السيارة دون بينشو، وبعد خمسة دقائق توقفنا لنرى هل مازال بينيشو في مكانه، نعم كان في مكانه وبسرعة كبيرة اتجه نحونا، انتظرناه حتى وصل ولكنه وقف على بعد خطوات هذه المرة ولم يلتف حولنا وكأنه كان يريد أن يقول لنا أنتم تركتموني ورميتموني... اقتربنا منه وقلنا له: بينيشو أنت لم تتركنا يوماً ولم تكن خائناً، نحن رميناك وتركناك، نحن الخونة نعتذر منك وأعيننا مليء بالدموع، وتصورت أنه فهم الكلام، فهرب متجهاً إلى المزرعة، ونحن ننظر إليه بانكسار وحيرة لا توصف...

حزني السعيد

الكاتب: محمود سليمان

تتبسمين... فتمحو بسمتك كل
سواد هذه الحرب
تضحكين.. فتزهر الدنيا ربيعاً لم
نعهده من قبل
ثم إليّ تنظرين
فيأبى قلبي أن يعم النبض
أرجاءه
فماذا عن قلب تاه بحبك يا أميرة
هذا الزمن؟
كيف له أن ينطق بكلمة الحب وهو
وهو قد تاه عن طريق الحب؟
كالقطار مسرعاً وصل محطة
الجنون
أهيم بك يا أثمن كنوز الأرض
علك تفهمين..
وبحالي تترأفين.

mahmoud soulaiman

أوجاع الغربة!!



✍ بكيل معمر الشميري

إن أصعب شيء على الإنسان هو الابتعاد عن أهله ووطنه ومن أحب واعتاد الجلوس معه.. ليس بالسهل التكلم عن الغربة بأنها تجربة يمر بها إنسان وحسب.. فليست الغربة ترويح عن النفس.. الغربة هي انكسار في النفس كلما طالت مدتها.. وآهات ودموع واستنزاف للمشاعر، ترى نزيفها ينبع من الوجدان ويتدفق من أعماق الروح.. يزداد الشوق كلما طارت الأفكار الى أرض الوطن، وإلى من يسكن في تلك الديار.. الغربة كلها هموم يصعب على الإنسان كتمانها في صدره مهما كانت لديه القوة على تحملها.. إنها رسالة يضعها المغترب على الجبين ليعلم قارئها بأنهم ليسوا سعداء، فقد بدأت غربتهم بآلام بسيطة يستطيعون تحملها؛ ثم ما لبثت حتى أصبحت لا طاقة لهم باحتمالها.. كم يتمنون السير حفاة القدمين على تراب الوطن.. وكم يتمنون أن يعانقوا تلك الأشجار ويستنشقون الهواء المحمل برائحة الزهور.. كثير ما يحلقون بأبصارهم في السماء لعلها تنبيههم بما ينتظرهم في المستقبل؛ فتأخذهم أفكارهم في عالم الأحزان.. كم تعاني أيها المغترب وتعيش أوجاع غربتك.. فلن يعلم مدى آلامها إلا من عاش أحزانها، كان الله في عونك وأعانك على غربتك..

هجرة الدم

الكاتبة: رؤى ارحيم- سورية

تكدسنا وتلاحمتْ جلودنا لمْ أكن أشتم رائحة شيء سوى رائحة البشر.. لا أسمع شيئاً سوى عويل الأطفال والأنين والبُكاء
كنا ننزفُ مِن هول الألم ومن أعدادنا الهائلة
لماذا نحن هُنا؟
ألهذه الدرجة لم يَعد وطناً
سؤالٌ يرنُ في أذني

★★★

لماذا هربنا بهذا الشكل المُخزيّ؟
ربما لم تكنْ تِلكَ الأصوات دويَّ انفجارات وقنابل، ربما كانت أزاهيجَ طربٍ في حفلِ زفاف
ربما لم يكنْ ذاكَ العويل والنواح بُكاء أتراح ربما كان بُكاء أفراح
لماذا تَملصنا هكذا؟!
ماذا لو كانت تلك الرصاصات مُجرد قُبلاتٍ من مترشح فائزٌ في الانتخابات
ماذا لو كانت تِلكَ الدِماء
دماء أغنامٍ في ليال العيّد
ماذا لو كان كل ما قيل لنا بأنّها حرب مُجرد أضحوكة
ماذا لو أُخفيَ شيءٌ ما؟
ماذا لو كان كل هذا مُجرد حلمٍ واهم
ماذا لو كان الغدُ واعد
و "لو" هذه تقفُ في حلقي كزجاجة جارحة
وتنخرُ عظمي وتُمزقُ أحشائي
لأنها "لو" واهمة
وما ذُكر هو الحق بأمِ عينيهِ
ونحن نعيشه بحذافيره.

تثقيف أسري (العنف الزوجي)

المرشدة التربوية: أماني أبو خجيل

إن العلاقة الزوجية من أكثر العلاقات الإنسانية حساسية، إذ سرعان ما تضمحل بمجرد أن يتخيل أحد الزوجين أن العنف هو السبيل الأمثل لمواجهة الخلافات الزوجية، فالرابطة الزوجية من أسمى الروابط في الحياة.

يعرف العنف الزوجي بأنه هو تلك الأفعال التي تتضمن عنفاً جسدياً أو نفسياً أو لفظياً ضاراً موجهاً نحو النساء بواسطة أزواجهن.

من الأسباب المؤدية للعنف الزوجي :

1- فشل الزوجين في الاتصال الجيد مع بعضهما أي عدم التوافق الشخصي بين الزوج والزوجة مما يساعد على تبادل الهجوم بينهما بطريقة تقضي على الشعور باحترام الذات، فينمو الشعور للتهيؤ للشجار.

2-القيم الثقافية والمعايير الاجتماعية لها كبير في تبرير العنف إذ إن قيم الشرف والمكانة الاجتماعية تحددها معايير معينة تستخدم العنف كواجب وأمر حتمي.

3- يعد العنف سلوكاً مكتسباً حيث أثبتت الدراسات أن اعتداء الزوج على زوجته يعود إلى طفولته المعنفة حيث شاهد ذلك في عائلته الأصلية.

4- تعاطي المشروبات الكحولية وإدمان المخدرات لها دور بارز في إثارة العنف خاصة عند الإفراط بالتعاطي.

5- الأزمات الاقتصادية وما تفرزه من عنف عام بسبب الفقر والتضخم والبطالة والتخلف.

***

ومن أشكال العنف: (الإهانات، الإهمال، الاحتقار، الحرمان من الحرية ومراقبة تصرفاتها، الشتم والكلام البذيء).

بحسب منظمة الصحة العالمية يؤدي العنف بين الزوجين إلى آثار صحية على الأسرة والأطفال، منها :

١- يمكن أن يفضي إلى القتل والانتحار.

٢-تؤدي أشكال العنف إلى الإصابة بالاضطرابات المختلفة ومنها الاكتئاب واضطرابات الإجهاد والقلق واضطرابات في الأكل والإدمان.

٣-يواجه الأطفال مجموعة من الاضطرابات السلوكية والانفعالية التي تؤدي بهم إلى ممارسة العنف في مراحل لاحقة من حياتهم.

٤ -تشير منظمة الصحة لوجود علاقة بين العنف الممارس من قبل الزوج وارتفاع معدلات الوفيات للرضع والأطفال وإصابتهم بأمراض مثل سوء التغذية وغيرها.

٥-وتشير الدراسات إلى أن العنف الزوجي قد يكون متوارثاً عبر الأجيال، وقد يؤثر على نوعية الحياة الزوجية للأبناء.



لا ترحلي

الشاعر: عالي المالكي

لا ترحلي
يكفيك أن لا تنكري
خطواتي الحيرى
لينبلج الحنين..
وتعود ساقية التواصل لليقين
والمبحرون على رمال الوهم
حولك يسقطون..
..... أما أنا
فأنا الممزق في ضفافك كالأنين
وأنا الموزع في سلال العائدين
من غربة الشجن الحزين
ومن تباريح العبور إلى يقينك
كالجنين....

دعنا نبقى..

الكاتبة: غزل إبراهيم الحكيم

عند حافة المقهى.. دعنا نبقى
عند خيوط الليل.. دعنا نبقى
في كل مساء وصباح.. دعنا نبقى
قبل كل لقاء وبعده.. دعنا نبقى
دعنا نبقى بعناقنا.. دعك من هذا وذاك
واخلع روحك من جسدك وابقها بجسدي وابقَ ....
توضّع داخل القلب وابقَ.. خذ الجفونَ وما بينهما.. خذ الفؤادَ وصاحبَهُ وابقَ..
هممت لكساء منزل لك داخل قلبي فقط ابقَ.. فكيف لي أن أسكنَ من ليس بالإقامة جديرٌ فقد بنيت أعمدتَهُ على حروف اسمك فقط ابقَ..
فلا منزلَ دون أعمدةٍ ولا منزلي دونك..
اهجر مدينتك.. وكلَّ ما يؤذيك اهجره وتعال واستوطن داخلي.. فلا أمانَ للشخص سوى في منزلِه.. وهاك منزلك داخلي فابقَ..
ابقَ لنزرعَ من عبق الماضي زهوراً للمستقبل..
ابقَ لنعيدَ تشكيلَ قوسِ قزحٍ بألوانك الخاصة..
خذ شبابي وابقَ..
خذ روحي وما تبقى مني وابقَ..
دعنا نبقى حتى تتساقط أوراق الزيتون.. دعنا نبقى حتى بزوغ الشمس من الغربِ..
ابقَ فتشرق شمس أيامي من ثغرك.. ويهلُّ البدرُ من عينيك..
ابقَ لاحتضنكَ داخلَ روحي.. وكلي وكل كلي فداءً لك.. فقط لتبقى..
دعنا نبقَ..

ما زلت واقفًا (قصة)

الكاتبة: فاطمة بلحاج

أنا هنا وحدي واقفًا فوق التلة، انظر إلى ما وراء الوادي، البنادق مصوبة نحوي، ولا أدري كيف أعبر ذاك الوادي.

ليس لي مركب، وأجهل السباحة في الأودية.

أرفع رأسي إلى السماء، أحدق بالنجوم المتلألئة وأفكر فيكِ يا أقحوانتي، وفي أطفالنا الذين لم ننجبهم بعد!

أتخيلني عائدًا إليك، عابرًا مسالك الحقول، أقطف الأقْحُوان والبَنَفْسَج والياسمين، وأضع لك باقة معطرة بأنفاسي، وقد حلّقت أشواقي إليكِ، فألقاكِ كما كنت في ليلة عرسنا، واقفة عند عتبة بيتنا، تخطّين بقدمكِ اليمنى، وأمي في يدها صينية مملوءة بقطع السكر واللوز والحلوى، تحملين قبضات منها بيدكِ المنقوشة بالحناء، وتنثرينها خلفنا، كي تكون حياتنا قطعة سكر وحباتِ لوزٍ وحلوى.

ونحتفل مع أشيائنا القديمة، التي لم تغيِّريها يومًا، فأنت مثلي ما زلت هناك تنتظرينني بفستانكِ الأخضر.

وأنا ما زلت هنا يا أقحوانتي واقفًا، قلبي يخفق بشدة وأرتجف خوفًا، وانظر إلى حاملي البنادق، فأقرأ في عيونهم شهوة قتلي، وأتساءل: أين من كانوا معي هنا بالأمس؟! هل عبروا الوادي وصاروا معهم، أم رحلوا بعيدًا حيث الأشياء أوضح؟!

وأراكِ عروسًا بين النجوم، فيغادرني فؤادي إليك، متخيلًا غرفتنا كما كانت بالأمس، الشراشف المزخرفة، والستائر الوردية، والفنار العجوز يضيء وسط الغرفة، وكل شيء معطر بالطيب، وأنت تجلسين فوق المرتبة، شعركِ الأشقر منسدل فوق كتفك، وعينكِ تتلألأ شوقًا، وزوايا الغرفة الموحشة تحكي عن غيابي الطويل.

وأسمع صوت رصاص يقطع حبل أفكاري، ويزيد من خفقات قلبي، وسؤال يحيرني: أما زلت واقفًا، أم إنني سقطت أرضًا وصرت ترابًا، وروحي قد غادرتني وصارت مسكًا يفوح ويعبر الوادي؟

يا أقحوانتي، تذكري أني ما زلت هنا واقفًا، ولم أسقط يومًا، وسأعود لنحتفل مع أشيائنا القديمة، ولو مرَّ على غيابي ألف ليلة قمرية.

البنت في الإسلام.. هبة الرحمن وطريقك نحو الجنان

الكاتب: أكرم صالح

منذ اللحظة الأولى التي بُشرتُ فيها بأني سوف أُرزق بطفلة عما قريب بإذن الله السميع المجيب؛ جال في خاطري حينها قول الحبيب المصطفى خير من مشى على هذا الثرى؛ والذي يُرشد فيه صلى الله عليه وسلم إلى حُسن تربية البنات والرحمة بهن والإحسان إليهن، حيث إنه من رزقه الله تعالى البنت فأدبها وأحسن إليها كانت له سترا وحجابا من النار يوم القيامة.

فعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار يوم القيامة" رواه ابن ماجه.

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من كان له ثلاث بنات يُؤدبهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة ألبتة، قيل يا رسول الله: فإن كانتا اثنتين؟ قال: وإن كانتا اثنتين، قال: فرأى بعض القوم أن لو قال: واحدة، لقال: واحدة." رواه أحمد، وصححه الألباني.

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من ولدت له ابنة فلم يئدها ولم يهنها، ولم يؤثر ولده عليها يعني الذكر أدخله الله بها الجنة" رواه أحمد، وصححه الحاكم.

أي فضل هذا؟ بل أي كرم هذا؟ أن يهبك الله هبة تكون ذخرا لك يوم الدين، يوم لا ينفع مال ولا بنون؛ هبة إن اتقيت الله فيها كانت سببا لنجاتك من النيران، وفوزك بالرضوان والجنان، بإذن الله الكريم المنان.

ومما لا يخفى على أحد أننا نعيش وسط مجتمعات عربية لا يزال بعضها منغلق الفكر والتفكر إلى حد ما ولا أدري إن صح التعبير، مجتمعات لا تزال عالقة بين الركام، متشبثة بأوحال تلك الذكريات، مجتمعات فضلت البنين على البنات، بل لربما باتت ولادة البنات فيها شيئا من المنكرات، وكل ذلك من ضعف في الإيمان ومن الجهالات، بل إنه أقرب ما يكون إلى الحماقات، متى سيعي هؤلاء وأمثالهم من أصحاب تلك المبادئ والمعتقدات أن الأمر كله لله رب البَريّات؛ الذي له ملك الأرض والسماوات؛ سبحانه يخلق ما يشاء ويهب لمن يشاء البنين ويهب لمن يشاء البنات.

إن الذي يقرأ التاريخ؛ ويتأمل في صفحات الماضي؛ يجد أن المجتمعات العربية كانت تعيش في تيه وضلال، وتخبط وانحلال، إلى أن جاء الإسلام؛ هذا الدين العظيم؛ من عند الله العزيز الحكيم، وأرسى مبادئ العدل القويم، لتكون منارة للسالكين. قال الله تعالى في كتابه المبين {يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير} سورة الحجرات: الآية 13، فالناس في هذا الدين سواء، فلا فضل لعربي على أعجمي، ولا لأبيض على أسود؛ ولا لذكر على أنثى، إلا بتقوى الله رب العالمين.

كثيرا ما يتغنى المتغنون بتلك العبارات الرقراقة والشعارات البراقة، فتارة تجدهم يتكلمون باسم المساواة والعدالة، وتارة باسم الحقوق والحرية، ولا أعلم عن أية حقوق يتكلمون! أو أي عدالة يريدون! إنها مجرد كلمات رنانة، هم عنها أبعد ما يكون، فلا عجب من أن تكون أعلى نسبة في الوفيات جراء العنف الزوجي موجودة في إحدى تلك الدول التي لطالما كانت تنادي بهذه المسميات سواء كانت عدالة أو حريات، أما علم أولئك السفهاء من التافهين والتافهات بأن تحت أديم السماوات لا يوجد دين كرّم المرأة والبنات أيما تكريم أكثر من هذا الدين العظيم؛ فالمرأة في الإسلام معززة مكرمة، فهي منذ طفولتها حث الإسلام على تربيتها التربية الطيبة الحسنة، وكذا الرحمة بها والإحسان إليها، وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم خير البرية، وفي أثناء حجته الزكية يوصي أمته وصيته الأخيرة:

اتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيراً.



تفوّق على ذاتك!

بقلم: أسامة طبش

يبدو هذا العنوان غريبًا بعض الشيء، إلا أنه معبِّر عن واقع الحال بشكل كبير، فكثيرًا ما تكون لدينا قناعات بعينها بأن قدراتنا محدودةٌ، في حين أنه بإمكاننا تجاوزُها إلى حدٍّ بعيد بالتفوّق على ذواتنا.

علينا أن نُدرك أن الصعوبات والعوائق هي من سُنن الحياة، وهي التي تصقل المواهبَ، وتُمهد للارتقاء إلى المراتب العليا، ومن دونها يبقى الفرد محدودًا وجامدًا، ولا يعرف التطور إطلاقًا في كفاءاته.

الحل للتغلب على العوائق المُرونة، وإذا لم يتحقق هدفٌ، فأهدافٌ أخرى ستتحقق دون ريبٍ، فالأمر يتعلق بأولويات يمرُّ عليها الفرد الواحدة تلو الأخرى، ولا يقلق حيالَها، طالما كان قادرًا على الوصول إليها في القادم من الأيام.

يتفوَّق الإنسان على ذاته، ويطور قدراته، فلن يصل إلى مراده في لمح بصر، بل هو انتصار يتطلب الصبر واليقين والمثابرة، ولا يفلُّ الحديد إلا سلاحُ الإصرار الصارم والعزيمة الثابتة والبصر الثاقب.

تتغير القناعات بالمداومة، وتُبنى الشخصية بالممارسة، والفرد الذي لا يمرُّ على الأشواك، يعيش على الهامش، ورصيده ضعيف بين الناس، فسلَّم المجد، يُسخِّر أقصى ما لدى الإنسان من قوة وطاقة وصلابة، يسيرُ على هذا الدرب الطويل بثبات، ليبلغ النور في آخر المطاف.



فصاحةُ القهر

د. زياد أحمد العبدالله

هاتفِيك صك معيشتي، أطلقها صامتة وكأن طوق نجاته سطع من بين براثن الحياة السوداء بعد أن كان مغيَّبًا وراء بضعة أرقام لم تكن عادية كما يجب أن تكون، تناولتها المأمورة الحسناء من يده المرتجفة، وقد كادت بحالتها تلك أن تكشف سرًّا أضنى صاحبه لكتمه، نظرت تلك الحسناء إلى صك النجاة، رمقتْ، أمعنتْ، حدقتْ، ثم رفعتْ رأسها وكأني بعينيها تكذِّب الأرقام السوداء المدونة على صفحات تبدو بيضاءَ بنظر الجميع إلا صاحبها، فمحال على المَسُوط أن يرى السوط بلون برّاق حتى لو كان كذلك، أو أن يُعجب بالسائط ولو بدا كملَك في عيون الغير، أعجمتْ: أبهذه السرعة؟! فأومأ برأسه المثقل بكل تفانين القوانين أنْ" نعم"، وتقاطيع وجهه تجيب: لو بلغ أمركم لمحة بصر زمنًا لفُقْتُها سرعة، تبادل معها صمتًا بليغ البيان، وشاركتهما بدوري تلك اللحظات مستشعرًا ألم التزييف القاهر ومرارة الخروج عن إطار أخلاقي لطالما دافعنا عنه وبذلنا – أو كدنا – كل ما نملك لحمايته من عبث العابثين بكل ما هو نبيل أو أصيل، ولكن ما عسانا القول بعد أن استحالت الأرقام والتواريخ النائمة في ثنايا ما يسمى "جواز سفر" شبحًا يُخيم على بقايا خيوط أمل ما زال الغريق متشبثًا بها رغم وهَنِها، ما عسانا القول وبطون قواميس كل اللغات قد نضبت من أفعالها الآمرة لكثرة استخدامها في حق المأمور المسكين الذي يُمثل شريحة لامست بتشتُّتها أطراف الأرض وأصقاعها، وتكالبت عليه كلُّ شرور الهجرة والفاقة والألم، والهموم الملونة والمسؤوليات عديمة الرحمة، وعضته أشرسُ أسنان المؤامرات، متلاعبةً بأحلامه التي تبخَّر بخارها، لم يعد يريد أكثر من فتات يعتاش بها رُفقة براعم لم تتفتح زهورها بعدُ، لتحتمل صنوف العذابات والآلام الخانقة، حتى ذاك الفتات أضحى حبيس تلك الأرقام المزركشة، أيا زمنًا قد فاق بقسوته جلَّ قصص الخيال بل كلها، ما أشد مخالبك التي طبعتها على أعناقنا الرقيقة، غادر صريع "جواز السفر" من ذلك المكان الكدر جريح الوجدان متمتمًا بأفصح ما يُفهم دون كلمة، أو حتى حروف واضحة، فتقاسيم القهر التي علت كلَّ حيز من وجهه الذي كان وضَّاءً في يوم من الأيام، غلبت كل فنون البلاغة، وألقت بفحول الأشعار صرعى عند أعتاب بابٍ كُتب عليه: "فصاحة القهر".

أراك مُقلِّةً في وصلِ شَاعر



الشاعر الكبير: عامر حسين زردة

أراك مُقلِّةً في وصلِ شَاعر — تعلّقَ باللطائفِ والمشاعر
وخطَّ لك البيانَ بكلِّ آنٍ — وباح بما تخبئه السَّرائر
أقلُّ الوصلِ ترحيبٌ يسيرٌ — بقولُك لي (صباحُ الخير عامر)
وتعلمُ أنني شخصٌ شفيفٌ — وقلبي في الهوى صافٍ وطاهر
وتدركُ ما أكنُّ وليس يخفى — عليها أنني صَبٌّ مُغامر
سأسعى للّقا لو في منامي — لأكتبَ قد غدوت لها المُسامر
ظلالُ خيالكِ الأحلى بديعٌ — كظلِّ الياسمينِ على البيادر
وأعشقُ ما يُكِنُّ فؤادُ ليلى — وقالوا قد عَلِقْتَ بها فحاذِر
فقلتُ لهم سأحذرُ من فراقٍ — فوصلُ حبيبتي حلو وعاطِر
سعيتُ إلى لقائكِ يا حياتي — وعذري أنَّ طرفي جِدُّ قاهر
وعدتُ متيّماً والدمعُ يَهمي — على الخدّين أبحثُ عن بشائر
وقلبي متعبٌ من بُعدِ ليلى — وهذا في القصائدِ جِدُّ ظاهر
أحاسيسي موجهةٌ إليها — وتعلمُ أنني فيها أفاخِر
فصبراً يا أُهيلَ الحبِّ إنّي — على ما حلَّ في أنا المُصابر
جَهرتُ بحبِّها في كلِّ نادٍ — وكمْ قالوا أنا الصَّبُّ المُجاهر
أشاعوا عن حياتي كلَّ شَرٍّ — هم الجهلاءُ في سرٍّ وظاهر
وقالوا لي أجدتَ فقلتُ مَهْلاً — تبدَّلَ لونكم؟ أينَ الضَّمائر
وأينَ الصِّدقُ منكمْ حين قلتم — كلاماً قد مَحتْهُ يَدُ البصائر
وبعدُ فإنَّني لمْ ألقَ بالاً — إلى ما صارَ أو ما كانَ صائر